Machine Translated by Google

الإنجيل

بحسب بولس إلى أهل رومية

مقدمة

أراد الرسول بولس حقًا أن يذهب ويكرز بالإنجيل في روما أيضًا. ولكن تم حظره في عدة مناسبات. ثم دفعه الرب إلى مشاركتها مع المؤمنين في تلك المدينة من خلال وثيقة مكتوبة: الرسالة إلى أهل رومية. وقد قدم فيه الإنجيل الذي تلقاه بالإعلان من الرب يسوع المسيح نفسه (غل .(12 :1

يغطي محتواه حالة جميع فئات الناس: من الأمم الذين لم يسمعوا قط عن الكتاب المقدس أو المسيح إلى الكتبة اليهود المطلعين على الكتب المقدسة

وقانون الله.

لم تُكتب الرسالة إلى أهل رومية لجيل بولس المعاصر فحسب.
يمتد محتواه عبر القرون ويفيدنا أيضًا: "لأن كل ما كتب من قبل كتب لتعليمنا" للرومية. .15:4إنه يوضح للجميع الطريق للحصول على مغفرة خطايا الماضي والقوة للعيش في طاعة إرادة الله في الحاضر والمستقبل . ومن يتبع تعليماته يخلص نفسه ويرث الحياة الأبدية.

كتب بولس في حديثه عن موضوع الخلاص "حسب الحكمة المعطاة له... في جميع رسائله التي فيها نقاط عسيرة الفهم" 2)بط .(16 ،15 :3 ولهذا السبب نفهم ومن الضروري تقديم شرح، نقطة بنقطة، لمحتوى هذه الرسالة المهمة، ومقارنة الكتاب بالكتاب المقدس، حتى نتمكن من الفهم الصحيح لرسالتها، ونتيجة لهذا الجهد تم إنتاج هذا الكتاب.

يركز هذا الكتاب على توضيح رسالة الإنجيل المقدمة في رسالة رومية. ولهذا السبب يركز على شرح الإصحاحات من 1إلى 12الآية تلو الآية، ولا يتطرق إلى الإصحاحات الأخيرة التي كانت مخصصة لتقديم الواجبات العملية للحياة المسيحية وتحيات المؤمنين.

الهدف من هذا المنشور هو مساعدة جميع الناس على وجه الأرض، بغض النظر عن أصلهم أو جنسيتهم أو توجههم الديني أو درجة معرفتهم بالله، على فهم الله.

Machine Translated by Google

الإنجيل وإيجاد طريق الخلاص. إذا كنت تبحث عن خلاص روحك، فستجد ما تبحث عنه هنا. يرحمك الله.

الرومان 1

"بولس، عبد يسوع المسيح، المدعو رسولاً، المفرز لإنجيل الله، الذي سبق فوعد به بأنبيائه في الكتب المقدسة، عن ابنه الذي ولد من نسل داود حسب الجسد أعلن ابن الله بقوة من جهة روح التقديس بالقيامة من الأموات -يسوع المسيح ربنا الذي به نلنا النعمة والرسالة لإطاعة الإيمان في جميع الأمم باسمه. الذين انتم ايضا مدعوون بينهم لتكونوا ليسوع المسيح. إلى جميع الذين في رومية، أحباء الله، المدعوين قديسين: نعمة وسلام من الله أبينا والرب يسوع

السيد المسيح". ذاكرة للقراءة فقط. .7-1 :1

الرسول هو شخص دعاه الله للتبشير بالإنجيل. ودعا المسيح بولس وفصله لهذا العمل. وقال عن عبده: "هذا لي إناء مختار ليحمل اسمي أمام أمم وملوك وأمام بني إسرائيل" (أع .(15 :9يبدأ بولس الرسالة بإظهار أنه يطيع دعوة السيد. يفعل ذلك من خلال ذكر لفترة وجيزة

وما تعلمه منه والمهمة التي نالها.

وكان مقتنعاً بأن يسوع المسيح، الرجل المولود من نسل يهوذا والذي صلبه اليهود، هو ابن الله الحي القائم بقوة أبيه الروح القدس. لأنه هو نفسه التقى به عندما كان في الطريق إلى دمشق. وكان في ذلك الوقت مضطهداً للمسيحيين. لقد اعتقد أن يسوع كان محتالًا واعتقد أنه يقدم خدمة حقيقية لله من خلال العمل بنشاط لاستئصال المؤمنين به من على وجه الأرض. باحثًا عن هذا الهدف، "فبينما كان لا يزال ينفث تهديدًا وموتًا على تلاميذ الرب، تقدم إلى رئيس الكهنة وطلب منه رسائل إلى دمشق، إلى الجماعات، حتى إذا وجد بعضًا من تلك الطائفة، سواء كانوا رجالًا أم لا". أو النساء، قودهم أسرى إلى القدس. وفيما هو سائر في طريقه، إذ اقترب من دمشق، فجأة أحاط به نور من السماء. فسقط على الأرض وسمع صوتًا يقول له:

Machine Translated by Google

شاول، شاول، هل أنت تضطهد؟ أنا ماذا لكل

فقال: من أنت يا رب؟ فقال الرب: أنا يسوع الذي أنت تضطهده. من الصعب عليك مقاومة الوخزات. فقال وهو مرتعد ومتحير: يا رب، ماذا تريد مني أن أفعل؟

فقال له الرب: قم وادخل المدينة، وهناك يقال لك ماذا ينبغي أن تفعل». أعمال .6-1 :9وبعد ثلاثة أيام أرسل المسيح إليه عبده حنانيا "فدخل البيت ووضع عليه يديه وقال: أيها الأخ شاول، أرسلني الرب يسوع الذي ظهر لك في الطريق التي جئت فيها، لكي قد ترى مرة أخرى وتمتلئ بالروح القدس. وفي الحال سقط من عينيه قشور فأبصر. وقام واعتمد. ولما أكل تعزّى. وقضى شاول أياما مع التلاميذ الذين في دمشق. وللوقت كان يكرز في المجامع بيسوع أنه ابن الله» أعمال .20-17 :9

لقد فهم بولس مهمته بشكل أفضل في الفترة التي تلت ذلك. وبعد فترة وجيزة مما حدث في دمشق، غادر إلى الجزيرة العربية. ثم رجع مرة أخرى إلى دمشق، و "بعد ثلاث سنين ذهب إلى أورشليم" غل .18 ،17 :1 .11 :10خلال هذا الوقت تلقى إعلانات خاصة من الرب، من خلال دراسة الكتب المقدسة والرؤى المعطاة له. وشهد عن هؤلاء فيما بعد قائلاً: "أنتقل إلى رؤى الرب وإعلاناته.

أعرف إنساناً في المسيح منذ أربع عشرة سنة أفي الجسد لست أعلم أم خارج الجسد لست أعلم الله يعلم قد اختطف إلى السماء الثالثة. وأنا أعلم أن هذا الإنسان (لست أعلم أفي الجسد أم خارج الجسد. الله يعلم) اختطف إلى الفردوس وسمع كلامًا لا يوصف ولا يحل لإنسان أن يتكلم به». 2كو .4-1 :12كان ذلك عندما تعلم الإنجيل الذي علمه وكان على وشك أن يشرحه لأهل رومية. "وشهد عنه: "أعرفكم أيها الإخوة، أن الإنجيل الذي بشرت به ليس حسب الناس، لأني لم أقبله، ولا تعلمته من أحد، بل بإعلان يسوع المسيح" "فتاه. .12 ،11 :1لذلك فإن الرسالة التي ينقلها تأتي من السماء نفسها، من المسيح نفسه إلينا.

وفي مقدمة الرسالة أيضًا، يكشف بولس رغبة المسيح لنا جميعًا، الذين نستقبل رسالة الإنجيل، أن نؤمن به ونصبح ناشرين لها. ويذكر أنه تلقى مهمة نقل الإنجيل "لإطاعة الإيمان بين جميع الأمم من أجل اسمه، الذين دعيتم أيضًا بينهم يسوع المسيح".

ولذلك فإن ما سنتعلمه من خلال دراسة الإنجيل في رومية سيكون بغرض تعليم الآخرين. ومن هنا ضرورة فهم التفسير بشكل صحيح. الغرض من هذا التعليق على رسالة رومية هو تسهيل فهم رسالتها وتمكين كل قارئ من تحقيق هذا الهدف الإلهي.

وبما أننا جميعًا منخرطون في الرسالة المقدمة في رسالة رومية، فإن تحية الرسالة تخصنا أيضًا: "إلى الجميع... أحباء الله، المدعوين قديسين: نعمة وسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح".

Machine Translated by Google

"إلى جميع الذين في روما."

عندما يتم كتابة خطاب، فهو للمعلومات العامة. وبما أن تحية الرسالة موجهة إلينا وإلى أهل رومية قديمًا، فيمكننا أن نستنتج أن المسيح، الذي ألهم بولس أن يكتبها، يعرف أن أفكارنا حول موضوع الرسالة –إنجيل الخلاص –تشبه أفكارنا. لهم . . نحن لا نعرف أنفسنا. «القلب مخادع... أيًا كان

لقد بحثتني وعرفتني 17:9لكنه يفعل. قال المرتل: "يا رب

تفهم أفكاري من بعيد... ولا تكون كلمة على لساني، هوذا يا

أنت تعرف كل شيء." مز .4 ،2 ،1 :139لذا، بدلاً من المجادلة مع الله، من الأفضل أن نقبل أن رسالة رومية موجهة لنا، وأن نغير فهمنا لإنجيل الخلاص بقدر ما ينبغي للمسيحيين أن يغيروا. من روما القديمة. سيتم فهم هذا بشكل أفضل عندما نبدأ التعليق من الآية 19.

"أولاً، أشكر إلهي بيسوع المسيح، من جهة جميعكم، لأن إيمانكم معلن في كل العالم. لأن الله الذي أعبده بروحي، في إنجيل ابنه، يشهد لي كيف أذكرك باستمرار، وأطلب دائمًا في صلواتي أن يُقدم لي، في وقت ما، بمشيئة الله، عرض جيد. فرصة أن آتي إليك معك. لأني أرغب في رؤيتكم، لأنقل لكم موهبة روحية، لكي تتعزوا، أي لكي أتعزى معكم بالإيمان المتبادل، لكما .12-8 :1

مثل لي." ذاكرة للقراءة فقط.

ركز رسل المسيح جهودهم على إعداد التلاميذ في أورشليم.

وعندما حدث "اضطهاد عظيم على الكنيسة التي في أورشليم... تفرق الجميع في أراضي اليهودية والسامرة ما عدا الرسل". أعمال .1 :8ووصل الإنجيل حتى إلى روما، التي كانت عاصمة الإمبراطورية العالمية في ذلك الوقت، حيث كان المسيحيون المضطهدون "الذين تشتتوا في كل مكان يذهبون ينادون بالكلمة" (أعمال 4 :8).

"يشبه ملكوت الله إنساناً ألقى بذاراً على الأرض، ونام، وقام ليلاً أو نهاراً، فنبت البذار ونما وهو لا يعلم كيف". بحر.

.27 ،26 :4لذلك، عندما يحثنا الرب على مشاركة رسالة الإنجيل، يقول لنا الرب: "اطرح خبزك على المياه، فإنك تجده بعد أيام كثيرة" الجامعة. .11:1

وقد عينه المسيح بولس "رسولاً للأمم". لكنه لم يكرز قط شخصيًا في روما. ومع ذلك، كان يدرك أن إعلانات المسيح الخاصة وإنجيله التي تلقاها كانت بمثابة وديعة خاصة عُهد بها إليه ليتقاسمها مع الآخرين. ولهذا أعلن في مناسبة أخرى: "إن كنت أبشر فليس لي ما أفتخر به، لأن هذا الواجب مفروض عليّ. والويل لي إذا لم أعلن

Machine Translated by Google

الإنجيل!" 1كو9: .16كل امتياز منحه الله له مسؤولية.

كان يعلم أن الرومان سوف يتعزون من خلال نقل المواهب الروحية التي تلقاها. خاصة بسبب المعرفة العميقة بالإنجيل الذي تلقاه. ومع ذلك، فهو يدرك بكل تواضع أنه سيتبارك ويتعزى أيضًا بمعرفة تجربة الإيمان التي عاشها إخوته الصغار –الرومان. يقول: "ليتعزيني بالإيمان المتبادل، بينك وبيني". وكان التواضع حاضراً مميزاً في حياة الرسول العظيم . وهي موجودة في كل مسيحي حقيقي، فهي شرط أساسي وجوهري للدخول إلى ملكوت المسيح. في التطويبة الأولى قال السيد: "طوبى للفقراء بالروح فإن لهم ملكوت السماوات" (مت .(3 :5بغض النظر عن المدة التي سرنا فيها مع المسيح، سيكون علينا دائمًا أن نتعلم حتى من تجربة المتحولين الجدد. وقال: "إنه مكتوب في الأنبياء: ويكونون جميعهم متعلمين من الله" (يوحنا .(45 :6وبما أن جميع المؤمنين، من أصغرهم إلى أكبرهم، تعلموا من الله، فيمكننا دائمًا أن نتعلم معهم جميعًا ما تلقوه من الآب، ولكن يجب أن نفهم أن هذا لا يعني أن الكنيسة تصبح جسدًا بلا جسد. النظام أو القيادة، حيث يضطر القادة أيضًا إلى طاعة "الوحي" الذي أعطاه الله للصغار في عمل قيادة الكنيسة العالمية. يمكننا أن ندمج في حياتنا الروحية معرفة الشهادة التي قدمها الله في حياة حتى إخوتنا الصغار، حيث أخرجهم من الظلمة إلى نوره الرائع. ومع ذلك، عيّن الله أشخاصًا لرعاة الكنيسة وأسس التسلسل الهرمي في الجسد، والذي ستقود روح المسيح نفسها جميع المؤمنين المخلصين إلى احترامه، عندما يتصرف القادة وفقًا للإرادة المعلنة في كلمته. إنه مكتوب: "أطيعوا رعاتكم واخضعوا لهم. لأنهم يسهرون على نفوسكم كمن سيعطي عنها حسابًا. لكي تفعلوا ذلك بفرح لا بأنين، لأن ذلك لا ينفعكم» عب. .13:17لذلك، يمكن لكل فرد في الكنيسة -القادة والمقادين -أن يتعرفوا على ما فعله الله في حياة بعضهم البعض وتجاربهم عند الاستماع إلى الشهادات في الكنيسة. وتعلم منه. ولكن لا ينبغي التذرع بهذه الممارسة كمبرر لتقويض النظام القائم.

"ولكن لا أريد أن تجهلوا أيها الإخوة أني مرارا كثيرة قصدت أن آتي معكم (ولكن إلى الآن منعت) ليكون لي بعض الثمر بينكم وفي سائر الأمم. أنا مدين لكل من اليونانيين والبرابرة، الحكماء والجهلاء. وهكذا، بقدر ما هو في داخلي، أنا مستعد لإعلان الإنجيل لكم

أنت في روما" روم. .15-13 :1

Machine Translated by Google

ومع انه كان يود زيارة روما عاجلا، يدرك بولس انه حتى ذلك الحين كان «معوقا». ولم يذكر ما هي الأدوات البشرية التي كانت تعترض رحلته؛ ومن كلماته نفهم أن الشيطان، الخصم، كان يعمل بطريقة ما على منع المؤمنين الرومان من تلقي أشعة النور في إعلانات الإنجيل الموكلة إليه. لكن الصعوبات التي فرضت عليه لم تضعفه في هدفه. لقد قرر إرسال وثيقة مكتوبة تحتوي على جوهر إعلان الإنجيل الذي أراد مشاركته معهم. قال: «أنا مدين لليونانيين والبرابرة، الحكماء والجاهلين. وهكذا، على قدر ما فيّ، أنا مستعد لإعلان الإنجيل لكم أنتم الذين في روما». ومن هذه الكلمات نستنتج أن تسلسل الرسالة سيخصص لشرح الإنجيل.

"لأني لا أستحي بإنجيل المسيح، لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن، لليهودي أولاً ثم لليوناني. فإن فيه معلن بر الله بإيمان لإيمان، كما هو مكتوب أما البار فبالإيمان يحيا». ذاكرة للقراءة فقط. 17 ،16 :1

كلمة "إنجيل" تعني الأخبار السارة. الإنجيل الأصلي المترجم في رومية 16 :1يظهر أيضًا في إعلان ميلاد المخلص يسوع المسيح، حيث يُترجم على أنه "خبر فرح عظيم": "فقال لهم الملاك: لا تخافوا، ها أنا ذا" "أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب، لأنك ولدت اليوم في مدينة داود، وهو المسيح الرب" لوقا. .11 .2:10يؤكد بولس أن الإنجيل هو "قوة الله". كيف يمكن أن تكون الأخبار السارة قوة الله في نفس الوقت؟ وذلك لأن الإنجيل يتكون من إعلان مجيء ابن الله ليخلصنا من خطايانا، مما يمنحنا القوة للتغلب عليها وممارسة البر. يقول بولس أن الإنجيل هو من "المسيح". كلمة المسيح تأتي من أصل يوناني يترجم المصطلح العبري المعروف بالبرتغالية بـ "المسيح" ويعني مرسلاً. وعندما ذهب التلميذ أندراوس، بعد لقائه بيسوع، ليعلن عنه لأخيه بطرس، قال: "لقد وجدنا المسيح (الذي ترجمته المسيح)" (يوحنا .(41 :1لقد حدد يسوع بأنه الشخص الذي أرسله الله.

منذ أن حدثت الخطية، كان الناس ينتظرون أن يرسل الله المخلص. وتحدث عنه إشعياء بالوحي، كاشفاً أن المرسل هو ابن الله، الذي به سيتم السلام بين البشر والآب السماوي: "لأَنَّهُ وُلِدَ لَنَا وَلَدٌ وَأُعْطِيَ لَنَا ابْنًا. والرئاسة على كتفيه. ويكون اسمه عجيباً مشيراً... رئيس السلام» عيسى. .9:6لقد صنع السلام من خلال أداء عملين لنا. أولها أن يحمل خطايانا ويدفع ثمنها بموته على صليب الجلجثة. "راتب الخطية هو الموت"؛ و"هو مجروح لأجل معاصينا... عقاب ذلك

Machine Translated by Google

وسلم عليه»؛ "هو حامل خطايانا في جسده على الخشبة." وهكذا "المسيح افتدانا من لعنة الناموس، إذ صار لعنة لنا، لأنه مكتوب: ملعون كل من علق على خشبة". "لقد مات من أجل خطايانا حسب الكتب" 1كورنثوس 3 :15(مقتبس: رومية 23 :6؛ إشعياء 2 ؛5 :53بط 24، 1:غل .(2 :1

1 ،13 :3كو .(3 :15العمل الثاني هو أن نسكب في قلوبنا الروح القدس الذي تلقيناه من الله فيهدينا ويقدسنا. "ويُدعى روح البر" في إشعياء: "ويكون أن الذي بقي في صهيون ويقيم في أورشليم يُدعى قدوسًا، كل من كتب بين الأحياء في أورشليم عند الرب". يغسل قذارة بنات صهيون ويطهر دم أورشليم من وسطها بروح البر وروح الغيرة». إشعياء .4 ،3 :4لكن وصايا الله هي بر: "جميع وصاياه عدل" مز 172 :119لذلك نستنتج أن روح البر يجعلنا نطيع الوصايا العشر .

من خلال الروح، يعمل المسيح في أذهاننا، ويحارب ميلنا الطبيعي إلى الخطيئة ويمنحنا النصر على التجارب: "لأن الجسد يحارب الروح، والروح ضد الجسد؛ لأن الجسد يحارب الروح، والروح ضد الجسد. "وهذان يقاومان بعضهما بعضًا، لئلا تفعلوا ما قاله غلاطية. .5:17وبهذه الطريقة "يعمل الله فيكم أن تريدوا وأن تعملوا حسب مسرته" (فيلبي .(13 :2إنه يغير إرادتنا ومشاعرنا ودوافعنا، ويضع فينا الطاعة حرفيًا. كيف وعد؟ أنه قال: "وهذا هو العهد [illegible] أذهانهم" عب. .10:16وهذا الوعد لا يمكن أن يتحقق إلا عندما نؤمن

ومن خلال عمل الله هذا، تظهر الطاعة في حياتنا. وهذا ما يشير إليه بولس عندما يقول عن الإنجيل: "لأن فيه معلن بر الله بإيمان لإيمان، كما هو مكتوب: أما البار فبالإيمان يحيا". "يدعونا المسيح إلى الإيمان به. فعندما نؤمن، يسكب في قلوبنا الروح الذي تلقاه من الله، والذي يعمل كقوة لتغيير قلوبنا وعقولنا. وبهذه الطريقة، يقودنا إلى ممارسة البر، الذي هو طاعة الوصايا العشر. وهكذا نستنتج أن الثمرة الحقيقية الوحيدة لقبول رسالة الإنجيل هي الطاعة الكاملة لجميع الوصايا التي أعلنها الله لنا. بمعنى آخر، ثمرة قبول الإنجيل هي الإخلاص الكامل لكل النور. نحن نتلقى من الله ما هو صواب، وبالتالي واجبنا أن نمارسه.

Machine Translated by Google

"لأن غضب الله معلن من السماء على جميع فجور الناس وإثمهم، الذين يحجزون الحق بالإثم. لأن معرفة الله ظاهرة فيهم، لأن الله أظهرها لهم. "الأشياء غير المنظورة، منذ خلق العالم، تُدرك قدرته الأبدية ولاهوته، وتُرى بوضوح بالمخلوقات، حتى أنها بلا عذر" (رومية .(20-18 :1

"الله لم يظهره أحد قط" يوحنا .18 :1لكنه ترك إعلانات عن نفسه في الأعمال التي خلقها: السماء والأرض والكون كله (تك .(1 :1السماء الزرقاء بجمالها وجمالها. الرحابة "حدث بمجد الله، والفلك يخبر بعمل يديه" (مز .(1 :19ويعلن النبي إشعياء أننا "كلنا عمل يديك" (إشعياء (8 :64وأعلن صاحب المزمور: "إني نظرت إلى كل أعمالك. "بعمل يديك ألهج" (مز .(5 :143وهكذا، فإن صفتين من صفات الله غير المرئية تظهران بوضوح، بطريقة مفهومة للجميع، في أجسادهم وفي الأعمال المخلوقة المحيطة بهم: (1)قدرته الأبدية؛ و (2)لاهوته. فقط كائن ذكي وحسن النية هو من يستطيع أن يتصور ويبني كائنات جميلة مدعومة بالعديد من الأنظمة المترابطة والمتكاملة تمامًا. دعونا نفكر في جمال الطفل ورقته، وهو يتحرك من خلال الأداء المتناغم والمفاصل للدماغ والقلب. يتحكم الدماغ في القلب، والذي بدوره يغذيه بالدم. لا يمكن لأي منها أن يظهر من قبل أو أن يكون مستقلاً عن الآخر. لقد تم خلقهما معًا بالضرورة، داخل نفس الجسد. "وجبل الرب الإله الإنسان ترابا من الأرض ونفخ في أنفه نسمة حياة، فصار الإنسان نفسا حية" تكوين 7 :2الذي يحفظ خلايا جسم الإنسان حية، الذي يصنع الإنسان. إلكترون صغير يدور حول نواة الذرة، من يزود الطيور حتى تجد طعامها كل يوم، من يجعل أجسادنا تستخرج الطاقة التي تحتاجها للعمل من الغذاء، من يمنحنا النوم ويغطي الحقول بجمال الزهور؟ الجواب الصحيح الوحيد هو: الله بقوته ومحبته اللامتناهية للجميع، وفي عنايته للجميع، أظهر الإنسان ألوهيته ومكانته كخالق، فضلاً عن قدرته الداعمة.

ويلاحظ الإنسان أيضًا أن كل شيء في الطبيعة موجود لخدمة الآخرين -سواء كانت النباتات أو الحيوانات أو أعضاء الجسم -وأن لا شيء يزدهر من خلال خدمة نفسه فقط.

ولذلك، لا عذر لأحد في التصرف بما يخالف هذا المبدأ. يدرك الجميع بشكل حدسي أنه من الخطأ أن يعيشوا بأنانية، ويبحثوا فقط عن ملذاتهم الخاصة، ويتعمدوا قمع الآخرين. يعلن الله أن المضي بهذه الطريقة هو عمل خاطئ وهو يعلم أنه خطأ. إنه، في لغة الكتاب المقدس، "إمساك الحق بالإثم". الحق هو معرفة ما هو عدل عند الله، أما الظلم فهو ممارسة أنانية خاطئة تتعارض مع مبادئ ناموس العدل –محبة الله والقريب (متى .(40-38 :22ترك الله

Machine Translated by Google

معرفة مبادئ العدالة -العيش لخدمة الآخرين ومباركتهم -مكتوبة في أعمال الطبيعة، حتى لا يكون لأحد عذر في ممارسة الظلم والفجور -"ليكونوا بلا عذر".

"لأنهم إذ عرفوا الله، لم يمجدوه ولا يشكره كإله، بل خشيوا في أقوالهم، وأظلمت قلوبهم الغبية.

حكيمين، صاروا حمقى» (رومية .22 ،21 :1 .(1 :2

إن الخطأ الكبير في العلم الإنساني هو رفضه الاعتراف بآثار أقدام مؤلفه في الطبيعة. "في البدء خلق الله السموات والأرض" تك . .1:1وكان له رفيقاً في عمله. يقول الكتاب المقدس عن المسيح: "كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان" (يوحنا (3 :1العلم الذي يحاول تفسير الطبيعة على أنها موجودة بذاتها، وظواهرها على أنها عفوية، دون الاعتراف بصاحبها. بصفته خالق القوانين الطبيعية وقدرته كحافظ على كل شيء، يتوصل إلى استنتاجات خاطئة. من وجهة النظر الإلهية، مثل هذه الاستنتاجات قابلة للمقارنة بالظلام. باتباع هذا الخط، يمكن للعلماء تقديم استنتاجاتهم بأبهة وادعاء عظيم الحكمة، في حين أن تفسيراتهم في الواقع منفصلة عن الواقع، وستثبت في المستقبل أنها جنون مع تقدم التحقيقات.

ونذكر حالة للتوضيح. لقد أعلن العلم الإنساني بالفعل أن الأرض هي مركز الكون؛ وأيضًا أنه كان مدعومًا بفيلين. لقد ثبت بالفعل أن هذه التصريحات جنون. قال الكتاب المقدس، منذ وقت طويل، أن الله "يعلق الأرض فوق العدم" أيوب

.26:7وبعد قرون، توصل العلم البشري إلى نفس النتيجة التي قدمتها كلمة الله، وأعلن أن الأرض "معلقة في الفضاء الخارجي". ولذلك فصحيح أن كثيرين من دعاة العلم، "قد عرفوا الله" من خلال إعلان الطبيعة، "لم يمجدوه كإله ولا يشكرونه"، كحكماء أمام الناس، يصوغون ويقدمون "العلم العلمي". "نظريات منفصلة عن الحقيقة. وهكذا "أظلمت قلوبهم الغبية. وزعموا أنهم حكماء فصاروا حمقى".

"وأبدلوا مجد الله الذي لا يفنى بشبه صورة الإنسان الفاسد والطيور والدواب والزحافات. لذلك أسلمهم الله أيضًا إلى شهوات قلوبهم، النجاسة ليهينوا أجسادهم فيما بينهم لأنهم استبدلوا حق الله بالكذب وأكرموا وعبدوا المخلوق أكثر من الخالق الذي هو مبارك إلى الأبد آمين لذلك أسلمهم الله إلى الأهواء الرديئة لأنه حتى زوجاتهم

Machine Translated by Google

لقد غيروا الاستخدام الطبيعي على عكس الطبيعة. وكذلك الرجال أيضاً تاركين الاستعمال الطبيعي للنساء، اشتعلوا في شهوتهم بعضهم لبعض، ذكوراً بذكور، فاعلين فاحشة ونائلين في أنفسهم الجزاء المستحق.

لخطئه "روما. .27-23 :1

عند التأمل في أعمال الطبيعة، يكون لدى الإنسان حدس طبيعي بوجود الله. وهذا يمكن رؤيته بسهولة من خلال دراسة التاريخ. منذ العصور القديمة، خلقت جميع الشعوب آلهة خاصة بها، والتي قدمت لها العبادة والتضحيات. ومع ذلك، فإن الفشل في التعرف على الإله الحقيقي باعتباره خالقهم دفعهم إلى تصور شخصيات إلهية وفقًا لخيالهم. ونسبوا إليهم صفات لاحظوها في رفاقهم من البشر وحتى في بعض الحيوانات. "لقد استبدلوا حق الله بالكذب"، أي اتخذوا مخلوقات محدودة -بل والأسوأ من ذلك -ملطخة بالخطيئة، كتعبير عن الشخصية الإلهية . "لقد استبدلوا مجد الله الذي لا يفنى بشبه صورة الإنسان".

والطيور والدواب والزواحف».

الإنسان يتعلم بالملاحظة. وبجعل هذه الكائنات غير الكاملة، الملوثة بالخطيئة، موضوعًا للتأمل والعبادة، أصبحوا يشبهونها تدريجيًا. وكرروا ممارساتهم. "لقد كرموا المخلوق وخدموه أكثر من الخالق". حتى الاتصال الحميم كان مشابهًا لما يحدث في الحيوانات. يخبرنا الكتاب المقدس أن الفلسطينيين كانوا يعبدون إلهًا من بابل يُدعى داجون (قضاة .(23 :16كان داجون صنمًا، وكان جسده نصف سمكة ونصف إنسان. كان كاهن الداجوم يرتدي قبعة على شكل فم السمكة، تشبه تلك التي يرتديها البابا في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية. هناك أسماك خنثى، أي أنها يمكن أن تعمل في علاقة إنجابية كذكور وإناث. فلا عجب إذن أن يسعى الرجال، عند تأملهم لإله كهذا، إلى تقليدها، ويبدأون في الحفاظ على علاقاتهم مثل الأسماك. الله لا يمنع الناس من اتباع الطريق الذي اختاروه. أولا، احترم قراراتك. "لهذا السبب أسلمهم الله إلى الأهواء الرديئة. لأنه حتى نسائهم غيروا استعمالهم الطبيعي على عكس الطبيعة. وكذلك الرجال أيضاً تاركين الاستعمال الطبيعي للنساء، اشتعلوا بشهوتهم بعضهم لبعض، ذكوراً بذكور، فاعلين فاحشة.

منذ عقود مضت، تم الإبلاغ عن ارتفاع معدل انتقال مرض الإيدز (أو الإيدز) بين المثليين جنسيا. وفي الآونة الأخيرة، في عام ،2022ارتبط أيضًا بزيادة انتقال مرض جدري القرود بينهم. لقد حذرت كلمة الله منذ فترة طويلة من أن المثلية الجنسية ستجلب عواقب ضارة على أجساد ممارسيها، حيث ينالون "في أنفسهم المكافأة التي تليق بخطئهم".

Machine Translated by Google

"وكما لم يهتموا أن يعرفوا الله كذلك أسلمهم الله إلى ذهن منحرف ليفعلوا ما لا يليق. مملوءين من كل إثم وزنا وخبث وطمع وشر. مملوء حسدًا وقتلًا وخصامًا ومكرًا وخبثًا؛ متذمرين، منتقدين، مبغضين لله، شتامين، متكبرين، متغطرسين، مبتدعين الشر، غير طائعين للآباء والأمهات. أحمق، خائن في العقود، بلا عاطفة، غير قابل للتوفيق، بلا رحمة؛ الذين إذ يعرفون دينونة الله (أن الذين يفعلون مثل هذه يستوجبون الموت) لا يفعلونها فقط، بل أيضًا يسترضون الذين يفعلونها" (رومية 1: 28-32).

قد يظن القارئ السطحي أن الله يوجه البشر طوعًا لارتكاب كل أنواع الشرور الموصوفة في النص أعلاه. ولكن هذا ليس هو الحال. إن عبارة " أسلمهم الله" تظهر أنه يحترم حرية الإنسان في الاختيار. ذات مرة، بعد أن رفض الشعب العديد من التحذيرات التي أرسلها الأنبياء، رأى الله أن بني إسرائيل مصممون على السير في الطريق الشرير وعبادة آلهة باطلة، فقال: "تمرد إسرائيل مثل عجلة عنيدة... أسلم أفرايم". "إلى الأوثان، اتركوه" هو 4: 16، 17. ومع أنه يصر على أن يتوب ضمير الخطاة، ويرسل رسلًا ينصحونهم ويحذرونهم، بل ويسمح لهم بصعوبات تمنعهم، إلا أنه لا يمنعهم من السير في الطريق. طريقًا يتعارض مع إرادتك إذا كنت مصممًا على القيام بذلك.

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه كما يسمح للإنسان باختيار ما هو سيئ، فإنه يضمن أيضًا حقه في اختيار الطريق الجيد، والقيام بالأعمال الصالحة.
ومثال على ذلك لدينا حالة مريم، المرأة التي دهنت قدمي يسوع. دعونا نتأمل قصته: "وبينما هو (يسوع) في بيت عنيا متكئًا في بيت سمعان الأبرص، جاءت امرأة معها قارورة طيب ناردين خالص كثير الثمن، فكسرت الوعاء، فسكبه على رأسه، وكان قوم يغتاظون في أنفسهم، ويقولون: لماذا أتلف الطيب هذا؟ فإنه كان يمكن أن يباع بأكثر من ثلاثمائة دينار ، ويعطى "فصرخوا عليها. فقال يسوع: اتركوها لماذا تزعجونها؟ لقد عملت لي عملاً صالحاً. لأن الفقراء معكم في كل حين، وتستطيعون أن تحسنوا إليهم كلما تريد، ولكنني لم تكن لي في كل حين، لقد فعلت ما في وسعها، وذهبت مسبقًا لدهن جسدي للدفن، الحق أقول لكم، في كل جزء من العالم حيث يكرز بهذا الإنجيل، ماذا يحدث؟ كما فعلت ستُحسب لذكراها." مرقس 14: 3-9.

كان قلب مريم مملوءاً بالحب لمخلصها وأرادت أن تقدم له أعظم جزية كانت في متناولها. وللقيام بذلك، اشترى عطراً بقيمة ثلاثمائة دينار تقريباً، وهو ما يعادل في ذلك الوقت أجرة ثلاثمائة يوم، أو عمل سنة تقريباً. ولكن عندما سكبت الطيب الثمين على قدمي السيد، لاقت استهجان الضيوف. ومع ذلك، في حين ظلت محرجة في هذا الموقف المحرج،

Machine Translated by Google

وسمع صوت المخلص يدافع عنه: "اتركها". كانت كلمات يسوع تعبيراً عن كلمات الله نفسه أبيه، فقد قال ذات مرة: "ما أتكلم به فإنما أتكلم به كما كلمني الآب" (يوحنا ،(50 :12ومن هنا نفهم أن الله كان من خلال المسيح، "يضمن حريتها في اتباع الطريق الذي اختارته، للقيام بهذا العمل الصالح. وباستخدام تعبير رومية، "أعطى الله مريم لمشاعرها النقية". وكان بإمكانه أيضًا أن يخلص -أو يحفظ -جميع الرجال الآخرين على الأرض، الذين اختار أن يؤمن بيسوع، ليتبع الطريق الصالح.

ومن المؤسف أن معظم الناس «لم يهتموا بمعرفة الله». ثم بعد أن رُفضت طلباته نهائيًا، أسلمهم ليسيروا في طريق خاصته.

المعرفة -سيئة.

وينتهي نص الإصحاح الأول من رومية بتقديم النتيجة الواضحة بناء على ما ورد في الآيات السابقة. بما أن الناس يدركون الحب الإلهي، والحكمة في العيش لخدمة الآخرين ومساعدتهم، وما زالوا يقررون فعل الشر ، فإنهم يعرفون بطريقة ما ما هي مشيئة الله ولديهم الحدس بأنه سوف يعاقبك بطريقتك السيئة. على حد تعبير رومية، "وإنهم عالمون دينونة الله (أن الذين يفعلون مثل هذه الأشياء يستوجبون الموت)، لا يفعلونها فقط، بل أيضًا يسترضون الذين يفعلونها".

الرومان 2

"فأنت بلا عذر عندما تدين أيها الإنسان كائناً من كنت، لأنك تحكم على نفسك فيما تدين غيرك، فإنك أنت الذي تدين تفعل هكذا. ونحن نعلم أن دينونة الله هي بالحق على الذين افعل مثل هذه الأمور، وأنت أيها الإنسان الذي تدين الذين يفعلون مثل هذه، أتظن أنك إذا فعلتها تنجو من دينونة الله؟» رو 3-1 :2

من الشائع أن نسمع الناس يقولون، عندما يتحدثون عن حدسهم حول رؤية الله لهم، ما يلي: "أنا لا أؤذي أحدًا وأساعد الآخرين -لذلك أؤمن أنني سأحظى بالقبول أمام الله". أو حتى: "المهم أن نشكر الله دائمًا على كل شيء" -وكأن الشكر على النعم التي نالها يوميًا كان بمثابة نوع من التكفير عن الأفعال السيئة، بحيث أنه بحصوله على الأولى يغفل عن الأولى. آخر. عند جلوس الناس مجازيًا على "قاعدة الشرف" لتقييمهم الذاتي، يشعرون براحة نسبية في إدانة الأفعال السيئة للآخرين. تعبيرات مثل: "لدي عيوب، أفعل هذا وذاك، ولكن ما يفعله هذا الشخص هو أكثر من اللازم!"

وفقًا لنص رسالة رومية، فإن القراءة الصحيحة لهذه التعبيرات هي شيء من هذا القبيل: "خطاياي ليست خطيرة جدًا -ولكن خطايا جاري عظيمة جدًا، ولا أستطيع تحملها!". الكلمة المعصومة

Machine Translated by Google

يستنكر الله نفاق هذا الكلام قائلاً: "لذلك أنت بلا عذر عندما تدين أيها الإنسان، كائناً من كنت، لأنك تحكم على نفسك فيما تدين غيرك، فإنك أنت الذي تدين، افعل كذلك. ونحن نعلم أن دينونة الله هي حسب الحق على الذين يفعلون مثل هذه الأشياء، وأنت أيها الإنسان الذي تدين الذين يفعلون مثل هذه، أتظن أنك إذا فعلتها تنجو من دينونة الله؟» وقد أُوحي إلى الرسول يعقوب أن يكتب: "مَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَفْعَلَ صَلاَحًا وَلاَ يَعْمَلُ فَهُوَ يَفْعَلُ خَطِيئَةً" يعقوب .17 :4 من يملك تمييزًا واضحًا للفرق بين الصواب والخطأ إلى درجة رؤية الآخرين وإدانتهم، يمكنه، بل ينبغي، أن يُحكم عليه بالعدل "من الحاكم الذي يقيس به جاره". نفسك سيقيسونك» مرقس .24 :4سيدين الله كل واحد حسب الفهم الذي اخذه عن الطريق الصالح. سيتم استكشاف هذه الحقيقة بمزيد من التفصيل في التعليق على الآيات 12إلى 15من رومية ،2لاحقًا.

"أم تستهين بغنى رحمته وطول أناته، غير عالم أن إحسان الله انما يقتادك إلى التوبة؟ ولكن من أجل قساوتك وقلبك غير التائب، تذخر لنفسك غضبًا في يوم الغضب والهلاك. ظهور دينونة الله، الذي سيجازي كل واحد بحسب أعماله، أي الحياة الأبدية للذين بالمثابرة في عمل الخير يطلبون المجد والكرامة والخلود، وسخط وغضب للمتمردين غير الطائعين للحق والحق. طائعين للإثم" رو .8-4 :2

يظهر الله لطفه بطرق مختلفة كل يوم. وقد ذكر صاحب المزمور العديد منها عندما عرف: "احمدوا رب الأرباب لأن إلى الأبد رحمته.

الذي لا يصنع إلا العجائب؛ لأن رحمته تدوم إلى الأبد. الذي بالفهم صنع السموات. لأن رحمته تدوم إلى الأبد. الذي بسط الارض على المياه. لأن رحمته تدوم إلى الأبد. هو الذي صنع النيرين العظماء؛ لان الى الابد رحمته. الشمس لحكم النهار. لان الى الابد رحمته. القمر والنجوم لرئاسة الليل. لأن إلى الأبد رحمته.. الذي ذكر تواضعنا. لان الى الابد رحمته. وخلصنا من أعدائنا. لان الى الابد رحمته. الذي يغذي كل جسد. لأن رحمته تدوم إلى الأبد. سبحوا إله السماء. لأن إلى الأبد رحمته" مز .26-3 :136كل إظهار للطف الله يترك انطباعًا أكبر أو أقل في أذهاننا. وهذا يعتمد على موقفنا تجاهه.

يمكن أن نكون في أي مكان بدءًا من التأثر العميق بصلاحه وحتى اللامبالاة تمامًا. إن موقفنا من التقبل أو المقاومة يحدد عمق العمل الذي نسمح له أن يقوم به في قلوبنا.

Machine Translated by Google

ومن بين كل البراهين التي قدمها الآب عن صلاحه، كان أعظمها بذل حياة ابنه يسوع المسيح ليخلصنا. "هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية". يوحنا 3:16. "ولكن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا" رو 5:8. عندما ندرك صلاح الله ولا نقاوم لمسة روحه، "نحن نتغير. ويخبرنا الرسول بولس عن هذه التجربة، التي يمر بها كل أبناء الله بدرجات متفاوتة، في الرسالة المكتوبة إلى تيطس: "ولكن لما ظهر لطف مخلصنا الله ومحبته للناس... حسب ورحمته خلصتنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس الذي سكبه بغنى علينا بيسوع المسيح مخلصنا" تيطس 3:4-6. وأيضًا يعلن لاحقًا في رومية: "إن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا. لأن المسيح، ونحن بعد ضعفاء، مات في الوقت المعين لأجل الفجار. لان واحدا فقط يموت عن البار. لأنه قد يكون من أجل الخير يجرؤ شخص ما على الموت. ولكن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا" رو 5:5-8. "إن لطف الله يقودك إلى التوبة". من خلال الروح القدس، يسعى الله باستمرار إلى أن يبهرنا بإعلان لطفه تجاهنا.

فهو يسعى بالتالي إلى منحنا التوبة عن ممارساتنا وعاداتنا الفكرية بدافع الأنانية، وتغيير قلوبنا. إن عمق توبتنا سيكون متناسبًا مع تقديرنا لصلاحه تجاهنا. أو بعبارة أخرى، سيكون ذلك متناسبًا مع استعدادنا للخضوع لتأثير روحه. إن عمل قيادتنا إلى التوبة هو كله من نصيبه، ولا يمكن إعاقته إلا من خلال مقاومتنا أو "صلابتنا".

ولكن تجدر الإشارة إلى أن الإنسان لن يتمكن من مقاومة التأثير الإلهي إلى الأبد ويظل بلا عقاب. "أجرة الخطية هي موت" رومية 6:23. إن لمسة الله في قلوبنا تتماشى مع الرسالة التالية: "إن الله، متجاهلاً أزمنة الجهل، يعلن الآن لجميع الناس في كل مكان أنهم يتوبون؛ لأنه حدد يوماً عندما يدين العالم بالعدل من خلال الإنسان الذي هو يدينه". "أعطى اليقين للجميع إذ أقامه من الأموات" أعمال الرسل 17:30، 31. وهكذا، بالنسبة لجميع أولئك الذين لا يسمحون لأنفسهم أن يستشعروا اللمس المستمر لروح الله، فإن التحذير هو "من أجل قساوتك وقلبك غير التائب تذخر لنفسك غضبًا في يوم الغضب وظهور دينونة الله. الذي سيجازي الجميع حسب أعماله. أي: الحياة الأبدية لأولئك الذين، بالمثابرة في عمل الخير، يطلبون المجد والكرامة وعدم الفساد؛ بل سخطًا وغضبًا على المتخاصمين ، غير الطائعين للحق، والتابعين للإثم». يشير النص إلى ما سيفعله الله في الأيام الأخيرة. ثم يسكب غضبه على الأشرار ويرجمهم بلا رحمة: "وقد رأيت آية أخرى عظيمة وعجيبة في السماء: سبعة ملائكة معهم السبع الضربات الأخيرة، لأن بهم تم غضب الله... وسكب الملاك السابع كاسه في الهواء، فجاء صوت عظيم من هيكل السماء من العرش قائلا: «تم... وتذكرت بابل العظيمة».

Machine Translated by Google

ليعطيه الله كأس خمر سخط غضبه... وسقط برد عظيم من السماء على الناس حجارة وزنها وزنة (أو 34كيلو)؛ وجدف الناس على الله بسبب ضربة البرد. لأن ضربته كانت عظيمة جداً. (رؤ .(21 ،19 ،17 :16 ،1 :15ورغم أن العقوبة قد تبدو للبعض اليوم مبالغا فيها، إلا أنها وقت تنفيذها ستعتبر مناسبة ومستحقة، نظرا لما سيحدث في الأرض من شرور.

"ضيق وضيق يأتي على كل نفس الرجل الذي يفعل الشر، على اليهودي أولا ثم اليوناني، ولكن مجد وكرامة وسلام لكل من يفعل الخير، اليهودي أولا ثم اليوناني، لأن الله ، ليس هناك احترام للأشخاص." رو .10 ،9 :2

لنفترض أن شخصين يسافران في نفس السيارة، من ساو باولو إلى ريو
يناير. واحد منهم فقط يعرف الطريق. إذا انحرفت السيارة عن الطريق الصحيح أثناء الرحلة، فإن الشخص الذي يعرف الطريق هو أول من يلاحظ ذلك. تبدأ بالقلق بينما لا يزال شريكها غير مدرك لما يحدث. وهذا ما يحدث في الحياة الحقيقية فيما يتعلق بشريعة الله. الذي يعرف الوصايا فيضل عنها، يقلق ويحزن أكثر من الذي يسلك في جهل، لأنه يعرف الخطأ. روح الله يبكت عليك على الخطية. أما الجاهل فيستمر على الطريق دون أن ينزعج ضميره حتى يتنبه لخطئه. يقول الكتاب المقدس أن الله "لا ينظر إلى أزمنة الجهل" بينما بروحه يبكت العالم "على خطية" (أعمال الرسل ؛30:17يوحنا .(8:16ويأتي "الضيق" الذي يصيب فاعلي الشر. الأول لليهودي" ثم "لليوناني". الأول عرف شريعة الله المكتوبة -الوصايا العشر؛ بينما الثاني لم يعرفها. ومن ناحية أخرى، بالمثل "المجد ولكن الكرامة والسلام الذي يأتي إلى" أولئك الذين يفعلون الخير يُمنحون "أولاً لليهود" ثم لليونانيين. فإن من يعرف الشريعة لديه معرفة -وبالتالي إحساس - بموافقة الله على طريقه قبل من يتجاهلها. وهو على قناعة تامة بأن طريقه هو الصواب، أما من يتجاهل القانون فهو يخضع للمس روح الله الذي يرشده إلى فعل الصواب بالحدس، وبالتالي دون يقين. لذلك، من المفيد معرفة شريعة الله. يقول المرتل: "سلام عظيم لمحبي شريعتك وليس لهم عثرة" (مز .(165 :119

"الضيق" الناتج عن السير في طريق العصيان يقع أيضًا على الذين يعرفون شريعة الله لا على الذين يتجاهلونها، بلغة النص الروماني: "على اليهودي أولاً ثم على اليوناني أيضًا". يدير الله المواقف بطريقة تجعل الضيقات تصيب أولاً أولئك الذين يخطئون عن وعي. ومثال على ذلك نجده في تاريخ مسيرة شعب إسرائيل نحو كنعان. الكتاب المقدس يذكر اثنين

Machine Translated by Google

المناسبات التي طلب فيها الإسرائيليون اللحم عندما قادهم الله عبر الصحراء باتجاه كنعان. وكانت الطريقة التي تعامل بها مع طلباتهم في كل منهم مختلفة تمامًا.

الأول كان في إيليم، قبل أن يعرفهم بالخبز الذي أعده لطعامهم –المن. فقالوا: ليتنا متنا بيد الرب في أرض مصر، إذ كنا جالسين عند قدور اللحم، عندما نأكل من الخبز. (خروج 3 :16)فأجابهم وأعطاهم الطعام الذي أرادوه، وقال لموسى: «سمعت تذمر بني إسرائيل. كلمهم قائلًا: بين العشاءين تأكلون لحمًا... وكان في المساء أن السلوى صعدت وغطت المحلة» خروج. 13 ،12 :16وفي نفس المناسبة، كشف عن رغبته في تغيير نظامهم الغذائي وإعطائهم نظامًا خاليًا من اللحم: "قال الرب لموسى: ها أنا أمطر لكم خبزًا من السماء، فيخرج الشعب" واجمعه حصة يومية لكل يوم، لأمتحنه هل يسلك في شريعتي أم لا... وعندما ينزل الندى

وقام وإذا على وجه البرية شيء صغير مستدير مثل الصقيع على الأرض. فلما رأى بنو إسرائيل ذلك قال بعضهم لبعض: ما هذا؟ لأنهم لم يعرفوا ما هو. فقال لهم موسى هذا هو الخبز الذي أعطاكم الرب لتأكلوا." 15 ،14 ،3 :16"ملأهم خبزاً من السماء" مز .40 :105

بعد أن حصل الإسرائيليون على معرفة مشيئة الله، طلبوا اللحم مرة أخرى. ثم أظهر موقفها تمردًا عليه، وعوقبت: "واشتهى عامة الشعب الذين فيهم شهوة عظيمة، وعاد بنو إسرائيل إلى البكاء قائلين: من يطعمنا لحمًا؟ إننا نتذكر "والسمك الذي أكلناه مجانا في مصر، والقثاء والبطيخ والكراث والبصل والثوم. ولكن الآن قد يبست أنفسنا، وليس أمام أعيننا إلا هذا المن." 6-4 :11قال الرب ل

موسى: "تقول للشعب:... لأنكم صرختم في أذني الرب قائلين: من يعطينا لحمًا لنأكل؟ لأننا عملنا حسنًا في مصر، فيعطيكم الرب لحمًا، وتأكلون شهرا كاملا حتى يخرج من أنوفكم حتى تشبعوا منه لأنكم رفضتم الرب الذي في وسطكم وبكيتم أمامه قائلين لماذا نخرج من مصر ؟...فقام الشعب ...وجمعوا السلوى...ونشروها في محيط المحلة، فلما صار اللحم بين أسنانهم قبل أن يمضغوا، حمي غضب الرب على الشعب، وضرب الرب "شعب مصاب بضربة عظيمة جدًا" عدد .33-31 ،20 ،18 :11وفي إشارة إلى هذه المناسبة، قال صاحب المزمور: "لم نمنع شهيتهم. وكان الطعام بعد في أفواههم حين جاء عليهم غضب الله وقتل أقويهم وضرب مختاري إسرائيل.

78: 30، 31. مز

قال يسوع: «العبد الذي يعلم إرادة سيده، ولا يستعد، ولا يفعل حسب إرادته، يُعاقب بضربات كثيرة، ولكن الذي لا يعلم، ويفعل ما يستحق الضربات، يُعاقب بضربات قليلة يعاقب ومن أُعطي كثيرًا يُعطى كثيرًا.

Machine Translated by Google

سيطلب منه، ومن استودعه كثيرا سيطلب منه أكثر كثيرا». لوك. 48، 47 :12لدى المجتمع توقعات أعلى من الطفل الذي حصل على أفضل تعليم مقارنة بالطفل الذي لم تتح له الفرصة قط. ومن العدل أن نتوقع المزيد من أولئك الذين تلقوا المزيد من التعليم. ويرى الله الأمر بهذه الطريقة أيضًا. أعلن يسوع أن أعظم خبراء الشريعة في ذلك الوقت -الكتبة الذين نسخوا الكتاب المقدس -سوف ينالون عقوبة أعظم من غيرهم بسبب عصيانهم: "إحترزوا من الكتبة الذين يريدون أن يتجولوا بالطيالة، ويحبوا السلام في العالم". "الأسواق والمجالس الأولى في المجامع والمتكأ الأولى الذين يأكلون بيوت الأرامل الذين يطيلون الصلوات لعلة. هؤلاء سينالون دينونة أعظم" لوقا.

.47 ،46 :20يجب أن تكون سجلات التاريخ المقدس هذه بمثابة دروس عملية موضوعية. "هذه الأمور كلها جاءت إليهم على شكل أرقام، وكتبت لإنذارنا، الذي انتهت إليه أواخر الدهور. فمن يظن أنه قائم، فلينظر أن لا يسقط، "من الناس" 1)كورنثوس). ،12 ،11 :10رو .(10 :2

"لأن كل الذين أخطأوا بدون الناموس فبدون الناموس يهلكون، وكل الذين أخطأوا تحت الناموس سيدانون بالناموس. لأن الذين يسمعون الناموس ليسوا أبرارًا أمام الله، ولكن الذين يعملون الناموس سيدانون". يتبررون، لأن الأمم الذين ليس عندهم الناموس، متى فعلوا بطبيعة الحال ما هو في الناموس، مع أن ليس لهم ناموس، فهم ناموس لأنفسهم: يظهرون عمل الناموس مكتوبًا في قلوبهم، شاهدا أيضا الضمير وأفكارهم مشتكية عليهم أم محتجة عنهم، يوم يدين الله سرائر الناس حسب إنجيلي بيسوع المسيح." رو 16-9 :2

إن قانون الوصايا العشر هو معيار العدالة الذي سيدين الله به الجميع. "ونهاية كل ما سمع هي: اتق الله واحفظ وصاياه، لأن هذا هو واجب كل إنسان. لأن الله يحضر كل عمل إلى الدينونة، وعلى كل ما هو في الخفاء، خيرًا كان أم شرًا" الجامعة. .14 ،13 :12

ومن الطبيعي بالنسبة لنا أن نفهم أن أولئك الذين يعرفون القانون سيحكمون عليه. وكما يقول نص رومية : "كل الذين أخطأوا تحت الناموس سيدانون بالناموس"، ولكنه يقدم مفهومًا قد لا يبدو للوهلة الأولى منطقيًا: "فالذي أخطأ بدون الناموس، فأيضًا يهلك بدون الناموس". "كيف يمكن لأي شخص لا يعرف الناموس أن يموت بسبب تعديه؟ لكي نفهم هذا، نحتاج فقط أن نتذكر ما هي "الخطيئة". "الخطية هي التعدي على الناموس" أنا يوحنا .4 :3 وهكذا، حتى "من لا يعرف القانون، إذا تعداه يرتكب خطيئة. الجهل بالقانون لا يحول خطأك إلى صواب، ولتوضيح المفهوم بشكل أفضل، نقدم كمثال الوصية "لا تسرق". وقد تم تفصيل جزء من نطاقها في كلمات ملاخي: "أيسلب الإنسان الله؟ ولكنكم سلبتموني قائلين: بماذا سلبناك؟ "في العشور والقرابين" مل3: .8لاحظ أن في الآية نفسها الجهل المعلن

Machine Translated by Google

مستلمي الرسالة. فيقولون: ماذا سلبناك؟ ومع ذلك، لا يزال الله يعلن عنهم سارقين "في العشور والتقدمات".

ولكن هل سيكون الله ظالمًا إذ يدين البشر بسبب واجبات لا يعرفون عنها شيئًا؟
ليست هذه هي القضية. ويحدث أن الله يؤثر في الناس بروحه، إذ يلمس ضمائرهم فيما يتعلق بما هو صواب وما هو خطأ، ويكشف عن إرادته. ولهذا السبب، حتى أولئك الذين لم يقرؤوا وصية الله قط، يدركون، على سبيل المثال، أن الزنا خطيئة. يقول الكتاب المقدس أن "الشريعة حق" (مز .(142 :119وروح الله يرشدنا «إلى جميع الحق»

يوحنا .16:13لذلك فإن الروح يحمل لكل إنسان معرفة الوصايا. وبهذا المعنى تكلم الرب عن إبراهيم "يسمع صوتي ويحفظ وصاياي وفرائضي وشرائعي" تك .5 :26وعاش أكثر من أربعمائة سنة قبل أن يسلم الله الوصايا العشر إلى إبراهيم. موسى لم يرهما مكتوبين على اللوحين الحجريين فكيف حفظهما وكان خاضعاً لتعليمات الرب التي أعطاه إياها

الوعي من خلال الروح.
ولذلك فإن الجميع يدركون الخطية بقدر ما أعلنها روح المسيح لضمائرهم، حتى أولئك الذين لم يسمعوا قط بالوصايا العشر. ومن ثم فمن العدل من جهة الله أن يحكم على كل إنسان على درجة المعرفة بالشريعة التي أعطاه إياها. هذه هي الحقيقة التي تنقلها العبارة: "كل من أخطأ بدون الناموس فبدون الناموس أيضًا يهلك".

وهكذا نستنتج أن جميع الناس، سواء كانوا يعرفون حرف الوصايا العشر أم لا، سوف يُدانون بنفس الطريقة –بما يتناسب مع الفهم الذي أعطاهم إياه روح الله عنهم. بمعنى آخر، سيتم الحكم على كل واحد على ضوء الإرادة الإلهية التي وصل إليها.

يفترض بعض الناس أن لمسة الروح الإلهية على الوعي ستكون بمثابة "حدسهم". الحدس هو دليل آمن فقط عندما يتفق مع روح ونص قانون الله. وإلا فلن تكون سوى رغبة الإنسان الأنانية، في جسده، التي تميل إلى الخطيئة. "لأن اهتمام الجسد هو عداوة لله، لأنه لا يخضع لناموس الله ولا يمكن أن يكون" (رومية .(7 :8

وبالعودة إلى النقطة، لدينا مفهوم أن الجميع، سواء كانوا عالمين أم لا، محكومين بالناموس، يشرح ذلك الرسول بولس نفسه في الآيات اللاحقة:
"لأن الذين يسمعون الناموس ليسوا أبرارًا عند الله، بل الذين الذين يعملون الناموس يتبررون.لان الأمم الذين ليس عندهم الناموس متى فعلوا بالطبيعة ما هو في الناموس، مع أن ليس لهم ناموس، فهم ناموس لأنفسهم، يظهرون عمل الناموس المكتوب في قلوبهم شاهدة لضمائرهم معًا، وأفكارهم، سواء كانت مشتكية عليهم أو محتجة عنهم، في اليوم الذي فيه يدين الله سرائر الناس حسب إنجيلي بيسوع المسيح.

في يوم القيامة، سيعرف كل شخص متى وأين ولماذا قبل أو رفض تنفيذ مشيئة الله.

Machine Translated by Google

مع العلم بذلك، يجب علينا اليوم أن نتصرف بجدية شديدة فيما يتعلق باللمسات التي يلمسها الله لضمائرنا، ونختار الخضوع لمشيئته، حتى يتمكن من خلاصنا: "اليوم، إن سمعتم لصوته، فلا تقسوا قلوبكم". "عب .3:15

"ها أنت أيها الملقب باليهودي، استند إلى الناموس، وافتخر بالله، وتعرف إرادته، وتميز في الأمور الممتازة، متعلما بالناموس، وثق أنك مرشد للعميان، نور للذين في الظلمة، معلم الجهال، معلم الأطفال، الذي له صورة المعرفة والحق في الناموس، أنت الذي تعلم الآخرين أما تعلم نفسك، أنت الذي تكرز أن لا يسرق، هل تسرق أم أنت الذي تقول أن لا يزن تزني أم أنت الذي تكره الأوثان تدنس المقدسات أم أنت الذي تفتخر بالناموس تهين الله بالتعدي على الناموس؟

لأنه كما هو مكتوب أن اسم الله يجدف عليه بسببكم بين الأمم». ذاكرة للقراءة فقط.

2: 17-24.

وكان اليهود "أهل القانون". أعطى الرب موسى الوصايا العشر على جبل سيناء. فنزل وعلمهم لبني إسرائيل. ومنذ ذلك الحين أصبحوا حراس هذه الوثيقة التي سجلت إرادة الله المعلنة.

على مر القرون، ارتد عشرة من أسباط إسرائيل وأسرهم الآشوريون، وتشردوا في بلدان مختلفة (ملوك الثاني .(17وبقي سبط يهوذا وبنيامين في أرض كنعان. كانت يهوذا هي القبيلة الأقوى والأكثر عدداً، والتي وعد الله بأنها ستبقى في الصدارة. قال: "لا يزول الصولجان من يهوذا، ولا المشترع من بين قدميه حتى يأتي شيلوه (شيلوه يشير إلى المسيح)" تك .49:10 :10لذلك، في زمن العهد الجديد، على الرغم من أن الناس من قبائل مختلفة كانوا يعيشون في أرض كنعان، كان أحفاد إسرائيل يُعرفون باسم "اليهود". والرسول بولس نفسه، كاتب الرسالة إلى أهل رومية، كان "من سبط بنيامين" (فيلبي .(5 :3ومع ذلك، في رسالة رومية يشير أحيانًا إلى بني إسرائيل في عصره باسم "اليهود" (على سبيل المثال: رو .(1 :3لذلك، نفهم أن مصطلح "يهودي" في رومية لا يشير فقط إلى أحفاد يهوذا. حسب الدم، بل لجميع الذين يعرفون شريعة الله. وكما كتب بولس هذه السطور في زمن العهد الجديد، فمن الواضح أنها تشمل جميع المتعلمين في الشريعة ضمن التدبير المسيحي، الذي يمتد حتى أيامنا هذه. بل ويتقدم إلى المجيء الثاني للمسيح.

كل من يعرف القانون، حتى اليوم، يرى أنه تم تعريفه بمصطلح "يهودي".

كل من يعرف الناموس يعرف ما هي مشيئة الله المعلنة لحياتهم.

ولذلك، فإنهم يقع عليهم واجب واضح يتمثل في تقديم الطاعة بما يتناسب مع الاستنارة التي لديهم. في رسالة رومية، يشير الله إلى أنه مخطئ أي شخص، بسبب التعليمات التي تلقاها، يميز خطأ قريبه، لكنه لا يقدم طاعة كاملة. "أنت لا تعلم نفسك

Machine Translated by Google

حقًا؟... أنت الذي تفتخر بالناموس، وتهين الله بتجاوزك الناموس؟ لأنه كما هو مكتوب أن اسم الله يجدف عليه بسببكم بين الأمم».

سنعرف في الأبدية عدد الأشخاص الذين حجب طريقهم إلى السماء بسبب شهادة الزور لأولئك الذين يعترفون بالحق ولكنهم لا يطيعونه. سلوكك يثير فضيحة الآخرين.

قال يسوع: «لا يمكن ألا تأتي العثرات، ولكن ويل للذي تأتي بواسطته! "خير له لو طوق عنقه بحجر رحى وطرح في البحر، من أن يعثر أحد هؤلاء الصغار". لوك.
١٧: ١، ٢. ويوصينا بأن نحرس أنفسنا لئلا يسيء سلوكنا إلى الآخرين بعبارات أكثر تأكيدا: «فإن كانت عينك اليمنى تعثرك فاقلعها وألقها عنك. لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسدك كله في جهنم. وإن كانت يدك اليمنى تعثرك فاقطعها والقها عنك، لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسدك كله في جهنم" متى 5: 29، 30. فإن اسم الله يجدف عليه بسببكم بين الأمم».

"فإن الختان ينفع إذا حفظت الناموس، ولكن إن كنت متعديًا الناموس، يصير ختانك غرلة. فإذا كانت الغرلة تحفظ أحكام الناموس، أفلا تحسب الغرلة ختانًا؟" الذي بالطبيعة إن كان يتمم الناموس أفلا يدينكم الذين بالكتاب والختان يتعدون الناموس لأن الذي هو في الظاهر ليس يهوديا ولا الختان يهوديا. ظاهريا في الجسد.ولكنه يهودي هو في الباطن، والختان هو ما في القلب بالروح لا بالكتاب الذي مدحه ليس من الناس بل من الله." رو 2: 25-29.

عندما قطع الله عهدًا مع إبراهيم، أعطاه علامة تتم في الجسد، لتكون ذكرى، رمزًا للواقع الروحي الذي يمثله. "هذا هو عهدي الذي تحفظونه بيني وبينكم وبين نسلك من بعدك: أن يختن منكم كل ذكر" تكوين 17: 10 تقطع قطعة من لحم القلفة .

لتنفيذ هذه الطقوس، تم استخدام سكين حجري عادة. وفي إحدى المرات "قال الرب ليشوع: اصنع سكاكين من حجر، وختن بني إسرائيل ثانية" يوسف. 5:2. الحجر يمثل المسيح: "وَكَانَ الْحَجَرُ الْمَسِيحَ" 1كورنثوس 10: 4 (انظر أيضًا أفسس 2: 20). وهكذا فإن طقوس التقطيع تمثل وعد الله بأنه، من خلال المسيح، يزيل أو (يقطع) الخطية من داخلنا. فيرسل الروح القدس ليعمل في قلوبنا، فيزيل الأنانية ويزرع المحبة والولاء له. ""وبما أنكم أبناء أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم... فالجسد يحارب الروح، والروح يحارب الروح. الروح ضد الجسد، لأنهما مضادان لبعضهما البعض. حتى لا تفعل ما تريد. ولكن إن كنتم منقادين بالروح، فلستم تحت الناموس. الآن،

Machine Translated by Google

وأعمال الجسد معروفة وهي: الزنا، النجاسة، الدعارة، عبادة الأوثان، السحر، العداوة، الخصام، الغيرة، الغضب، الشقاق، الشقاق، الشقاق، الحسد، السكر، الشره، وأمثال هذه التي أنبئكم بها. وكما حذرتكم من قبل أن الذين يفعلون مثل هذه الأشياء لن يرثوا ملكوت الله. وأما ثمر الروح فهو: محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة، تعفف. ضد مثل هذا ليس هناك قانون. والذين هم للمسيح يسوع قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات. فتاه. .24-17 :5 ؛4:6بمعنى آخر، نتيجة عمل الروح في قلوبنا هي أن تجعلنا مطيعين لشريعة الوصايا العشر. لذلك "ليس ناموس" ضد ثمر الروح، فالأعمال التي يقوم بها فينا تتوافق معه.

لذلك تجدر الإشارة إلى أن طقس الختان في الجسد قد أعطاه الله ليرمز إلى الختان الحقيقي الذي أجراه المسيح في حياتنا، والذي أجراه روحه. وهو الحقيقي، الوحيد الذي يزيل الخطية من قلوبنا ويجعلنا نعيش في طاعة الله. ومن هنا نفهم أن الطاعة هي نتيجة عمل روحه فينا. إنه العمل الذي يؤديه المسيح. دورنا في هذا العمل هو أن نؤمن بالمسيح ونتركه يقوم بالعمل.

فينا.

الختان الحقيقي هو عمل المسيح ليجعلنا مطيعين لشريعته من خلال روحه. قال بولس: "لأننا نحن الختان الذين نعبد الله بالروح" فيلبي.

.3:3روحه هي "السكين" التي تقطع ميولنا الشريرة. إذا كان شخص ما قد ختن في الجسد ولكنه قسّى قلبه، ولم يسمح لروحه أن يغيّره، فإن ختانه في الجسد سيكون بلا قيمة. لأنه يكون في عداوة لله ويتعدى وصاياه. ومن ناحية أخرى، فإن من لم يختتن في الجسد، لكنه حساس ويسمح للمسيح أن يغير قلبه بالروح، فهو مختتن حقًا.

الختان الحقيقي هو روحي، غير منظور، كما يحدث في قلوبنا. ليس في الجسد. كان طقس الجسد مجرد طقس خارجي لجعل الناس يفهمون العمل الذي يقوم به المسيح في حياته استجابةً لإيمانهم. وبالتالي، فإن الختان في الجسد لم يكن ضمانًا للحصول على ختان روحي حقيقي. وهذا ما يعلنه بولس: "لأن الختان ينفع إذا حفظت الناموس" (رومية ،(25 :2فإن ختان الإنسان في الجسد يفيده بعض الشيء إذا سمح للمسيح أن يتم الختان الحقيقي. لأنه إذ ينظر إلى جسده يفهم العمل الذي يجري في قلبه، "ولكن إن كنتم متعدين الناموس، فإن ختانكم يصير غرلة" (رومية .(2 :1

.(2:25ومن لا يطيع الناموس فهو في نفسه الدليل على أنه لم يسمح للمسيح أن يقوم بالعمل في قلبه. فهو لا يملك الختان الحقيقي، بل المسيح بروحه هو الذي يجعلنا نطيع. إن أعمالنا بعيدة كل البعد عن تغيير قلوبنا، كما كانت السكين الحجرية المستخدمة لختان الجسد بعيدة عن إزالة الشر الموجود داخل الإنسان. كل جهودنا -سواء كانت جسدية أو عقلية- لا تساهم بشيء في هذا العمل. يتم تنفيذ كل ذلك بواسطة الوكيل السماوي. دورنا هو أن نصدق ذلك

Machine Translated by Google

سوف يقوم المسيح بعمل جعلنا مطيعين. "ولما سأل بنو إسرائيل: "ماذا نفعل حتى نعمل أعمال الله؟" أجاب يسوع وقال لهم: "هذا هو عمل الله: أن تؤمنوا بالذي أرسله (المسيح)". يوحنا ٦: ٢٨، ٢٩. السؤال «كيف أطيع وصايا الله؟» يجد الجواب التالي: المسيح سيجعلك تطيع، وقد أدرك النبي إشعياء هذه الحقيقة قائلاً: «يا رب، تعطينا السلام، "لأنك أنت الذي صنعت فينا جميع أعمالنا" إشعياء 26: 12. لذلك "آمن بالرب يسوع فتخلص" من خلاصك.

الخطايا (أعمال 16: 31). سيجعلك تسلك في البر!

وبالعودة إلى هذه النقطة في رومية الإصحاح 2، فإن بقية كلمات بولس تبين لنا أن الدليل على أن شخصًا ما قد حصل على الختان الحقيقي هو طاعته لله.

بغض النظر عن مستوى معرفتك بالقانون المكتوب في الوصايا العشر. كل من يؤمن بالمسيح سيكون مطيعاً، لأن "المسيح يسوع... يبقى أميناً؛ ويبقى أميناً". لا يقدر أن ينكر نفسه "2تي2: 13. ومن يستشعر لمس روح المسيح على ضميره ، مع أنه لم يعرف بعد شريعة الوصايا العشر المكتوبة، فإنه يقوده تدريجيًا إلى طاعة مبادئها. يُفهم من هذا أنه "فإذا كان غير المختونين (أولئك الذين لم يختتنوا في الجسد) يحفظون وصايا الناموس، أفلا تُحسب الغرلة ختانًا (أي يُنظر إليهم على أنهم مطيعون)؟" وأما الغرلة التي بالطبيعة، أي الإنسان الذي تحول ولكن غير مختون في الجسد، إن كانت تكمل الناموس، أفلا يدينكم، الذين في الحرف والختان يتعدون الناموس؟» ذاكرة للقراءة فقط. 27 ،2:26

يعلمنا الكتاب المقدس أنه في نهاية الصراع بين الخطية والبر، سيدين القديسون الأشرار: "ورأيت عروشًا وجلسوا عليها وأعطيوا سلطانًا على القضاء، ورأيت نفوس الذين لقد قطعت رؤوسهم من أجل شهادة يسوع ومن أجل كلمة الله، ولم يسجدوا للوحش ولا لصورته، ولم يأخذوا سمته على جباههم ولا على أيديهم، وعاشوا وملكو مع المسيح لأجل ألف سنة." و"كل لسان يقوم عليك في القضاء تدينه. هذا هو ميراث عبيد الرب وبرهم من عندي يقول الرب" (رؤ 20: 4؛ إشعياء 54: 17).

وفي ختام حجة هذا الإصحاح، يستكشف بولس حقيقة أنه كان من المعروف أن اليهود مختونون لتعليم درس مهم حول كيفية نظر الله إلى الرجال. وبما أن الختان الحقيقي هو ختان الروح، فمن الصواب أن نفهم أنه حقًا يهودي بالمعنى الروحي، ترك المسيح يرشده بروحه. وهذا بغض النظر عما إذا كان مختونًا في الجسد أم لا. يعبر بولس عن ذلك بقوله: "لأنه ليس يهوديًا من هو في الظاهر، ولا الختان من هو في الظاهر في الجسد. بل هو يهودي من هو في الداخل، والختان هو من هو من الخارج". "القلب بالروح لا بالكتاب الذي مدحه ليس من الناس بل من الله" رو 2: 28، 29. آمين، فليكن.

Machine Translated by Google

الرومان 3

"فما هو منفعة اليهودي؟ أو ما هو منفعة الختان؟ كثيرًا في كل شيء، لأنه أوّل كل شيء استودع إليه كلام الله" (رومية .(2 ،1 :3

كان لبني إسرائيل امتياز أن يختارهم الله ليكونوا مستودعات للإعلان المكتوب عن إرادته للبشر. كان الكتاب المقدس متاحًا بلغتهم، وقد وفر الله الوسائل لفهم معنى كلماته وتعليمها للشعب. لقد عين قبيلة بأكملها لخدمة هذا الغرض -لاوي. يسمي الله هذه الدعوة "عهد لاوي" (ملا .(8 :2ومن هذا السبط من نسل هرون أخي موسى جاء الكهنة. وعنهم قال الله: "لأن شفتي الكاهن تحفظان معرفة، ومن فمه يطلبون الشريعة لأنه رسول رب الجنود" مل .7 :2وهكذا، كان لدى بني إسرائيل سجل الإرادة الإلهية وإعلانها تحت تصرفهم. وبهذا المعنى، كانوا أكثر امتيازًا من جميع الأشخاص الآخرين.

لو كانوا مهتمين بالتعلم وتلقوا كلام الله بإيمان، لكان بنو إسرائيل بركة للعالم. فيصبحون شعبًا سعيدًا، ومثالًا حيًا للبركات التي ينالونها بطاعة الله، وأيضًا مفسرين بالإنجيل والشريعة الإلهية لكل أمة وقبيلة ولسان وشعب. ليتم فيه القول: "ولكن إذا سمعت لصوت الرب إلهك وحفظت جميع وصاياه التي أنا أوصيك بها اليوم، يرفعك الرب إلهك". فوق جميع أمم الأرض وتأتي عليك جميع هذه البركات وتدركك عندما تسمع صوت الرب إلهك مباركا تكون في المدينة ومباركا تكون في الحقل. فيدفع الرب المنهزمين من أمامك أعداءك القائمين عليك، فيخرجون عليك في طريق واحدة، ولكن في سبع طرق يهربون من أمامك، ويأمر الرب أن تكون البركة معك في حياتك. في المخازن وفي كل ما تمتد إليه يدك، فيباركك في الأرض التي يعطيك الرب إلهك، ويثبتك الرب لنفسه شعبا مقدسا، كما أقسم لك، إذا حفظت وصايا الرب إلهك واسلك في طرقه، ويرى جميع شعوب الأرض أن اسم الرب قد سمي عليك، فيخافون منك... ويجعلك الرب رأسا لا الذيل، وستكون في الأعلى وليس في الأسفل، إذا سمعت لوصايا الرب إلهك التي أنا أوصيك بها اليوم، لتحفظها وتعملها» تث . .13-1 :28"حينئذٍ يذهب سكان مدينة إلى أخرى قائلين: لنتضرع إلى الرب ونطلب رب الجنود، وأنا أيضًا أذهب.

هكذا ستأتي شعوب وأمم قوية إلى أورشليم ليطلبوا رب الجنود ويتوسلوا وجه الرب. هكذا قال رب الجنود: ويكون في ذلك اليوم أن عشرة رجال يتمسكون من جميع ألسنة الأمم، ويمسكون بأذيال ثوب يهودي قائلين: نذهب معك لأننا سمعنا أن الله معك." زاك،. .23-21 :8"في ذلك الوقت

Machine Translated by Google

ويدعون أورشليم عرش الرب، وتجتمع إليها كل الأمم باسم الرب في أورشليم؛ ولن يسلكوا في ما بعد حسب قصد قلبهم الشرير" إرميا .3:17 .11:11كان من الممكن تحقيق كل هذه الوعود، لكنها لم تتحقق بسبب عدم إيمان بني إسرائيل القدماء وقساوتهم .

"لأجل ماذا؟ إن كان قوم غير مؤمنين أفينقض عدم إيمانهم أمانة الله؟ كلا، ليكن الله في كل حين صادقاً وكل إنسان كاذباً، كما هو مكتوب لكي تتبرر في كلامك وتغلب". متى حوكمتم» رو .4 ،3 :3

لسوء الحظ، رفض اليهود المسيح المُعلن عنه في الكتب المقدسة الموكلة إليهم، والذي من خلاله ستُمنح لهم كل البركات الإلهية: "ابن الله يسوع المسيح... لأن فيه جميع مواعيد الله، نعم وبه الآمين" 2كورنثوس .20 ،19 :1لقد صلبوا "رب المجد" 1)كورنثوس ،8 :2أعمال الرسل .(36 :2فقط من خلال المسيح استطاع الإسرائيليون أن يطيعوا الوصايا الموكلة إليهم. لهم وينالوا البركات الموعودة، قال يسوع: "بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً" (يوحنا .(5 :15وبرفضهم له، حُرموا من القوة الإلهية واتبعوا طريق التعدي. إن الكلمات التي قيلت للكهنة في زمن العهد القديم ثبتت صحتها أيضًا بعد قيامة المسيح: "لقد ضللتم الطريق وأعثرتم كثيرين عن الناموس وأفسدتم عهد لاوي". قال رب الجنود" مل .8 :2وأما الشعب فقال الله أيضًا: "من أيام آبائكم حدتم عن فرائضي ولم تحفظوها" مل .7 :3ولهذا السبب، لم يكن بالإمكان تحقيق وعوده للأمة الإسرائيلية.

ولكن سيظل لدى الله شعب أمين على الأرض، وسوف تتحقق وعوده بالبركات للمطيعين في اختبار كنيسته الحقيقية. "أحب المسيح الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها ليقدسها مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة ليحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن أو شيء من مثل ذلك بل مقدسة ومقدسة" بلا لوم" أفسس .27-25 :5الكنيسة الحقيقية "تحفظ وصايا الله وإيمان يسوع" و"عندها شهادة يسوع" التي هي "روح النبوة" (رؤيا .(19:10 ،17 :12؛ 12 :14ويرى أن المؤمن يسلك في طاعة كاملة للوصايا منذ بداية خبرته، إذ "الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا حسب مسرته "فيلبي. .2:13 وهكذا فإن كل عضو من أعضائها الحقيقيين هو "إنسان جديد" متجدد "حسب الله". مخلوق في البر وقداسة الحق" أفسس. .4:24

من خلال إعلان الإنجيل هذا، سيقود المسيح أعضاء كنيسته

الملاك الرابع للخدمة التحذير الأخير، إذا بقيت مخلصًا للطاعة والقداسة وسيمنحك البركات الموعودة منذ قرون: "في ذلك الوقت يدعون أورشليم عرش الرب"

الرب، ويجتمع إليها جميع الأمم، باسم الرب، في أورشليم؛ وأبدا مرة أخرى

Machine Translated by Google

"سيسلكون حسب قصد قلبهم الشرير" إرميا. 3:17."ويُكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم" "لطاعة الإيمان في جميع الأمم" (متى 14، 24:رومية .(5 :1

لقد رأينا الآن أن الله يعتبر كل من يسلم نفسه لتأثير روح المسيح أنه يهودي . وهكذا فإن الكلمات التالية، التي لم يمكن أن تتم في حياة اليهود حسب الجسد لأنهم رفضوا المسيح، ستتحقق في حياة المؤمنين: "في ذلك اليوم يأخذون عشرة رجال من جميع اللغات". "فيأخذون من الأمم على أذيال ثوب اليهودي قائلين: نذهب معك لأننا سمعنا أن الله معك" زك .23-21 :8

تتنبأ هذه الكلمات باهتداء الناس من جميع الشعوب من خلال الكرازة بالإنجيل الحقيقي للمسيح في الأيام الأخيرة من تاريخ الأرض. وبهذا يتبين صدق قول رومية: "لِمَاذَا؟ إِنْ كَانَ قَوْمٌ كَفَرُونَ، فَسَيُهْلِكُ كُفْرُهُمُ الْمَسِيحُ".

صدق الله ؟ قطعا؛ فليكن الله صادقًا في كل حين، وكل إنسان كاذبًا». وتبقى أمانة الله كما هي. وسوف يحقق وعوده في حياة أولئك الذين اختاروا أن يخدموه.

عند تحليل تعاملات الله مع كل من اليهود غير المؤمنين والمؤمنين من جميع العصور، نستنتج أنه من العدل من جانبه أن يعطي كل واحد المصير الذي يختاره. تقييم مسلك الله الذي ننفذه في أذهاننا يذكره بولس عندما يقول: "كما هو مكتوب: لكي تتبرر في كلامك، وتغلب إذا حوكمت".

إنهم يقصدون أنه بعد النظر في الطريقة التي قاد بها الله الأحداث، سنعطيه سببًا في كل ما فعله.

"وإن كان إثمنا هو سبب بر الله فماذا نقول؟ هل الله ظالم ويغضب علينا؟ (أتكلم كإنسان). لا على الإطلاق، وإلا فكيف يحكم علينا؟

الله العالم ؟ ولكن إذا كان بكذبي قد زاد حق الله لمجده، فلماذا أدان بعد كخاطئ؟ ولماذا لا نقول (كما يُجدف علينا ، وكما يقول البعض: لنعمل الشر لكي يأتي الخير؟) "إن إدانة هؤلاء مجرد" رومية. .8-5 :3

طريقة عمل الله هي إنصاف أولئك الذين يعانون من الظلم. وكما قال المرتل: "اقض لي يا الله وارفع دعواي على الأمة الشريرة. نجني من الرجل الخادع والظالم" مز .1 :43إذا ظلمنا أحدا ثم صرخ ذلك الإنسان. إلى الله طالبين منه العدل، فاستجاب الله، وأنزل الحكم علينا، في هذه الحالة يمكننا أن نقول إن "ظلمنا" كان "سبب عدالة الله". بمعنى آخر، سلوكنا السيئ كان سببًا في الفعل أو دافعًا إليه. الله لينصف المظلومين، هذا ما أوضحه بولس.

Machine Translated by Google

لكن هذا لا يترك مجالاً لمرتكب الظلم أن يحاول تبرير نفسه بحجة أن سوء سلوكه يساهم في وجود الله وتحقيق العدالة. إن حقيقة أن الله يعمل على تصحيح الشر لن يبرأ من تسبب فيه. يقول: "النفس التي تخطئ تموت ... يقع عليه شر الأشرار" حزقيال. .20 ،4 :18وأعلن إرميا النبي: "آه يا سيد الرب... عيناك مفتوحتان على كل طرق بني البشر لتعطي كل واحد حسب طرقه وحسب ثمر أعماله" إرميا. . .19-17 :32العدالة تقتضي أن يحصل كل شخص على ما يتناسب مع أعماله.

وفي وقت النهاية، سيعاقب الله شر سكان الأرض بسبع ضربات رهيبة: "وسمعت صوتًا عظيمًا خارجًا من الهيكل قائلاً للسبعة الملائكة: اذهبوا واسكبوا على الأرض السبعة الملائكة". جامات غضب الله "رؤيا 1 :16بالنظر إلى أن البشرية قد انغمست بشكل أعمق وأعمق في ممارسة الشر مع مرور الوقت، فمن الآمن التنبؤ بأنه عندما يحدث هذا، سيُنظر إليه على أنه عمل من أعمال العدالة الحقيقية من جهة الله، "لأن الناس الأشرار والمخادعين سيذهبون من سيء إلى أردأ" 2)تي .(13 :3وعلى حد تعبير رومية، فإنه سيكون بارًا في "دينونة العالم"، و"جلب غضبه" على أولئك غير التائبين، والمتمردين، والأشرار بيننا.

في رسالة رومية، يتناول بولس واقع الأيام الأخيرة من منظور الأشرار. إنه يكذب ويفعل الشر. وكلما كان أكثر انحرافًا، كلما أبرز قدسية قريبه الصالح، ووصايا الكتاب المقدس التي يطيعها. ومن الواضح أن الشرير يلاحظ التناقض ويتأثر ضميره عندما يتأمل في الأبرار. في هذه الحالة، إذا تم إغراءه بالتفكير في أنه يمكن أن يتعاون مع تعزيز العدالة، وبالتالي مع خطة الله، من خلال فعل الشر، فسوف يتلقى الجواب بأن هذا لا يمكن أن يكون. بل من العدل أن يُدان على شره. من هذا الفهم يبدو معنى الكلمات واضحًا: "ولكن إن كان بكذبي قد زاد حق الله لمجده، فلماذا أدان بعد كخاطئ؟ ولماذا لا نقول: لنفعل الشر حتى؟ "أن تأتي البضائع؟ إدانتهم عادلة."

تجد الكلمات المذكورة أعلاه أيضًا إنجازًا في بعض المناسبات عندما نهمل تقديم المساعدة لشخص ما أو تلبية احتياجاته عندما يكون ذلك في حدود طاقتنا ونرى بوضوح أنه من واجبنا القيام بذلك. يمر الوقت ويعمل الله من خلال أداة أخرى، فيجلب التحرر. لذلك نحن نميل إلى الاعتقاد أنه بما أن عمل الله في الخلاص كان واضحًا، فإن إهمالنا ساهم في خطة الله، مما منحه الفرصة للتصرف. وهذه طريقة للقول: "دعونا نفعل الشر لكي يأتي الخير". إن إلحاق الأذى، بالمعنى الكتابي، لا يعني ببساطة التصرف عمدًا لإيذاء قضية الله أو الآخرين. "من يعرف أن يفعل الخير ولم يفعله فهو يخطئ."

عمة. .4:17إذا كان إهمالنا يؤدي إلى ظهور الله ليخلص المتألم بطريقة أخرى، فلا يمكننا إذن أن نعتبر ذلك فضيلة. ليس. بالنسبة لأولئك الذين يعتقدون ذلك، فإن الكلمات التالية صالحة: "إدانتهم عادلة".

Machine Translated by Google

لقد تم التجديف على جميع الكارزين بالإنجيل من قبل الأشرار. وفقا للقاموس، فإن الكفر هو المصطلح الذي يحدد جميع الأفعال التي تهين أو تسيء إلى شخص يستحق الاحترام.

يمكنك التجديف بأن تنسب إلى شخص ما فعلًا لم يقم به، أو أن تطلق عليه لقبًا لا يتناسب مع سلوكه أو شخصيته. فجدف على بولس وإخوته في الإيمان المبشرين بالإنجيل. قال: "جدف علينا، وكما يقول البعض نقول: "لنفعل الشر لكي يأتي الخير"." أعلن أعداؤهم أنهم علموا اعتبار الإهمال والشر فضيلة. الحقيقة كانت مختلفة. لقد كرزوا بإنجيل الملكوت ليقودوا الناس إلى "البر والقداسة الحقيقية": "فيه تعلمتم كما هو الحق في يسوع: أنكم من جهة الحديث الماضي تخلعون الإنسان العتيق الذي فسد بالروح القدس". شهوات الغرور، وتتجددوا بروح ذهنكم، وتلبسوا الإنسان الجديد المخلوق بحسب الله في البر الحقيقي،

القداسة "أفسس. .24-21 :4

رأى الشيطان -الذي يعني اسمه خصمًا -أنه لا يستطيع أن يناقض إنجيل الله الحقيقي، فاستخدم استراتيجية استخدام عملاء بشريين لتشويه سمعة رسله. كان يأمل في خلق مثل هذا التحيز بحيث لا يرغب الناس في الاستماع إليه. "إن إله هذا الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين لئلا تشرق لهم إنارة إنجيل مجد المسيح" 2)كورنثوس .(4 :4ومع ذلك، يكشف الكتاب أنه سيكون محبطًا في كل خططه، لأنه "ويُكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم" (متى .(14 :24ثم "وتمتلئ الأرض من معرفة الرب كما تغطي المياه البحر" (إش .(9 :11

"فماذا إذن؟ هل نحن أفضل؟ كلا على الإطلاق، لأننا قد بينا من قبل أن اليهود واليونانيين جميعهم تحت الخطية، كما هو مكتوب أنه ليس بار ولا واحد. ليس من يفهم. ليس من يفهم. ليس من يطلب الله كلهم ضلوا وفسدوا معا ليس من يعمل صلاحا ليس واحد حنجرتهم قبر مفتوح بألسنتهم يغشون السم تحت شفاههم اصلول وفمهم مملوء لعنة ومرارة ارجلهم سريعة لسفك الدم في طرقهم دمار وبؤس ولم يعرفوا طريق السلام ليس خوف الله قدامه عيونهم" رو .18-9 :3

كتب يوحنا: "أيها الأولاد، لا يضلكم أحد. من يفعل البر فهو بار" 1)يوحنا .(7 :3

وممارسة العدالة هي طاعة وصايا الله العشر، لأن "جميع وصاياه عدل" (مز .(172 :119باستثناء المسيح، لم يعيش أحد دون أن يرتكب الخطيئة. يقول بولس: "لذلك كما بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم، وبالخطية الموت، وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس، لذلك أخطأ الجميع" (رومية). .5:12منذ أن أخطأ، كانت طبيعة آدم تميل نحو الشر، ولم يكن له قوة في نفسه على ذلك

Machine Translated by Google

مقاومته. وقد نقل هذا الإرث إلى جميع نسله. بدون المسيح نجد أنفسنا في الحالة الموصوفة أدناه: "أنا جسدي مبيع تحت الخطية... الفكر الجسدي هو عداوة لله، لأنه لا يخضع لناموس الله، ولا يمكن أن يكون كذلك. لذلك، "فالذي في الجسد لا يستطيع أن يرضي الله" رو .8 ،7 :8 ؛14 :7

إن عدم البر بالطبيعة هو شرط لكل نسل آدم –للبشرية جمعاء. وبغض النظر عن جنسيتهم -وحتى الامتيازات الدينية التي قد يتمتعون بها -فإن الجميع لديهم نفس الطبيعة. هذه الحقيقة يستكشفها بولس في الكلمات التي كتبها إلى أهل رومية. إنهم يصفون الجميع -اليهود والأمميين، العارفين وغير العارفين بالكتاب المقدس، آنذاك واليوم: "وماذا في ذلك؟ هل نحن أفضل؟ لا على الإطلاق، لأننا أظهرنا سابقًا أن اليهود واليونانيين جميعًا تحت الخطية؛ كما "مكتوب: ليس بار ولا واحد. ليس من يفهم. ليس من يطلب الله. الجميع ضلوا وفسدوا جميعا. ليس من يعمل صلاحا، ليس أحد حنجرتهم قبر مفتوح، بألسنتهم يغشون، سم الأفعى تحت شفاههم، فمهم مملوء لعنة ومرارة، أرجلهم سريعة إلى سفك الدم. "إنهم دمار وبؤس، ولم يعرفوا طريق السلام. ليس خوف الله قدام عيونهم." حتى حقيقة معرفتنا لإرادة الله المعلنة من خلال الكتاب المقدس لا تغير طبيعتنا . إن الوصايا العشر لا تغير قلب الإنسان، بل إن "قوة الله" وحدها هي القادرة على إحداث التغيير وبالتالي الخلاص من الخطية (رومية .(1:16 .(1 :1

"ونحن نعلم أن كل ما يقوله الناموس فهو يقوله للذين في الناموس، لكي يسدّ كل فم، ويدان العالم كله أمام الله. لذلك لن يتبرر أي جسد أمامه بأعمال الناموس. "لأنه بالناموس معرفة الخطية" (رومية .(20 ،19 :3

في الكلمات أعلاه، يعلن بولس الحقيقة: وصايا الله تحدد السلوك الذي يرضيه؛ وهي تقودنا إلى استنتاج مفاده أن العيش وفقًا لهذا المعيار يفوق طاقتنا. لذلك، فإن حرفية القانون تخدم غرض إقناعنا بأننا خطاة، وأن إدانتنا لعصياننا عادلة. "الخطية هي التعدي على الناموس" 1يوحنا .4 :3و"أجرة الخطية هي موت" (رومية). .6:23

قبل أن يعرف الإنسان القانون، يكون لديه حدس بأخطائه. ولكن عندما تعرف الوصايا العشر يستيقظ ضميرك بوضوح. ولا شك في ما هو واجبه، وأنه لا يقوم به. "بالناموس تأتي معرفة الخطية." ولذلك فإن "كل ما يقوله الناموس فهو يقوله للذين تحت الناموس"، أي أنه يقول لرعايا حكومة الله -التي تتكون من جميع خلائقه، بما في ذلك البشر -"حتى يسدّ كل فم، ويغلق العالم كله". محكوم عليه أمام الله."

Machine Translated by Google

فقط أولئك الذين يشعرون بالمرض يشعرون بالحاجة إلى الذهاب إلى الطبيب. وهذا هو الحال أيضًا في الحياة الروحية. يحتاج الإنسان إلى أن يرى نفسه كخاطئ، وأن يشعر بالحاجة الحقيقية إلى المخلص ، وأن يشعر "بالجوع والعطش إلى البر"، لأن البر الذي لا يملكه (متى :65) .رسالته من رومية 18 :1 إلى 20 :3لتقديم تشخيص هذا المرض الذي أصابنا جميعاً، باختصار في هذه الآيات يوضح أن جميع الناس، في حالتهم الطبيعية، بدون المسيح، يفعلون الشر. وهذا هو حقيقة حتى أولئك الذين يعرفون الوصايا العشر، فإن المعرفة لا تغير طبيعة الإنسان ولا تمنحه القدرة على التغلب على ميله إلى الشر، لذلك أمام معرفة إرادة الله المعلنة، سواء كانت معطاة بالأعمال بالطبيعة. أو برسالة الوصايا العشر، يجد الجميع أنفسهم محكوم عليهم بالموت بسبب خطاياهم.

بعد اتهام جميع الناس بأنهم مرضى وإقناعهم بذلك، يقدم بولس نفسه
لهم الشفاء:

"ولكن الآن قد ظهر بر الله بدون الناموس، عنده شهادة الناموس والأنبياء، أي بر الله بالإيمان بيسوع المسيح إلى كل وعلى كل الذين يؤمنون، لأنه لا فرق "إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللهِ" (رومية .(23-21 :3

يقول بولس أن بر الله ظهر "بدون الناموس". ويفهم هذا اللفظ من الآيات السابقة. منذ بداية الإصحاح الثالث يركز على وضع اليهود، الإسرائيليين، المعروفين بأهل الناموس. من خلال قراءة الآية ،19يجادل بأنهم لا يستطيعون، بالطبيعة، أن يصلوا إلى المعيار الذي يقترحه الله، لأن معرفة الناموس لا تغير طبيعتهم؛ ولا يجعلهم أقوى من الوثنيين الذين لا يعرفون شيئًا. وبدون مساعدة إلهية، فإن فائدة القانون بالنسبة لهم هي فقط لإظهار مدى مخالفتهم بوضوح. ومن خلاله يرون أن ماضيهم يقدم قائمة من التجاوزات التي لا يمكن تغييرها، وحتى في الحاضر يستمرون في العصيان.

لكي يتمكن الإنسان من ممارسة عدالة الله، من الضروري له أن ينال شيئًا أكثر من مجرد نص الناموس. سوف يستغرق الأمر إجراءً من الله. عند هذه النقطة تبدأ رواية الآية :21"ولكن الآن قد ظهر بر الله بدون الناموس، له شهادة الناموس والأنبياء." إن ما هو أبعد من حرف الناموس تعلنه هذه الكلمات. يعلن بولس مجيء المسيح ابن الله إلى الأرض.

في ذلك الوقت، كانت الكتب المقدسة المتوفرة هي أسفار العهد القديم. وقد أطلق عليهم اسم مجموعة "الناموس والأنبياء". وعندما قال يسوع أنه لم يأت ليغيرهم، قال: "لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء: ما جئت لأنقض، بل لأكمل" مت .17 :5وذكر : "فتشوا الكتب لأنكم تظنون أنكم فيها الحياة الأبدية وهي التي تشهد لي" يوحنا .39 :5فليكن "الناموس والأنبياء" -

Machine Translated by Google

الكتب المقدسة -تشهد للمسيح. "بر الله" الذي يشهد له الناموس والأنبياء المذكور في رومية هو المسيح. وبما أن الإنسان لا يستطيع، بمجرد معرفة الناموس ، أن يطيعها، أرسل الله المخلص، المسيح يسوع. فهو عدلنا. يقول بولس أن كل إنسان يستطيع أن ينال بر الله بالإيمان بالمسيح، وذلك من خلال قوله: "بر الله بالإيمان بيسوع المسيح إلى كل وعلى كل الذين يؤمنون، لأنه لا فرق.

إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله».

"متبررين مجانا بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح. الذي قدمه الله كفارة بالإيمان بدمه لإظهار بره بغفران الخطايا السالفة في صبر الله. ليظهر بره في الزمان الحاضر، ليكون باراً ويبرر من هو من الإيمان بيسوع». رو -24 :3

26.

هنا يذكر العمل الذي ليس لدينا مشاركة نشطة فيه. وكانت حالة جميع الناس: عصاة، مخالفين. ثم أخذ الله زمام المبادرة لإنقاذ الجميع. "الله كان في المسيح مصالحاً العالم لنفسه غير حاسب لهم خطاياهم... جعل الذي لم يعرف خطية خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه" 2كو .21 ،20 :5"حمل المسيح في جسده خطايانا على الشجرة (الصليب)" 1بط. .2:24لذلك غفر لنا.

كل الخطايا التي ارتكبها البشر في كل العصور دفع ثمنها المسيح على الصليب. وجميع الذين يؤمنون بالمغفرة المجانية المقدمة في المسيح يسوع يمتلكون هذه الحقيقة.

"أجرة الخطية هي موت، وأما هبة الله فهي حياة أبدية في المسيح يسوع" رومية.

.6:23هذه هي نعمة الله أو فضله غير المستحق: وضع حياة ابنه على الصليب وبعد قيامته بالروح القدس، لكي نفتدى من دينونة الموت ونحيا به. إلى الأبد في الطاعة.. سيتم شرح هذا أكثر

إلى الأمام.

""الله اقترح"" هذا التعبير يدل على أن المبادرة كانت منه. وبما أنه، بين جميع البشر، "ليس أحد يطلب الله" بمبادرة منه، فقد جاء إلينا ليقترح علينا الخلاص الذي صممه وخلقه (رومية .(11 :3يتكون هذا الخلاص من "الكفارة بالإيمان بدمه"، دم المسيح. يعلمنا الكتاب المقدس أن "نفس الجسد هي في الدم" (لاويين .(11 :17

لذلك فإن كل من يؤمن أن المسيح بذل حياته ثمناً لخطاياهم يؤمن بدمه . لقد غفر الله لنا في المسيح (أفسس .(32 :4بالإيمان بالتضحية ننال نعمة المغفرة.

وهذا الغفران يتحقق بعمل قام به المسيح يسمى "الكفارة"، وقد أوضحه سفر الخروج في تجربة بني إسرائيل، فعندما صعد موسى إلى جبل سيناء، مكث هناك أربعين يومًا، تلقي تعليمات خاصة ل

Machine Translated by Google

التواصل مع الناس. في هذه الأثناء، رأى الشعب عند سفح الجبل أنه ربما لن يعود بسبب تأخره، فحثوا هارون على بناء صنم -العجل الذهبي -وبدأوا في عبادته. "فقال الرب لموسى: اذهب انزل، لأن شعبك الذي أصعدته من مصر قد فسد، وزاغوا سريعا عن الطريق الذي أوصيتهم به، وصنعوا لأنفسهم عجلا مسبوكا، فسجدوا له وذبحوا له ذبائح وقالوا: هذا إلهك يا إسرائيل الذي أخرجك من أرض مصر... وكان لما دخل موسى إلى المحلة، ورأى العجل والرقص أنه أشعله، فحمي غضبه، وألقى اللوحين من يديه وكسرهما في أسفل الجبل... وفي الغد قال موسى الشعب قد ارتكبتم خطية عظيمة والآن أصعد إلى الرب لعلي أكفر عن خطيئتكم فالتفت موسى إلى الرب وقال الآن قد عمل هذا الشعب خطيئة عظيمة بعمله "لأنهم آلهة من ذهب. فالآن اغفر خطيتهم. وإلا فامحوني من كتابك الذي كتبت" (خروج .(32-30 ،19 ،8 ،7 :32

ويلاحظ أن الكفارة التي قام بها موسى كانت عبارة عن تشفعه فيهم
الناس أمام الرب طالبين منه أن يغفر خطاياهم. في خطة الفداء العظيمة "يوجد... وسيط واحد بين الله والناس، يسوع المسيح" 1)تيموثاوس .(5 :2ويشفع ويطلب من الله أن يمنحنا المغفرة النهائية لخطايانا، على أساس بذل حياته -دمه -سداداً لديوننا. والله يجيب دائمًا على طلبات المسيح عنا، كما قال بنفسه: "ومهما سألتم باسمي فإني أفعله ليتمجد الآب بالابن" (يوحنا .(13 :14

وهكذا، من خلال الإيمان بذبيحة المسيح والكفارة التي يقدمها، يُظهر الله نفسه أنه يتأنى معنا، يفدي أو يغفر خطايانا التي ارتكبناها في الماضي.
وفي لغة رومية: "لإظهار بره بغفران الخطايا التي سبقت، في صبر الله".

لكن عمل الشفاعة، أو الكفارة، الذي يؤديه المسيح، لا ينال لنا فقط مغفرة خطايا الماضي. وبه أيضًا نلنا بركة بصيغة المضارع، في لحظة استسلامنا له، وهذا ما تم شرحه في طقوس القدس المقدمة للعبرانيين.

عند أداء الكفارة، كان الكاهن يغمس إصبعه في دم ذبيحة الخطية وينضح بها "أمام الرب، أمام الحجاب"، وهو الحجاب الذي يفصل بين الجزأين الداخليين لهيكل الله، المسمى "المقدس". و"قدس الأقداس" لاويين .20 ،17 ،16 :4وبما أن الدم يمثل الحياة (لاويين ،(11 :17فإننا نعلم أن هذا الاحتفال يمثل بذل حياة المسيح في الهيكل. لكننا "هيكل الله" 1)كورنثوس .(17 :3وبالتالي، كان التعليم الوارد في الطقس هو أن المسيح سينقل حياته للمؤمنين بينما يتشفع فيهم، بصفته كاهنًا، في القدس. ويربط بولس بين الطقس "نضح الدم الذي يتم في القدس وهذا العمل الإلهي بقوله: "فإنه إن كان دم ثيران وتيوس ورماد عجلة على النجس يقدسهم كتطهير الجسد، فكم كم يقدسهم؟ وبالأكثر دم المسيح الذي قدم نفسه له بالروح الأبدي بلا دنس

Machine Translated by Google

يا الله، هل تطهر ضميرك من الأعمال الميتة لتخدم الله الحي؟» عب. 14 ،13 :9سيبذل المسيح حياته، في الوقت الحاضر، للمؤمنين، ناقلاً الروح القدس، كما نرى من رواية يوحنا: "فقال لهم يسوع أيضاً: السلام لكم كما أن الآب أيضاً" أرسلتني أنا أرسلكم ولما قال هذا نفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس" يوحنا .22 20: 21،

بالتنفس، نقل المسيح الحياة الروحية إلى تلاميذه. وكان هذا هو نفس ما حدث في الخلق. "وجبل الرب الإله الإنسان تراباً من الأرض، ونفخ في أنفه نسمة حياة، فصار الإنسان نفساً حية" تكوين .7 :2وصنع الله دمية من الطين، وكانت عديمة الحياة. ثم نفخ وتحولت روحه إلى دمية فتحولت إلى إنسان حي.

وبنفس الطريقة، كنا قبلاً "أمواتاً بالذنوب والخطايا" (أفسس .2:1 .(2 :1ولكن لما آمنا بالمسيح أرسل إلينا روحه وبه تطهرنا. قال بطرس: "توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا، فتقبلوا عطية الروح القدس" أعمال .38 :2"الله أرسل روح ابنه" "في قلوبكم "غل .6 :4قوة الروح تعمل ضد رغباتنا الخاطئة وتغرس رغبات نحو القداسة. "لأن الجسد يحارب الروح والروح ضد الجسد لأنهما مضادان لبعضهما البعض. حتى لا تفعل ما تريد ." فتاه. .5:17علاوة على ذلك، فإن الروح يقوينا للقيام بأعمال طاعة وصايا الله العشر. وهكذا يأخذنا به من حالة العبيد للخطيئة ويتحرر. لذلك "حيث يكون روح الرب هناك حرية" 2)كو .(17 :3 :17)

بما أن روح الله يهدي الإنسان المؤمن، فإنه يتوقف فعليًا عن ممارسة الظلم ويبدأ في ممارسة العدالة، التي هي طاعة وصايا الله. لأن وصايا الله عادلة (مز .(172 :119قال بولس: "ولكن إن كنتم تقادون بالروح فلستم تحت الناموس" غل .18 :5ومن يمارسه فليس تحت الناموس أو لا يُدان به. الكتاب المقدس يدعو الروح القدس "الروح القدس." (إشعياء (4 :4وهكذا، عندما يسكب المسيح روحه على قلب المؤمن، فإنه يسكب حرفيًا الطاعة في قلب المؤمن.

وبعبارة أخرى، فهو يحول قلب الإنسان -قلبي وقلبك -إلى قلب نقي ومطيع. ومن هنا يمكن أن نرى أن طاعتنا للوصايا تأتي بالكامل من الله. بالتخلي عن الروح التي تلقاها من الله، يقوم المسيح بالعمل في قلوبنا بالإيمان. ونتيجة لذلك، في "الزمن الحاضر"، أي في اللحظة التي نؤمن فيها، يظهر عدالة الله في حياتنا.

"ليكون بارًا ويبرر من هو من الإيمان بيسوع". لن يكون الله عادلاً إذا أعلن رجلاً فاجرًا "بارًا" وقلبه مصمم على فعل الشر لمجرد أنه يدعي الإيمان به. يسوع: في هذا الصدد يقول الرسول يعقوب بوضوح: "أنتم تؤمنون أن الله واحد. أحسنت. والشياطين أيضاً يؤمنون ويرتعدون. ولكن، أيها الإنسان الباطل، هل تريد أن تعلم أن الإيمان بدون أعمال ميت؟" عمة. 20 ،19 :2ولكن عندما يجدد الله قلب الإنسان ويتحول من الخطية إلى البر، فإن إعلان الله للرب

Machine Translated by Google

احترامه، أنه عادل. وكما قال يوحنا: "أيها الأولاد، لا يضلكم أحد. من يفعل البر فهو بار كما أن الذي هو بار. من يفعل الخطية فهو من إبليس. لأن إبليس يخطئ من البدء. من أجل هذا أظهر ابن الله نفسه: ليبطل أعمال إبليس.

كل من ولد من الله لا يفعل خطية. لأن زرعه يبقى فيه. ولا يستطيع أن يخطئ، لأنه مولود من الله». 1يوحنا .9-7 :3"ترى إذاً أن الإنسان يتبرر (أمام الناس وخليقة الله) بالأعمال، وليس بالإيمان وحده" (يعقوب .(24 :2

الله بار في تبريره، أو إعلانه "بارًا"، الرجل الذي حوله، والذي غير قلبه من الخطية إلى البر، بقوة روحه. ونحن نسمح له بتنفيذ هذا العمل عندما نؤمن بالمسيح مخلصنا؛ في تضحيته وشفاعته فينا. أخبر بولس أهل رومية أن الله يقوم بهذا العمل في أولئك الذين "يؤمنون به

عيسى".

"فأين الافتخار؟ إنه خارج. بأي ناموس؟ بالأعمال؟ لا، بل بناموس الإيمان.
لذلك نستنتج أن الإنسان يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس." ذاكرة للقراءة فقط. .28 ،27 :3

بما أن الله هو الذي يعمل العمل في قلوبنا ويجعلنا نطيعه، فلا مجال لنا أن نفتخر بأي خير نقوم به. يُغفر الله للإنسان ويحوّل قلبه -أو يجعله صالحًا . كما قال الأنبياء: "ارجعنا إليك يا رب فنتوب" (مر ،(21 :5"يا رب تعطينا السلام، لأنك أنت الذي صنعت فينا كل أعمالنا". هو. .26:12لذلك، يتبرر الإنسان، أي يُغفر له ويُصبح بارًا، مطيعًا للوصايا العشر، بالإيمان وحده. قوتك أو قدراتك لا تساهم بأي حال من الأحوال في هذا العمل.

وحتى لا يساء فهم الفقرة السابقة، لا بد من التوضيح هنا. لقد تم تبريرنا، أو جعلنا أبرارًا، بالإيمان. لكن الإيمان هو نتيجة الاختيار الذي نتخذه. عندما يحكي لنا شخص ما قصة، نقرر أن نصدقها أو لا. وينطبق الشيء نفسه فيما يتعلق بحساب الإنجيل. فهل نؤمن بهذه الحقيقة؟ هل نؤمن أن المسيح مات من أجل خطايانا واليوم قام يشفع فينا؟ وعندما نسمعها يدعونا روح الله إلى الإيمان بها، لأنه "روح الإيمان" غل .5:5 .10 :2إذا لم نقاوم هذه القناعة، فسوف نؤمن. وسيكون لدينا الإيمان الذي يخلص. لكي نخلص يجب علينا أن نختار عدم مقاومة هذه القناعة. يدعونا الله إلى اتخاذ القرار الصحيح، لكنه لا يجبرنا على القيام به. إنه داخل قلعة إرادتنا الحرة.

بالنظر إلى هذا الوضع، قد يحدث أن يحاول عدو نفوسنا أن يعطينا أفكارًا مثل: "لا أعرف إذا كنت أؤمن أم لا؛ لا أعتقد أنني أصدق ذلك." أو: "لا أستطيع أن أصدق ذلك؛ لا خلاص لي». إذا حدث لك هذا، فتذكر أن المسيح يحل هذه المشكلة بسهولة كبيرة. اصرخ إلى الله لكي يمنحك المسيح الإيمان وسيظهر على الفور. والشيء التالي الذي تعرفه هو أنك سوف تصبح مؤمنًا راسخًا. يتم تدريس هذا بوضوح

Machine Translated by Google

في الكتاب المقدس. وتروي أن أبًا جاء إلى المسيح وقال: "يا معلم، قد قدمت إليك ابني الذي به روح أبكم، وحيثما أدركه يمزقه، فيزبد ويصر بأسنانه، ويصرخ "يذبل فقلت لتلاميذك أن يخرجوه فلم يقدروا... فسأل أباه منذ متى حدث له هذا فقال له منذ كان طفلا... إن كنت تستطيع شيئاً فارحمنا وساعدنا فقال له يسوع إن كنت تستطيع أن تؤمن فكل شيء مستطاع للمؤمن وللوقت صرخ أبو الصبي بدموع وقال أؤمن. يا رب أعن عدم إيماني فلما رأى يسوع أن الجمع مقبل انتهر الروح النجس قائلا له أيها الروح الأخرس الأصم أنا آمرك اخرج منه ولا تدخل فيه أيضا.

فصرخ وهزه بشدة وخرج. وبقي الصبي كأنه ميت، حتى أن كثيرين قالوا إنه مات. فأمسك يسوع بيده وأقامه فقام».

مرقس .27-17 :9

"أليس هو الله لليهود فقط؟ أليس هو للأمم أيضا؟ بل للأمم أيضا، لأن الله واحد، الذي يبرر الختان بالإيمان، والغرلة بالإيمان. لذلك نبطل الناموس بالإيمان؟ ليس على الاطلاق، ولكننا وضعنا القانون.

ذاكرة للقراءة فقط. .31-29 :3

ذكرت بعض الآيات التي سبقت بولس أن جميع البشر في نفس الحالة: "الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله" (رومية .3:23 .(2 :1جنسيتك لا تغير طبيعتك الداخلية. لذلك، فإن الطريقة التي يمكن بها أن يغفر لهم الله هي نفسها: من خلال الإيمان بيسوع المسيح. فاليهودي الذي كان مختونا حسب شريعة موسى، والأممي غير المختون، يغفر لهم بالإيمان. وحتى اليوم، بما أن لدينا نفس طبيعة أسلافنا من البشر، فلا يمكننا أن نتبرر إلا بالإيمان. لم يكن هناك أبدًا ولن يكون هناك أشخاص يمكن أن يغفر لهم الله ويخلصهم بأي وسيلة أخرى.

والدليل على ذلك هو أن الله قد قرر أن يكرز بنفس الإنجيل، في الأيام الأخيرة، في وقت صراع الفناء، لجميع الناس على الأرض: "ورأيت ملاكا آخر طائرا في وسط السماء ، وكان له إنجيل أبدي، ليعلنه للساكنين على الأرض، ولكل أمة وقبيلة ولسان وشعب». رؤ .6 :14لا يوجد تمييز بين الجنسية أو الفلسفة أو الحزب أو العقيدة الدينية. الإنجيل هو نفسه للجميع. قال يسوع: "أنا هو الباب؛ إن دخل بي أحد فيخلص" يوحنا .9 :10

لقد لاحظنا مؤخرًا أن المؤمنين بالمسيح ينالون الروح القدس، وبهذه القوة يتحولون ويصبحون أبرارًا، ويطيعون شريعة الله (غل .(18 ،17 :5 ؛5 :4وبالتالي يظهر أن الشريعة تثبت في قلب الإنسان المؤمن. "وهذا هو الوعد الذي قطعه الله مع الإنسان: "لأن هذا هو العهد الذي أقطعه بعد تلك الأيام مع بيت إسرائيل، يقول الرب: أجعل شرائعي في أفهامهم، وأكتب لهم في قلوبهم." عب.

Machine Translated by Google

.8:10"فهل بالإيمان نبطل الناموس؟ لا بل بالحري نثبت الناموس".

عندما يتبرر الإنسان، يصبح مطيعًا. فإذا أظهرت أعماله أنه لم يتحول، فهذا دليل على أنه لم يكن مبرراً. وإن كان في هذه الحالة يظن أو يقول إنه مبرر، فقد باطل رجاؤه، وهو يخدع نفسه. ولئلا يقع أحد في هذا الخطأ، حذّر يسوع: "ليس كل من يقول لي: يا رب، يا رب! سيدخل ملكوت السموات، بل الذي يفعل إرادة أبي الذي في السموات. كثيرون سيقولون لي". في ذلك اليوم يا رب يا رب أليس باسمك تنبأنا وباسمك أخرجنا شياطين وباسمك صنعنا عجائب كثيرة فحينئذ أقول لهم علانية لم أعرفكم قط اذهبوا من قبلي يا فاعلي الإثم». متى .23-21 :7

الرومان 4

"فماذا نقول إننا قد وصلنا إلى إبراهيم أبانا حسب الجسد؟ لأنه إن كان إبراهيم قد تبرر بالأعمال، فله فخر، ولكن ليس أمام الله. فماذا يقول الكتاب؟

فآمن إبراهيم بالله فحسب له ذلك برا. ومن يعمل عملا ما فلا يحسب له الأجر على سبيل النعمة بل على سبيل الدين. وأما الذي لا يفعل، بل يؤمن بالذي يبرر الفاجر، فإيمانه يحسب له برا. كذلك يطوب داود أيضاً الرجل الذي يحسب له الله براً بدون أعمال قائلاً: طوبى للذين غفرت آثامهم وسترت خطاياهم. طوبى للرجل الذي لم يحسب له الرب خطيئة». ذاكرة للقراءة فقط. .8-1 :4

تُستخدم كلمة "أب" في الكتاب المقدس للإشارة إلى الجد أو الأصل. كان بنو إسرائيل من نسل إبراهيم -ولهذا السبب اعتبروه أبا لهم. وفي وقت لاحق من هذا الإصحاح، يوضح بولس أنه يعتبر "الأب" بالإيمان» (رومية ،(12 :4ويذكره بأنه «إبراهيم الذي هو الأب».

منا جميعا"، اليهود وغير اليهود. (رومية .(4:16ولهذا السبب نفهم أن قصة إبراهيم مقدمة هنا كمثال مفيد ليس فقط لبني إسرائيل، بل لجميع المؤمنين.

والحجة المقدمة هي أن إبراهيم، بقوته الخاصة أو "حسب الجسد"، لم يحقق شيئًا أمام الله. إليكم قصته المذكورة في سفر التكوين: "فقال أبرام (للرب): إنك لم تعطني أولاداً، وهوذا المولود في بيتي يرثني.

وإذا كلام الرب إليه قائلا: لا يرثك هذا. ولكن الذي يخرج من بطنك هو يرثك. ثم أخرجه إلى خارج وقال انظر الآن إلى السماء و

Machine Translated by Google

عد النجوم، إذا كنت تستطيع عدها. فقال له هكذا يكون نسلك. فآمن بالرب وحسبه له برا" تكوين . .6-3 :15ولم يكن لإبراهيم أولاد. ومع ذلك فقد وعده الله بأن تنحدر منه أمة بأكملها مكونة من ملايين البشر. ولم يكن لديه من نفسه قوة أو قدرة على توليدها. زوجته "ساراي كانت عاقرا ليس لها أولاد"

الجنرال. .11:30ولا شيء مما فعله سيغير هذا الواقع. لكنه آمن أن الله سيحقق وعده. ثم نظر الله إلى إيمانه وأكرمه، وقام بالعمل نيابة عنه. أعطاه ولدا.

تقول القصة أنه "آمن بالرب فحسبه له برا"، والعدل يتوافق مع تنفيذ مشيئة الله، لأن "جميع وصاياه عدل" (مز ،(172 :119وقد قيل عن إيمان إبراهيم على أنه عدل، لأن بها عمل الله بقوته وأنجز الأمر

اعمال البناء.

يوضح اختبار إبراهيم كيف يغفر الله خطايانا. كما يوضح أيضًا أن المغفرة عبارة عن حزمة تحتوي على بركتين: (1)استبدال سجل خطايانا الماضية و (2)منح القوة، في الوقت الحاضر، لطاعة الله، كما سنرى أدناه.

(ا)استبدال سجل خطايانا الماضية. بالنظر إلى حياتنا الماضية، نرى أننا تجاوزنا الوصايا العشر مرات عديدة، وبالتالي لا نمتلك البر والطاعة التي يتطلبها القانون. نحن عاجزون تمامًا عن تغيير ماضينا. لكن الله غفر لنا في المسيح (أفسس .(32 :4لذلك نتبرر، أو يغفر لنا، مؤمنين أن الله قد غفر لنا في المسيح. يحسب الله إيماننا براً، كما فعل مع إبراهيم. ونتيجة لذلك، ينظر إلى المؤمنين على أنهم أشخاص لم يخطئوا أبدًا.

نوضح هذا بشكل أفضل أدناه.

الغفران الإلهي ينطوي على تبادل. يستبدل الله ماضينا بحياة المسيح، والموت الذي سيحل بنا كمكافأة لخطايانا بموت المسيح. إن سجل حياته الكاملة، الخالية من الخطية من البداية إلى النهاية، من المذود إلى الصليب، يحل محل سجل تجاوزاتنا الماضية. وموته يحل محل الموت الذي نستحقه بسبب خطايانا (رومية .(23 :6ومن خلال هذا التبادل نبقى طاهرين أمام الله. إن الله يرانا كاملين مثل ابنه. ويمثل ذلك في الكتاب المقدس صورة المسيح الذي استبدل ثياب الكاهن يوشع القذرة بملابس نظيفة. ثم أجاب من كان قبله قائلا: انزعوا عنه هذه الثياب القذرة. "وقال ليشوع: ها أنا قد أقلعت عنك إثمك وألبسك ثيابا بهية" زك. .3:4الثياب النظيفة تتوافق مع حياة المسيح في الطاعة الكاملة، أو بره. فآمن إبراهيم بالله فحسبه برًا –كإتمام الوعد –للابن. وقد حصل عليها. لذلك نحن أيضًا نؤمن بالله وهذا يُحسب لنا برًا –كتحقيق الوعد الإلهي بسداد ديوننا واستبدال ماضينا بماضي المسيح.

Machine Translated by Google

(2)منح القوة، بصيغة المضارع، لطاعة الله. يظهر مثال إبراهيم الذي استشهد به بولس في رسالة رومية أنه على الرغم من أن التبادل المذكور أعلاه هو شيء رائع بالنسبة لنا، إلا أنه لا يشمل كل ما يمنحنا إياه غفران الله. نتيجة للإيمان، قام الله بعمل داخل إبراهيم وسارة، فأعطاهما القوة ومكنهما من إنجاب طفل. وفي الوقت الذي تم فيه الوفاء بالوعد، لم يكن لدى أي منهما الظروف المادية اللازمة لتوليده. "وكان جسد إبراهيم ميتاً إذ كان عمره نحو مائة سنة"، وسارة، بالإضافة إلى كونها عقيمة، كان لها "ميت في الرحم" (رومية (19 :4ويقول الكتاب المقدس أن "سارة قد توقفت بالفعل عن عادة النساء". "الجنرال. .18:11وبعبارة أخرى، لم تعد تحيض. ومع ذلك "فآمن إبراهيم على خلاف الرجاء على الرجاء، حتى صار أباً لأمم كثيرة، على ما قيل له: هكذا يكون نسلك. ولم يضعف في الإيمان، ولم يحسب جسده أيضاً ميتاً". "...ولا لموت رحم سارة. ولم يشك في وعد الله... واثقا أن ما وعد به هو قادر أن يفعله أيضا فحسب له أيضا برا." رو .22-18 :4

آمن أبرام أن الله سيعطيه ابنه. اعتمد هذا العمل كليًا على عمل القوة الإلهية. لذلك، عندما ولد إسحاق، أعطى كل المجد لله –الذي كان له حقًا –ولم يمنح شيئًا لنفسه. هكذا هو الحال معنا أيضًا. نحن نؤمن بالمسيح، ونتيجة لذلك "أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم"، الروح القدس، باعتباره القوة التي تجعلنا نطيع الوصايا العشر (غل .(6 :4حتى لا نفعل إرادتنا الخاطئة (غل ،(17 :5وهكذا عندما "نقاد بالروح" فإننا لسنا "تحت الناموس" (غل .(18 :5نحن لا ندين به لأننا نطيعه. وكما في حالة إبراهيم، فإن عمل الروح القدس فينا هو بالكامل من الله.

مما سبق نرى أن البركات المباشرة المضمنة في حزمة مغفرة الخطايا التي يمنحنا إياها الله هي عمله وحده. إن استبدال موت المسيح بما نستحقه، وحياته الكاملة بماضينا القذر، وكذلك إجراء التحويل فينا من خلال الروح القدس، هي أعمال الله. لذا فإن المجد لهم جميعًا هو له وحده، كل شيء له وليس لأحد منا. يستخدم الشيطان أحيانًا الناس، حتى ذوي النوايا الحسنة، لمدحنا على التغيير الذي نشهده في حياتنا بعد تسليم أنفسنا للمسيح. ولكن في ضوء ما ندرسه يجب أن نحذر من قبول المديح ونأخذ لأنفسنا المجد الذي له.

إذا كانت لدينا أي مشاركة فعالة في عمل الغفران الإلهي، فقد نحكم على أنفسنا أننا مستحقون للغفران. ولكنها تُمنح لنا كنعمة ، أي نعمة ممنوحة من الله، لا نستحقها. ولهذا السبب أعلن داود، كما يذكر بولس: "طوبى للرجل الذي يحسب له الله برًا بدون أعمال قائلاً: طوبى للذين غفرت آثامهم وسترت خطاياهم. طوبى للرجل الذي غفرت له آثامه وسترت خطاياه". الرب لا يحسب خطية" (مز .(2 ،1 :31

Machine Translated by Google

"هل هذا التطويب للختان فقط أم للغلفة أيضًا؟

لأننا نقول: إن الإيمان حسب لإبراهيم براً. فكيف نسبت إليه إذن؟

هل هو مختون أم غير مختون؟ ليس في الختان بل في الغرلة. وتلقى

وعلامة الختان ختم بر الإيمان وهو في الغرلة ليكون أبا لجميع الذين يؤمنون وهم في الغرلة. لكي يحسب لهم أيضا البر. وكان أبًا للختان، للذين ليسوا من الختان فقط، بل أيضًا يسلكون في خطوات الإيمان الذي كان لأبينا إبراهيم، الذي كان له في الغرلة».

ذاكرة للقراءة فقط. .12-9 :4

لقد وعد الله إبراهيم بأنه سيكون أبا لأمم كثيرة قبل أن يقدم له علامة الختان. أولاً، كما ورد في تكوين 15"أخرجه إلى خارج وقال انظر إلى السماء وعد النجوم إن استطعت أن تعدها. وقال له هكذا يكون نسلك" تك " 5 :15وبعد ذلك كما جاء في الإصحاح 17أعطاه الختان علامة أنه سيتمم وعده " فسقط أبرام على وجهه وكلمه الله قائلاً أما أنا فهوذا عهدي مع أنت: ستكون أبًا لأمم كثيرة... وقال الله لإبراهيم: لكنك ستحفظ عهدي أنت ونسلك من بعدك في أجيالهم. هذا هو عهدي الذي تحفظونه بيني وبينكم وبين نسلك من بعدك: أن يختن منكم كل ذكر. وتختن في لحم غرلتك. "وهذا يكون علامة العهد بيني وبينكم" تكوين.

.9-11 ،4 ،3 :17لذلك نرى أن إبراهيم نال الوعد عندما لم يكن مختونًا. علاوة على ذلك، عندما استلمها، لم يكن يعلم أن الله سيطلب منه ذات يوم أن يختن جسده.

ولذلك كان الوعد مستقلاً عن الختان. إن قطع اللحم لم يكن له فضيلة قادرة على تحقيق الوعد، أو حتى جعل إبراهيم مستحقًا له. بالنسبة للبطريرك ، لم يكن الأمر أكثر من علامة تذكره باستمرار بوعد الله. وبكلمات بولس : ختم البر الذي يأتي بالإيمان.

ولذلك أصبح إبراهيم مثالاً للإيمان الحقيقي لجميع الناس. ويُعتبر قدوة لليهود المختونين، فهو جدهم ولذلك نال علامة الختان. ولكنه أيضًا قدوة لغير المختونين، إذ نال الوعد وآمن به وهو غير مختون.

وبهذا المعنى يعتبر "أبو الإيمان" -فهو مثال للإيمان الحقيقي لجميع الذين يؤمنون، سواء كانوا مختونين أم لا. وفي نفس هذا المنطق، يجادل بولس بأن إبراهيم هو "أبو الإيمان". "الختان" يشير هنا إلى الختان الحقيقي -ختان الروح -الذي علق عليه في رومية .29 ،28 :2وقد سبق أن ناقشناه في تفسير هذه الآيات.

Machine Translated by Google

تُعطى الروح لأولئك الذين يؤمنون بيسوع المسيح كمخلص -لذلك يتم قبولها بالإيمان (غل .(14 :3ومن ثم فإن القول بأن إبراهيم هو "أبو الختان" يعادل القول إنه أبو الإيمان -وليس فقط للمؤمنين اليهود بالمسيح -أولئك الذين "يسلكون على آثار الإيمان الذي كان لأبينا إبراهيم" عندما ولم يتم ختانه بعد.. هم من الختان» ومن هؤلاء أيضًا

"لأن الوعد بأنه وارث العالم لم يكن لإبراهيم ولا لنسله بالناموس، بل ببر الإيمان. لأنه إن كان الذين من الناموس ورثة، فباطل الإيمان والوعد" يُباد» رو 14 4: 13،

والوعد المشار إليه هو الأرض الجديدة، المتجددة، بلا خطية. "ونحن حسب وعده ننتظر سموات جديدة وأرضا جديدة يسكن فيها البر" 2بط .13 :3وعد الله إبراهيم أنه سيعطيه أرضا -أرض كنعان. في وقت معين من حياته لقد عاش إبراهيم في ذلك المكان، لكن الكتاب يخبرنا أن "إبراهيم... بالإيمان سكن في أرض الموعد كانها غريبة، ساكنًا في مظال... لأنه كان ينتظر المدينة التي لها الأساسات، التي صانعها وبانيها" "هو الله" عب .10-8 :11آمن إبراهيم أنه سيرث الأرض الجديدة المتجددة بعد مجيء يسوع. يشرح بولس لأهل رومية أنه لا يمكن الحصول على هذا الميراث الذي وعد به الله إلا بالإيمان. في الرب يسوع المسيح "لأن كل مواعيد الله هي فيه نعم وبه آمين". 2كو .20 :1آمين تعني "فليكن". وبعبارة أخرى، فإن وعود الله لا تتحقق إلا من خلال المسيح. ومن يؤمن به ينالهم.

كانت أعمال إبراهيم نتيجة عمل الروح القدس الذي أُرسل استجابةً لإيمانه. وبهذه القوة أطاع القانون. لكن طاعته لم تكن ولا يمكن أن تكون ورقة مساومة مع الله. ومن أجل ذلك لم يتمكن من شراء حتى شبر واحد من الأرض الجديدة ليمتلكها . إن الطاعة البشرية هي ثمرة الإيمان أو نتيجة له. لكنه لا يجلب له أي فضل عند الله. فلو كانت أعمال الإنسان، أو حتى طاعته، هي التي أعطته مكاناً في الميراث المستقبلي، فإن من أطاع الناموس يجد لنفسه الحق في أن يطلب من الله مكاناً في الأرض الجديدة. وحينئذ لا يورث بالإيمان. وليس من المنطقي أن يعد الله بإعطائها بالإيمان، إذ لا يمكن الحصول عليها بالإيمان. سيكون الوعد باطلا أو لاغيا. وهذا هو معنى كلام بولس: "لأنه إن كان الذين من الناموس ورثة، فباطل الإيمان وبطل الوعد".

"لأن الناموس ينشئ غضبا. لأنه حيث ليس ناموس ليس هناك تعد. لذلك هو من الإيمان لكي يكون على سبيل النعمة، ليكون الوعد وطيدا لجميع النسل،

لا

Machine Translated by Google

فقط ما هو من الناموس، بل أيضا ما هو من الإيمان الذي كان لإبراهيم، الذي هو أب لجميعنا، كما هو مكتوب: أنا جعلتك أبا لأمم كثيرة، قبل الذي آمن به أي الله الذي يُحيي الموتى ويدعو الأشياء غير الموجودة كأنها موجودة. ذاكرة للقراءة فقط. 17-13 :4

تُظهر الجملة الثانية من الآية أنه من خلال الناموس نعرف أننا متجاوزون. "الخطية هي التعدي على الناموس" 1يوحنا 4 :3(الترجمة الأمريكية الجديدة). لذلك، إذا لم يكن هناك ناموس، فلن تكون هناك معرفة بالتعدي عليه أو بالخطيئة.

الناموس يقنعنا أنه ليس لنا بر في أنفسنا. لأن "جميع وصاياه عدل" ونحن لا نطيعها (مز .(172 :119لذلك يوضح سبب عدم قدرتنا على أن نرث الأرض الجديدة بمفردنا: "يسكن فيها البر". ونحن لسنا أبرارًا 2)بط .(13 :3لذلك فإن الميراث لا يمكن أن يُعطى لنا إلا "بالإيمان" بيسوع المسيح، في بره، "لكي يكون حسب نعمة" الله. وهذا الوعد الذي قطعه "ثابت لجميع الأجيال"، أي "لجميع نسل إبراهيم الروحي. وبما أن إبراهيم هو "أبو الإيمان"" (رومية 4: 12)، فإن أولاده الروحيين هم الذين يؤمنون بيسوع المسيح. ويمكن أن يكونوا إما "أهل الناموس" أي اليهود. الذين أُنزل عليهم الناموس في سيناء، كما هو الحال بالنسبة لسائر الجنسيات الأخرى، ما داموا يملكون "الإيمان الذي كان لإبراهيم". وهكذا، بهذا المعنى الروحي، يكون إبراهيم "أبًا لجميعنا"، أي قدوة. الإيمان الحقيقي الذي سيحصل عليه جميع المؤمنين، بغض النظر عن جنسيتهم.

وتختتم الآية 17التعليل بإدخال مفهوم أن إبراهيم كان يؤمن بالقيامة، عندما تحدث عن إيمانه بـ "الله الذي يحيي الأموات ويدعو غير الموجود كأنه موجود"، وستتوضح هذه النقطة لاحقًا. ابتداءً من قراءة وشرح الآيات التالية.

"الذي آمن على خلاف الرجاء على الرجاء، حتى صار أبا لأمم كثيرة، على ما قيل له: هكذا يكون نسلك. ولم يضعف في الإيمان، ولم يفكر في جسده بعد، مات، لأنه كان ابن مئة سنة تقريبا، ولا لموت بطن سارة، ولم يكن يشك في وعد الله لعدم الإيمان، بل تقوى في الإيمان، معطيا مجدا لله، ومتيقنا أن ما وعد به كان هو قادر أن يفعل ذلك أيضاً فحسب له أيضاً برا.

ذاكرة للقراءة فقط. .22-18 :4

Machine Translated by Google

آمن إبراهيم أن الله سيحقق وعده، وأنه سيكون له ولد ومن خلاله نسل كثير. ولكن في مرحلة معينة من حياته كان هذا الاعتقاد مخالفًا بالفعل للأمل البشري. وعندما كبر إبراهيم، «صار جسده ميتًا». وزوجته أيضًا "ماتت رحمها". بمعنى آخر، سارة، بالإضافة إلى كونها عقيمة، لم تعد تحيض؛ ولم يتمكن إبراهيم حتى من إقامة علاقة معها. في نظر البشر، كان من المستحيل تمامًا أن يكون لدى هذين الزوجين أطفال. وكان الوضع في حد ذاته اختباراً قاسياً لإيمان البطريرك. هل يستطيع الله أن يمكّنهما من إنجاب الأطفال؟ لكن إبراهيم "لم يكن يشك في وعد الله بعدم الإيمان، بل تقوى في الإيمان، معطياً مجداً لله، ومتيقناً أن ما وعد به هو قادر أن يفعله أيضاً. فحسب له أيضاً براً". وفي هذا السياق، كان تحقيق «العدالة» يعادل تحقيق الوعد الإلهي –ولادة إسحق. بمجرد اختبار إيمان إبراهيم والموافقة عليه، نفذه الله.

حقيقة أن إبراهيم وسارة لم يكن لديهما أي شروط لتكوين أنفسهما قد استكشفها الرسول بولس لتمثيل كيفية تبريرنا. ليس لدينا أي بر في حياتنا. ماضينا يحتوي على سجل لخطايا كثيرة. ومن المستحيل بالنسبة لنا أن نعيد صنع الماضي. ولكن إذا آمنا بالوعد الإلهي بأننا متبررون بالإيمان بيسوع المسيح (رومية 3: 22)، وإذا آمنا أن يسوع هو مخلصنا والرجاء الوحيد لغفران خطايانا، فإننا نغفر. في نظر البشر، لا شيء فعلناه بأنفسنا يمكن أن يمحو خطايانا الماضية -لقد بدانا وكأننا قضية خاسرة.

ولكن بتعليم رومية، يشجعنا أن نؤمن مثل إبراهيم: "على رجاء على خلاف رجاء". ونحن ننتظر أن يحقق الله وعده -ولا نرجو إلا فيه -وليس في أنفسنا. مع ثقتنا الكاملة في الله، فهو يحسب إيماننا "برًا" ويفعل لنا ما لم نتمكن من تحقيقه -يمنح الحياة الكاملة للمسيح في مقابل خطايانا الماضية.

ونتيجة لذلك، يغفر لنا. بر المسيح يغطينا.

بنفس العملية الموصوفة في الفقرة السابقة، وبنفس الإيمان، نتحول
-من المتمردين المخالفين لوصايا الله إلى رعايا مخلصين. نحن لا نملكها بأنفسنا

ولا توجد قوة أو فضيلة يمكننا من خلالها تغيير قلوبنا التي تميل إلى الشر بشكل طبيعي. ولكن بمجرد أن نضع كل ثقتنا في وعد الله بأنه سيعطينا البر من خلال الإيمان بيسوع، فإنه يقبل إيماننا ويقوم بالعمل فينا –فيسكب روحه في قلوبنا ويغيرنا. قال يسوع: "ينبغي أن تُولدوا من جديد" يوحنا 3: 7. هذا العمل هو الله الذي يعمل فينا. وبنفس الطريقة التي تم شرحها سابقًا فيما يتعلق بمغفرة الخطايا، لممارسة البر، فإننا نؤمن "على الرجاء على خلاف الرجاء". عندما نفكر في عدد المرات التي وقعنا فيها فريسة للإغراءات، ووقعنا في الإدمان، وعدد الوعود بالتغيير التي أخلفناها، فإننا نميل إلى الشك في صدقنا. ويبدو للعين البشرية أنه لا يوجد أمل. ولكن بعد ذلك يكسر الإيمان هذه القيود السجن العقلي.ومثال إبراهيم أننا نؤمن أن الله سيحقق فينا وعده -لأنه قال سيحققه -وبالتالي سيحققه

Machine Translated by Google

الأمر يعتمد عليه، وليس علينا. وبعد ذلك يأخذ إيماننا على أنه بر ويتمم المعجزة من خلال يسوع. "فإن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحراراً" يوحنا .36 :8 إنه يحررنا من قيود الخطية ويجعلنا نطيع الوصايا العشر. ونكتشف في أنفسنا أنه ليس فقط من الممكن أن نطيعها، بل أيضًا أن "وصاياه ليست ثقيلة. نحن نقوم بكل عمل بقوة الله. ونعلن مع بولس: "أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني" فيلبي .13 :4"لأن كل من ولد من الله يغلب العالم. وهذه هي الغلبة التي تغلب العالم، إيماننا. ومن يستطيع أن يغلب العالم إلا الذي يؤمن أن يسوع هو ابن الله؟ يوحنا الأولى .5-3 :5

وبالنظر إلى الآيات ،22-18نرى أنه يمكننا استخلاص لؤلؤة أخرى من الحق منها. الطاعة هي ثمرة الإيمان "المجرب والمقبول". عندما نال أبرام الوعد لأول مرة بأنه سيكون أبا لأمم كثيرة، "آمن بالله فحسب له برا ."ولكن التاريخ يظهر أنه لم يستمر في الإيمان. "وتأخر الوعد ، عرضت عليه سارة أن يتحد مع خادمته ليكون لهما نسل. وفي دليل واضح على عدم الإيمان بوعد الله، وافق البطريرك على نصيحة زوجته. وكان له ابن من هاجر. ولكن بعد ذلك الله". كرر أن وعده سيتحقق بابن يأتي من سارة، زوجته الشرعية، ثم انتظر الله سنوات حتى، بسبب الشيخوخة، لم يكن لدى إبراهيم ولا سارة الشروط. لذلك، حتى في مواجهة هذه الاستحالة التامة وانعدام الرجاء من الناحية البشرية، حافظ إبراهيم على إيمانه الراسخ، "متيقنًا أن ما وعد به هو قادر أن يفعله أيضًا"، "وحسب الله إيمانه برًا" وتمم الوعد. وفيما يتعلق بهذه المناسبة، فإن عبارة "حُسِبَ أَيْضًا بِرًا" تعني أنه لم يُحتسب فقط الإيمان الذي أظهره إبراهيم في البداية عندما تلقى الوعد لأول مرة، ولكن أيضًا ما أظهره أثناء اختبار إيمانه وفي نهايته. بمعنى آخر، تم الوعد بعد أن "تم اختبار إيمانه وإقراره". "ثبت" بعد أكثر من 20عاما من التأخير، وفي النهاية، في ظروف غير مواتية للغاية؛ و"تمت الموافقة عليها" -ظلت ثابتة حتى الوفاء بالوعد.

وبما أن حالة إبراهيم استخدمت كمثال لكيفية طاعتنا لله بالإيمان، فإننا نستنتج أنه من أجل ممارسة العدالة -إطاعة الوصايا العشر، يجب أن نبقى مؤمنين، من البداية إلى النهاية. منذ أن سمعنا الكلمة التي تخبرنا عن إرادة الله، حتى نهاية الاختبار الذي نجرّب فيه للانحراف عن طاعتها . تظهر الطاعة بالإيمان "المختبر والمعتمد". كيف يمكن أن يكون لديك مثل هذا الإيمان؟ من خلال يسوع المسيح. لأنه "رئيس الإيمان ومكمله ."عب. .12:2فهو يولد ويحافظ على إيماننا.

لذلك دعونا نبقى متحدين به بقوة؛ فلنتوجه إليه بالصلاة طوال فترة الاختبار، وسوف نخرج منتصرين بالتأكيد. "لأنه لم يأت عليك".

Machine Translated by Google

الإغراء، إن لم يكن بشريًا؛ ولكن الله أمين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون، بل سيجعل مع التجربة أيضًا المنفذ» (1كو01: .(13

وبناء على الاعتبارات الموضحة أعلاه، نصل إلى نفس النتيجة التي قدمها
الرسول بولس في نهاية الأصحاح:

"والآن مكتوب ليس من أجله (إبراهيم) فقط أن يؤخذ في الاعتبار، بل من أجلنا أيضًا، الذين سيؤخذ في الاعتبار، نحن الذين نؤمن بالذي أقام يسوع ربنا من الأموات، الذي أقام يسوع ربنا من الأموات". الذي به أنقذ من خطايانا وأقيم من أجل تبريرنا. رو 25-23 :4

تعلمنا قصة إبراهيم أن العدالة هي تحقيق الوعد الإلهي من خلال إيمان الإنسان. وفي حالته، تحققت العدالة بولادة ابنه. وفي حالتنا، يتحقق ذلك عندما نمتلك مغفرة الله ويجعلنا مطيعين. يوضح هذا التشابه حقيقة أن طاعتنا تحدث عندما يتمم الله وعوده في حياتنا. وإلقاء نظرة فاحصة على وصايا الله يظهر لنا أنها في الواقع وعود بما سيفعله في حياتنا، إذا آمنا بيسوع. سنرى التالي.

عند نطق الوصايا على سيناء، كانت الكلمات الأولى التي نطق بها: "أنا الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر من بيت العبودية" (خروج .(2
:20بالمعنى الروحي، التحرير "من العبودية يقابل التحرر من الخطية. حتى قبل أن ننطق بالوصية الأولى، يعلن الله أننا أحرار من الخطيئة. ونحن أحرار، لأن المسيح مات من أجلنا ودفع ديننا. ثم يضيف: "لا يكن لك آلهة أخرى أمامي" "السابق.

.20:3هذه هي الوصية الأولى. لاحظ زمن الفعل المستخدم: ."terás"إنه زمن المستقبل .
فلو تكلم بصيغة المضارع مثلاً: "ليس لهم آلهة أخرى"، فإننا نفهم كلامه على أنه فرض مفروض علينا. وسنرى أننا نتحمل المسؤولية الكاملة عن تنفيذ ما تم تحديده من خلال جهودنا الذاتية. ولكن عندما نقرأه كما هو -بصيغة المستقبل -ندرك أنه وعد. "لن يكون لك..." يعدنا الله بأنه من الآن فصاعدا لن يكون لنا آلهة أخرى. وهو يقترب منا كأب، ويعطينا ضمانة النصر في المستقبل، قائلا: "لن يكون لكم أي آلهة أخرى". آلهة أخرى قبلي." وهو الذي سيكون مسؤولاً عن تحقيق هذا الوعد وحفظنا من أن نكون عبدة أوثان. وواجبنا هو أن نؤمن بيسوع المسيح، لأنه من خلاله فقط يتمم الله وعوده لنا: "الابن" الله يسوع المسيح... كل وعود الله فيه نعم وبه آمين. 2كو .20 ،19 :1

وكذلك الأمر بالنسبة للوصايا الأخرى. هذه وعود من الله بأنه سيغير كل من يؤمن بالمسيح ويجعلهم متوافقين مع إرادته. وبعبارة أخرى، الله سوف يجعلنا

Machine Translated by Google

أناس ليسوا عبدة أوثان (الوصية الأولى)، ليسوا عابدين للصورة (ثانية)، غير مجدفين (ثالثة)، حافظين للسبت (رابعة)، مطيعين لأبهم وأمهم (خامسة)... وأبرياء من الطمع (عاشرة) حسب كل الوعود. الواردة في الوصايا العشر (لاحظ صيغة المستقبل): "لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً... لا تسجد لها"؛ "لا تنطق باسم الرب إلهك باطلا"؛ «ستة أيام تعمل وتصنع كل عملك. وأما اليوم السابع فهو سبت الرب إلهك. لن تعمل فيه أي عمل ؛""لا تشته" (خروج .(17-3 :20

وبما أن طاعتنا تحدث لأن الله يتمم وعده ويتممه في حياتنا ، وباعتبار أن كل أعمال الله كاملة (الله ،(4 ،3 :32فإنه يجعلنا نطيعه بشكل كامل. نستنتج إذن أن كمال الطاعة يحدث بالفعل في بداية الحياة المسيحية. وبعبارة أخرى، بما أن "الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا" (فيلبي ،(13 :2 وأعماله كاملة، فإن طاعتنا للوصايا العشر تكون كاملة منذ البداية عندما نؤمن. وهذا يتناسب مع ما نعرفه عن تطبيقها في الحياة العملية. لأن الله يرشدنا بالضمير. ولهذا السبب لا تنتظر منا الطاعة لما لم نعرفه بعد "ولكن لنسلك في ما قد حققناه بحسب هذه القاعدة عينها" فيلبي .16 :3فالله يقترح على كل واحد منا بركة مباركة. سامية النصرة والتحرر التام من عصيان شريعته، والمعرفة التدريجية لإرادته، وبها يجعلنا مثل الملائكة الذين لا يخطئون في السماء، ويهيئنا لنكون رفاقه في المساكن السماوية. وسنكون قريبًا عندما يعود يسوع إلى الأرض ليبحث عن شعبه المؤمن والمطيع، آمين!

الرومان 5

"فإذ قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح، الذي به أيضًا قد دخلنا بالإيمان إلى هذه النعمة التي نحن فيها قائمون، ونفتخر على رجاء مجد الله". رو 2 ،1 :5

في كل عرض الإنجيل في رسالة رومية، بدءًا من الإصحاح الثالث، يكون الإعلان عن عطيتين يمنحهما الله لنا في المسيح حاضرًا دائمًا: (١)مغفرة خطايا الماضي و(٢) القوة التي تحولنا وتجعلنا نطيع. لوصاياه في الوقت الحاضر. في هذه المرحلة، تعرض الرسالة الأمر بطريقة أكثر إيجازًا ووضوحًا. يبدأ بالأولى: "فإذ قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح". ثم يعدل بالثانية: "وبهذا يكون لنا أيضًا الدخول بالإيمان إلى هذه النعمة التي نحن مقيمون فيها". ثم يختم بقوله: "ونفتخر على رجاء مجد الله". يشير هذا التعبير إلى

Machine Translated by Google

ورجاء الخلاص الأبدي عند مجيء المسيح الثاني. ونحن في سلام مع الله وطاعة لوصاياه، ننتظر برجاء يوم مجيئه الثاني حيث سيتمجد. ثم "سنتغير جميعنا، في لحظة، في طرفة عين... سيقوم الأموات عديمي فساد، ونحن نتغير" 1كورنثوس.

.52 ،51 :15"سيحوّل جسد تواضعنا إلى مثل جسد مجده" فيلبي.

.3:21عندما يعود المسيح، نحن الذين نؤمن، سوف نلبس قوة الشباب الأبدي.

"وليس هذا فقط، بل نفتخر أيضًا في الضيقات، عالمين أن الضيق ينشئ صبرًا، والصبر تزكية، والتزكية رجاء". رو 4 ،3 :5

والبلاء في القاموس هو الاسم الذي يطلق على موقف مزعج أو غير سار أو بلاء أو عذاب أو محنة. تأتي الضيقات على كل الناس، سواء كانوا صالحين أو أشرار. قال يسوع لتلاميذه: "في العالم سيكون لكم ضيق" (يوحنا .(33 :16ومن ناحية أخرى، قال بولس: "يأتي ضيق وضيق على كل نفس الرجل الذي يفعل الشر، اليهودي أولاً ثم اليوناني" (رومية .(9 :2

يمكن أن تأتي الضيقة نتيجة لأخطائنا أو كاختبار للإيمان. وفي الحالة الثانية، يحدث ذلك عندما لم نفعل شيئًا يثيره. مهما كانت دوافعك، هناك نعمة في الله متاحة لتمكننا من احتمالها بصبر. الله هو "أبو الرحمة وإله كل تعزية الذي يعزينا في كل ضيقتنا" .2كو .4 ،3 :1هتف النبي: "يا رب ارحمنا لأننا انتظرناك. فلتكن ذراعنا في كل صباح، وخلاصنا في وقت الضيق" عيسى. .33:2

«إن الضيق ينشئ صبرًا». عندما نطلب الله، في وسط الضيقة، من خلال ثقتنا في المسيح، فإننا نصبح قادرين على ممارسة الصبر حتى يأتي الوقت الذي ينقله فيه الرب عن طريقنا: "ولكن الله أمين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما "تستطيعون أنه قبل أن يجعل للتجربة أيضًا المنفذ لتستطيعوا أن تحتملوا" 1كو .13 :10وامتحان الإيمان الذي نحتمله بالصبر ينميه. "امتحان إيمانكم" يصنع الصبر" يعقوب .3 :1

ولذلك بعد أن نتغلب على الأول، من الأسهل أن ننتظره ونتغلب على الثاني. يبدو الأمر كما لو أن شخصًا ما بدأ في ممارسة التمارين البدنية. يعد الجري لمسافة كيلومتر أسهل بكثير بالنسبة لأولئك الذين تدربوا لفترة طويلة مقارنة بأولئك الذين يقومون بذلك لأول مرة.

في هذه المرحلة، يمكن للتأمل في تجربة الرياضي أن يجعلنا نفهم بشكل أفضل التقدم في المسيرة المسيحية. لكي يحصل العداء على اللياقة البدنية المطلوبة للمشاركة في السباقات، عليه أن يبذل الجهد ويكمل التدريب. أولئك الذين لا يتدربون بشكل صحيح لا يحصلون على نتائج جيدة. وهذا هو الحال أيضًا في رحلة الإيمان. يحذر الرسول يعقوب:

Machine Translated by Google

"وأما الصبر فليكن له عمل كامل لكي تكونوا كاملين وكاملين غير ناقصين في شيء" يعقوب .4 ،3 :1إن اختبار الاختبار الذي يتم التغلب عليه بالصبر طوال مدته هو الاختبار الذي يمكّن المؤمن من مواجهة التحدي بنجاح. "الاختبارات القادمة. وبهذا الأخذ في الاعتبار أن الرسول بولس يكتب في رومية :5""الصبر ينشئ خبرة"" يشير إلى خبرات النصر. ومن يصبر في التجارب يجمع خبرات الإيمان. ويمكن القول عنه أنه قد "التجربة مع الله".

والتجربة تنتج "الأمل". أعظم أمل للمسيحي هو خلاص روحه.

يقول الرسول بطرس أن غاية إيمانكم "هي خلاص النفوس" 1بط. .9:1وبما أنها غاية الإيمان، فلا يمكن أن يُحفظ في القلب إلا بالإيمان. قال بولس: "على الرجاء خلصنا. ولكن الرجاء المنظور ليس رجاءً، لأن ماذا ينظر أحد كيف يمكن أن يرجوه؟" "رومية .24 :8إن رجاء الخلاص هو على رجاء ما لا نرى اليوم. والإيمان هو بالتحديد "الإيقان بأشياء لا ترى" عب .1 :11لذلك رجاء الآب . يتم الحفاظ على الخلاص بالإيمان، لذلك، كلما زاد إيمان الإنسان، زاد رجاؤه في الخلاص.

تقدم لنا كلمات الرسول دائرة فاضلة. كلما اكتمل إيماننا من خلال التجارب، كلما نما صبرنا، وأصبح رجاءنا في الخلاص أقوى، واستعدنا أكثر لتجارب أكثر صعوبة. بمعنى آخر، كلما زادت تجربتنا مع الله، زاد يقيننا بأن المسيح سيعود ويخلصنا. إن الخلاصات التي قدمها لنا في تجارب صغيرة تقوي اقتناعنا بأنه سيأتي قريباً إلى الأرض ويعطينا الخلاص النهائي من فساد الخطية لمجد أبناء الله. مع كل تجربة إيمان ناجحة جديدة، تنمو قناعتنا. ويمكننا أن نردد كلمات الرسول بولس: "من سيفصلنا عن محبة المسيح؟ ضيق أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم عري أم خطر أم سيف؟... أنا متأكد من ذلك". فلا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ولا أمور حاضرة ولا مستقبلة ولا علو ولا عمق ولا خليقة أخرى تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التي هي في المسيح يسوع ربنا" رو .39-35 :8

"والرجاء لا يرتبك، لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا. لأن المسيح، ونحن بعد ضعفاء، مات في الوقت المعين لأجل الفجار. لأن مشيئة واحدة فقط يموت عن البار لأنه لا يستطيع أن يموت إلا من أجل الصالح ولكن الله برهن على محبته لنا بأن المسيح مات لأجلنا ونحن بعد خطاة. "بالدم نخلص به من الغضب. لأنه إن كنا نحن أعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه ، فبالأولى كثيرا ونحن مصالحون نخلص بحياته." رو 10-5 :5

Machine Translated by Google

لقد رأينا أن رجاء الخلاص يحفظه الإيمان. لكن الإيمان بدوره يتولد في القلب عندما نتأمل في محبة الله. وقد ظهر هذا بشكل خاص في تضحية ابنه ليخلصنا. "هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية" يوحنا 3:16. ومن خلال التأمل في هذا الحب ننال الروح القدس الذي يملؤنا بالإيمان. وقال بولس لأهل غلاطية إن "يسوع المسيح قد ظهر بينكم مصلوباً"، ونتيجة لذلك "أخذتم الروح"، وأضاف أن هذا هو "روح الإيمان" (غل 3: 1، 2؛ 5: 5). للشرح بطريقة أبسط: عندما نتأمل في ذبيحة المسيح على الصليب وندرك أنه فعل ذلك من أجل محبتنا، ليخلصنا ويعطينا الحياة الأبدية، نبدأ في الاعتقاد بأنه يهتم حقًا عنا. "عنا، والثقة به. هذه هي يقظة الإيمان. وعندما نعتبر أنه قدم هذه التضحية الهائلة عندما رفضناه علانية، ندرك أن محبته أعمق بكثير من محبة الإنسان. فالناس يحبون أصدقاءهم. "ولكن الله بين محبته لنا، لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا". عندما ندرك عمق محبته لنا، ينمو إعجابنا وإيماننا بأنه يريد خيرنا، وتزداد ثقتنا ومحبتنا له. وهكذا يتقوى إيماننا ويتعمق.

من خلال إظهار محبته لنا، يمس الله بروحه عقولنا ويدعونا إلى الإيمان به. وإن لم نقاوم، فإنه بنفس الروح يملأنا بالمحبة نحوه، وهذه هي الخبرة التي وصفها بولس في قوله: "إن محبة الله انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا".

"فبالأولى كثيراً الآن ونحن متبررون بدمه نخلص به من الغضب. لأنه إن كنا ونحن أعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه فبالأولى كثيراً ونحن مصالحون نخلص" بحياته. "وبعد أن أيقظ إيماننا وقوي بالتأمل في محبة الله، نعتبر أنه إن كان قد بذل كل هذا الجهد من أجل خلاصنا ونحن لا نزال متمردين عليه، حتى أنه بذل حياة ابنه لنا. خلصنا، بعد أن وضعنا بالفعل على طريق الحياة، فسوف يفعل كل ما هو ضروري لإبقائنا على هذا الطريق حتى النهاية. وبعبارة أخرى، إذا كان قد فعل الكثير لإنقاذنا عندما كنا متمردين وبعيدين كل البعد عن ذلك. فهو قدر الإمكان، الآن وقد أوصلنا إلى منتصف الطريق -لقد تمت مصالحتنا -سيفعل بالتأكيد كل ما هو ضروري لإكمال عمل خلاصنا. وكثمرة لهذا اليقين، أعلن بولس في موضع آخر: "واثقين "وهذا عينه أن الذي ابتدأ فيكم عملا صالحا سيكمله إلى يوم يسوع المسيح."

نهاية. 1:6. ونتيجة لهذا اليقين، نسلّم رعاية نفوسنا إلى الله. فهو يعرف كيف ينقذها وهو القادر على القيام بهذا العمل.

Machine Translated by Google

"وليس هذا فقط، بل نفتخر أيضًا بالله بربنا يسوع المسيح، الذي به وصلنا الآن إلى المصالحة". رو 11 :5

ليس الله وحده، بل المسيح أيضًا عمل ويعمل ليخلصنا من الموت الأبدي.
"هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه" (يوحنا ؛(16 :3والابن بدوره "أحبنا وأسلم نفسه لأجلنا" (أفسس). .5:2"محبة الله في المسيح يسوع" (رومية .

.(8:39يمنحنا الآب الروح القدس، القوة التي تمكننا من التغلب، لكنه يفعل ذلك من خلال المسيح. قال الابن أنه سيرسل إلينا "روح الحق الذي من عند الآب ينبثق" (يوحنا .(26 :15لذلك، يمكننا ويجب علينا أن نفتخر، على حد سواء، في كل من الآب والابن، لأننا تممنا خلاصنا. "لأنه كما أن الآب يقيم الأموات ويحيي، كذلك الابن أيضًا يحيي من يشاء... لكي يكرم كل إنسان الابن كما يكرمون الآب.

ومن لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله" يوحنا .23 :5لذلك "للجالس على العرش وللخروف، يُعطى الشكر والكرامة والمجد والقدرة إلى أبد الآبدين" (رؤيا .(13 :5آمين!

"لذلك كما بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم، وبالخطية الموت، وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس إذ أخطأ الجميع" (رومية .(12 :5

آدم، أول إنسان عاش على هذه الأرض، خلق كاملا. وإذ كان في هذه الحالة، تلقى الوصية: "لا تأكل من شجرة معرفة الخير والشر" (تك .(1 :1

.(2:17لكنه تجاوزها. وقد زاره الله في نفس اليوم وسأله: "هل أكلت من الشجرة التي أوصيتك أن لا تأكل منها؟" فأجاب: "أكلت" (تك .(12 ،11 :3لقد ارتكب آدم الخطية، التي هي "التعدي على ناموس الله" (يوحنا الأولى .(4 :3ثم، كخاطئ، أنجب أولاده. يخبرنا الكتاب المقدس أنه في نفس اليوم الذي أخطأ فيه، طُرد من جنة عدن: "وقال الرب الإله: هوذا الإنسان كواحد منا، عارف الخير والشر، وصلوا لئلا يبسط يده، وخذ أنت أيضًا من شجرة الحياة، وكل منها، واحيا إلى الأبد، لأن الرب الإله أخرجه من جنة عدن» تكوين .23 ،22 :3والرواية التالية التي تقدمها هي ولادة ابنه البكر: وعرف آدم حواء امرأته فحبلت وولدت قايين" تك .1 :4ولذلك فإن كل نسل آدم هم أبناء

الخطاة.

في حالته الأولية، كان لآدم، من تلقاء نفسه، القوة لمقاومة الإغراء. لقد خلقه الله بطبيعة كاملة، فيميل إلى القداسة والطاعة. ولكن بعد سقوطه للمرة الأولى، لم يعد لديه القدرة على التغلب على الإغراء. وكانت الخطيئة الأولى

Machine Translated by Google

كبداية للإدمان. وبسببه تغيرت طبيعته وصار عبداً لشهواته. وهذه هي الطبيعة التي انتقلت عبر الوراثة الجينية إلى جميع نسلها. في حديثه عن ذلك يقول بولس: "أنا جسدي مبيع تحت الخطية... الذين حسب الجسد يهتمون بما للجسد... الاهتمام الجسدي هو عداوة لله إذ لا يخضع لناموس الله". الله ولا يمكن أن يكون" رومية. ٧. ٥، ٨: ٨؛ 7:14 وبما أن جميع البشر هم من نسل آدم وحواء، فقد ولدوا جميعًا بهذا الميل. وإذ اهتدى الجميع بذلك، أخطأوا وجلبوا على أنفسهم دينونة الموت "لأن أجرة الخطية هي موت" (رومية .(2 :1

.(6:23وقد أعلن بولس هذه الحقيقة في مكان آخر بقوله: "الجميع يموتون".

"آدم" 1كو .22 :15

في هذه المرحلة، من المهم التأكيد على أن الكتاب المقدس يذكر بوضوح أن سبب موت الناس هو أن "الجميع أخطأوا". الخطية هي عصيان لله، وليست طبيعة الإنسان. وكما يوضح بولس: "اهتمام الجسد هو عداوة لله لأنه لا يخضع لناموس الله" (رومية .(7 :8ولكنه في حد ذاته ليس خطية. "الخطية هي التعدي على الناموس" 1) يوحنا 4: .(3نحن بطبيعتنا نميل إلى ارتكاب التعديات، ولكن هذا لا يجعل طبيعتنا في حد ذاتها خطيئة، لذلك، بحسب الكتاب المقدس، لا يوجد شيء اسمه "الخطيئة الأصلية"، فكل خطيئة موجودة وستظل كذلك إلى الأبد. أن يكون عملاً من أعمال العصيان للوصايا العشر، سواء ارتكب داخلياً أو فكرياً أو في خبايا العقل، أو ظاهراً في أفعال مرئية.إن ما يقتلنا ليس طبيعتنا، بل الأفعال التي نرتكبها مسترشدين بها.

سوف نُدان "بِحَسَبِ أَعْمَالِنَا" (رؤيا ،(12 :20وليس حسب طبيعتنا. عندما يقيم يسوع البشر، في الوقت المحدد "الذين فعلوا الصالحات سيخرجون إلى قيامة الحياة، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة" يوحنا .29 :5الموت هو أجرة الخطية ، وليس أجرة الخطية. طبيعة خاطئة، ولهذا السبب جاء يسوع لينقذنا من العصيان ليقودنا إلى الطاعة، ولم يأت لينقذنا من طبيعتنا، بل هو نفسه عاش فيها.

لقد عاش كإنسان "في شبه جسد الخطية" (رومية). .8:3وبعد أن تبين أن الموت جاء بالأفعال، وليس بطبيعة الإنسان، يمكننا أن نكمل دراستنا من الآية التالية:

"لأنه قبل الناموس كانت خطية في العالم، ولكن الخطية لم تكن تحسب إذ لم تكن ناموس. ولكن قد ملك الموت من آدم إلى موسى، حتى على الذين لم تكن لهم خطيئة على شبه تعدي آدم الذي هو مثاله". "الذي سيأتي" (رومية .(14 ،13 :5

"حتى القانون". يشير هذا التعبير إلى حدث تسليم شريعة الوصايا العشر لموسى على جبل سيناء. لقد مر حوالي 2500عام منذ خطيئة آدم الأولى وحتى هذه اللحظة. خلال هذه الفترة بأكملها، لم يكن لدى البشر شريعة الله مسجلة في الكتاب المقدس

Machine Translated by Google

إستمارة خطية. لكن هذا لا يعني أنهم لم يعرفوها. قال الرب أن إبراهيم، جد موسى، "أطاع صوتي وحفظ وصاياي وفرائضي وفرائضي وشرائعي "تكوين .5
:26وكانت معرفة وصايا الله هي

يتم حفظها ونقلها شفويا.

ويواصل الرسول القول بأن "الخطية لا تحسب إذ ليس ناموس". وبما أن الوصايا كانت تُعلَّم عن طريق التقليد الشفهي، فلا يمكن تعلمها إلا من قبل الأشخاص الذين لديهم إمكانية الوصول إلى أولئك الذين يعرفونها. يعلمنا الكتاب المقدس أنه قبل الطوفان، كان الله قد دعا رجالاً مثل شيث وبعده نوح بشكل خاص لتلقي ونقل معرفة إرادته إلى البشر (تكوين .(18-13 :6 ؛26 :4وبعد الطوفان، تلقى إبراهيم نفس مهمة نقله إلى نسله، حتى يتمكنوا بدورهم من توزيعه على سكان الأرض الآخرين. وبهذا يتم القول: "تكونون بركة... وتتبارك فيكم جميع قبائل الأرض" تك .3 ،2 :12 .10لذلك، في ذلك الوقت، كانت معرفة وصايا الله مقتصرة على دائرة نفوذ إبراهيم ونسله.

أما بالنسبة لسكان الأرض الآخرين، فبالرغم من أنهم جميعًا كانوا مشبعين بحدس ما هو الصواب وما هو الخطأ، إلا أنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى المعرفة الرسمية لإرادة الله من خلال لمسة روح المسيح على ضمائرهم. لذلك، لا يمكن اعتبارهم مذنبين مثل آدم. وكان هذا الأخير على علم تام عندما قام بهذا الفعل، حيث أن الله نفسه أوعز إليه فيما يتعلق بإرادته. ليس كذلك معهم. "لم يخطئوا شبه تعدي آدم". ومع ذلك، لا يمكن اعتبارهم أبرياء تمامًا، إذ أعطاهم الله فكرة عن أخطائهم، "شاهدًا مع ضمائرهم وأفكارهم، إما مشتكيًا عليهم، أو مشتكيًا عليهم، أو" يدافعون عنهم» (رومية .(15 :2

لذلك، بحق، جاءهم الموت بسبب معصيتهم. وبكلمات رومية: "لقد ملك الموت من آدم إلى موسى، حتى على الذين لم يخطئوا مثل تعدي آدم".

"الذي هو مثل الآتي." الذي سيأتي هو المسيح، الذي وعد الله بإرساله إلى الأرض مخلصًا للعالم. عند هذه النقطة يقدم بولس آدم كممثل للمسيح، صورة. ، وإعداد القارئ لفهم الحجة التي هي على وشك

يقدم.

"ولكن ليست الهبة كالخطية. لأنه إن كان كثيرون ماتوا بخطية واحد فبالأولى كثيرا نعمة الله وعطية النعمة التي من إنسان واحد يسوع المسيح تزداد لكثيرين" رو .15 :5

Machine Translated by Google

وعلى النقيض من ذلك، يقارن الرسول بين آدم والمسيح. وسوف يسلط الضوء على الخير الذي قدمه المسيح للبشرية جمعاء على النقيض من الشرور التي سلمها آدم بخطيته إليه كميراث. بقدر أكبر من الشرور التي ورثتها البشرية من خلال خطيئة آدم، هناك البركات التي حصلت عليها أيضًا، من خلال رحمة ومحبة الآب والابن.

"بخطية رجل واحد، وهو آدم، مات كثيرون"، أي ورث جميع نسله طبيعة خاطئة. فغلبتها فارتكبوا الذنوب وماتوا. لكن الله وضع على يسوع "الإثم" أي خطايا "جميعنا" (إشعياء ،(6 :53ومات المسيح من أجل الجميع 2)كورنثوس .(2 :10

.(5:14لقد وهب الآب حياته عطية، عطية للبشرية جمعاء. "أجرة الخطية هي موت" (رومية .(23 :6هذا المسيح دفع عن الجميع، حتى لا يحتاج أحد أن يدفع عن نفسه. هذه هي نعمة الله المعطاة للجميع. بإنسان واحد حلت البلية للجميع، ولكن برجل واحد أيضاً، ربنا يسوع المسيح، جاءت النعمة على الجميع.

والحقيقة الموضحة في الفقرة السابقة مستخرجة من آية رومية بناء على تحليل العبارات المستخدمة. يقول بولس أن نعمة الله "تفاضلت لكثيرين". لاحظ أن الكتاب المقدس يستخدم مصطلح كثيرين للإشارة إلى الخطاة والمستفيدين من نعمة الله. يقول: "مات كثيرون..." وبعد ذلك "فاضت النعمة على كثيرين". ومما نفهمه أنه في كلتا الحالتين يشير إلى نفس المجموعة. لكن في الآية السابقة ،(14)يذكر بولس أن الجميع أخطأوا. لذلك فإن عبارة "مات كثيرون" في الآية 15تشير إلى جميع الناس، وبالتالي فإن "الكثيرين" المستفيدين من نعمة الله هم جميع البشر. كل الذين عاشوا ويعيشون وسيعيشون على الأرض. لقد فاضت نعمة الله علينا وعلى جميع البشر، في كل الأجيال، بذبيحة المسيح التي تهبهم المغفرة.

وهكذا فإن "عطية المسيح المجانية" ليست مثل خطيئة آدم، حيث أن الخطية جلبت الموت، بينما جلب هو الحياة الأبدية. "كما في آدم يموت الجميع، هكذا في المسيح سيحيا الجميع" 1كورنثوس .22 :15

"أكثر بكثير". يوضح هذا التعبير أن الله سوف يرد البشرية الخاطئة إلى حالة أفضل مما كانت عليه قبل السقوط. تقول الآية: "لأنه إن كان بخطية واحد مات كثيرون، فبالأولى كثيرًا تتزايد نعمة الله... على كثيرين". يقدم الكتاب المقدس درسًا موضوعيًا لهذا المبدأ في قصة أيوب، فمن رجل ثري ورجل عائلة محترم وسعيد، حوله الشيطان إلى رجل بلا أطفال وفقير ومحتقر ومجدف وحزين.

ومع ذلك، في نهاية الاختبار "بارك الرب ممتلكات أيوب الأخيرة أكثر من الأولى"، وحصل على ضعف ما كان له (أيوب :2142).وعاش آدم عندما خلق في جنة عدن. سيرث المفديون أورشليم الجديدة الرائعة، المدينة المصنوعة بالكامل من الذهب النقي، ولها اثني عشر بابًا من اللؤلؤ العملاق، تحتوي في كل أساس منها على حجارة كريمة ذات أبعاد رائعة (رؤ .(٢١-١٩ ،١٨ :٢١"الأرض هي موطنهم، بينما كان الله يعيش في السماء. ومع ذلك، على الأرض المستردة، سيعيش المفديون في الحضور المباشر لله والمسيح. ""سوف يسكن الله معهم"، داخل المدينة؛ و"فيها سيكون" عرش الله و

Machine Translated by Google

الخروف» (رؤ .(3 :22 ؛3 :21وهذان المثالان ليسا سوى لمحات صغيرة من المجد المستقبلي، الذي سيتجاوز الأول بكثير. لقد تأملها بولس في الرؤيا، لكن لم يُسمح له أن يقدم لنا كل ما يعرفه بالتفصيل: "أعرف إنساناً في المسيح أربع عشرة سنة أفي الجسد لست أعلم أم خارج الجسد أم خارج الجسد؟ لا أعلم الله يعلم) أنه اختطف إلى السماء الثالثة وأنا أعلم أن هذا الإنسان (أفي الجسد أم خارج الجسد لست أعلم الله يعلم) قد اختطف إلى الجنة وسمع كلامًا لا يوصف ولا يحل لإنسان أن يتكلم به». 2كو .4-2 :12

لقد قرر الله في عنايته أن نتأمل اليوم بالإيمان، من خلال ما أُعلن لنا، في الميراث الموعود. ومن هذا الإعلان يتوقع منا أن نثق بأنه "القادر أن يفعل فوق كل شيء أكثر جداً مما نطلب أو نفتكر"، وأيضاً "لم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يصعد إلى السماء". قلب الإنسان هو ما أعده الله للذين يحبونه" (أفسس 1 ؛20 :3كو .(9 :2

إن عبارة "أكثر من ذلك بكثير" تحتوي أيضًا على بركة روحية للزمن الحاضر.
لقد خُلق آدم على صورة الله. ومع ذلك، كان لديه شخصية يجب تطويرها، والتي ستتشكل من العادات المكتسبة. لقد شوه بخطيته صورة الله الأخلاقية في نفسه.
ولكن بنعمته، خلال المسيح، يصل الله بشعبه -كنيسته -إلى الكمال الأدبي: "أحب المسيح الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها، ليقدسها مطهرًا إياها بغسل الماء، بالكلمة، لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن أو شيء من مثل ذلك بل مقدسة وبلا لوم» أفسس .27-5:25ورأى يوحنا كنيسة الأيام الأخيرة وسمع القول عنها: يتبعون الخروف حيثما ذهب... ولم يوجد في فمه غش؛ لأنهم بلا لوم أمام عرش الله" أبوك. .5 ،4 :14لكي تصبح هذه التجربة حقيقة، يجب أن تكون القوة الممنوحة لنا بنعمة الله لتحفظنا من الخطية أعظم من القوى المتعارضة مجتمعة: ميولنا، وقوة الإدمان، وضغط المجتمع والضغط. قوة الشياطين. وهذا هو الحال، كما يوضح بولس في الآيات التالية.

"ولم تكن الهبة مثل خطية من أخطأ. لأن الدينونة جاءت من خطية واحدة للدينونة، أما الهبة فجاءت من خطايا كثيرة للتبرير.

لأنه إن كان بخطية إنسان واحد قد ملك الموت به، فبالأولى كثيراً الذين ينالون فيض النعمة وعطية البر سيملكون في الحياة بالواحد يسوع المسيح. لأنه كما أنه بخطأ واحد صار الحكم على جميع الناس للدينونة، هكذا أيضًا بواحد من البر جاءت النعمة إلى جميع الناس لتبرير الحياة. لأنه كما بمعصية إنسان واحد جعل الكثيرون خطاة هكذا بطاعة إنسان واحد سيجعل كثيرون أبراراً" رو .19 ،16 :5

Machine Translated by Google

لقد أنجب آدم ابنه الأول بعد الخطيئة. وهكذا ترك له طبيعته الخاطئة. ومنذ ذلك الحين، نال جميع المتحدرين نفس الطبيعة، واتبعوا ميلهم، وأخطأوا.

وبهذه الطريقة، تضاعف عدد الخطايا التي يرتكبها البشر بسرعة، حيث يولد المزيد من الأطفال وينجب آخرون. وبالمقارنة لتوضيح انتشار الخطية من خلال فعل آدم، يمكننا أن نقول إنه "ذهب إلى قمة الجبل، وفتح وسادة من ريش؛ ثم تفرقوا على الجبل وألقوا اللعنات على المكان الذي استراحوا فيه. "وجمع المسيح كل العقوبات من جديد، وأزال اللعنة من كل المواضع التي وقعت فيها." كان عمل المسيح عكس عمل آدم. لقد أدى عمل آدم إلى ظهور خطايا، جلبت نتيجة دينونة الله وإدانته. أو على حد تعبير الرب. الآية: "جاء الدينونة من خطية واحدة... إلى دينونة." لكن ذبيحة المسيح دفعت ثمن خطايا العالم كله. وهكذا فإن "عطية الله" "من ذنوب كثيرة جاءت للتبرير" . كل الخطايا، "ريش الرب". "الجبل"، تم جمعها ووضعها على المسيح على صليب الجلجثة. "الله كان في المسيح مصالحاً العالم لنفسه، غير حاسب لهم خطاياهم" 2كو .19 :5بهذه الطريقة، لا يحتاج أحد إلى تحميل ضميره اللوم على أخطائه. لقد ولدنا في عالم الخطية وتغلبت علينا طبيعتنا حتى نخطئ. ومع ذلك، يجب علينا أن نتذكر أن المسيح مات من أجلنا ودفع ثمن خطايانا حتى يتسنى لنا التبرير. "من يؤمن به لا يدان"

يوحنا .3 :17دعونا نسلم أنفسنا له بالإيمان فنخلص.

ويفهم مما سبق أيضًا أنه لا توجد فئة من الناس محرومة من نعمة الله. لقد تم شراء الجميع بدم المسيح، وهم مختارون بالتساوي للخلاص في المسيح يسوع. "أرسل الله ابنه إلى العالم، لا ليدين العالم، بل ليخلص به العالم" يوحنا .17 :3المسيح هو "مخلص العالم" يوحنا .42 :4لذلك، يجب إعلان إنجيل المسيح لجميع الساكنين على الأرض، "لِكُلِّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ" (رؤيا .(6 :14

في الآية التالية ،(17)يواصل بولس تطوير الحجة القائلة بأن المسيح جمع من الأرض كل اللعنة التي سببتها خطيئة آدم على البشرية، مضيفًا مفهوم أن الفداء يأخذنا إلى حالة أكثر مجدًا من الأصل: "لأنه إذا خطية إنسان واحد قد ملك به الموت، فبالأولى كثيراً الذين ينالون فيض النعمة وعطية البر سيملكون في الحياة بالواحد يسوع المسيح." وكما سبق أن أوضحنا هذا المفهوم في الفقرات السابقة، ننتقل إلى الآية التالية:

"لأنه كما أنه بخطأ واحد صار الحكم على جميع الناس للدينونة، كذلك ببر واحد صارت النعمة على جميع الناس لتبرير الحياة." هنا يوجه بولس عيون إيمان القراء إلى ذبيحة المسيح على الأرض. "الصليب. لقد قام المسيح بالعديد من الأعمال الصالحة أثناء وجوده على الأرض؛ ولكن بشكل خاص من خلال عمله الأخير حصلنا على الخلاص. وكان "عمل البر" الأخير في حياته هو أن يتخلى عنا، حاملاً خطايانا".

Machine Translated by Google

على نفسه، فقال: "قد أكمل" (يوحنا .(30 :19لقد تم دفع عقوبة القانون ويمكن للرجال أن يطلقوا سراحهم. لقد اكتملت حياة النضال والانتصار الكامل على الخطية، وتم قبولها كبديل لحياة الخطية لجميع البشر من قبل الآب السماوي. وهكذا يستطيع كل إنسان يؤمن بالمسيح أن يعلن اليوم: "تبتهج نفسي بإلهي لأنه ألبسني ثياب الخلاص كساني ثوب البر" (أش .(10 :61إن الحياة الكاملة للمسيح هي عباءة البر التي تغطينا، وبالإيمان به يرانا الله كما لو أننا لم نخطئ أبدًا.

علاوة على ذلك، يمنحنا المسيح بإيماننا الروح القدس الذي تلقاه من الآب، وبهذه الطريقة يمنحنا حياته الروحية كقوة للتغلب على الخطية وطاعة الوصايا العشر. ولذلك فإن الغفران أو التبرير الممنوح لنا لا يقتصر على عمل الله الذي حل محل ماضينا. بل يشمل أيضًا تغيير قلوبنا، والعمل فينا "أن نريد وأن نعمل حسب المسرة" (فيلبي .(13 :2

وهكذا "كما أنه بمعصية إنسان واحد" -آدم -"جُعل كثيرون خطاة، كذلك بطاعة واحد" -المسيح -"سيُجعل كثيرون أبراراً". تماماً كما نتيجة لفعل آدم، كثير من الناس "صاروا خطاة، من خلال تقدمة المسيح على الصليب، كثيرون -كل الذين يؤمنون بالمسيح -سوف يطيعون الوصايا العشر. وبهذه الطريقة سيحقق الله وعد عهده في حياة أولئك الذين نؤمن: "أجعل شرائعي في قلوبهم، وأكتبها في أذهانهم... ولا أذكر خطاياهم في ما بعد" عب. 17، 16 :10

"ولكن الناموس جاء لكي تكثر الخطية، ولكن حيث كثرت الخطية فاضت النعمة، حتى كما ملكت الخطية في الموت هكذا تملك النعمة أيضاً بالبر للحياة الأبدية بيسوع المسيح سيدنا." رو .21، 20 :5

لقد رأينا سابقًا أنه حتى حدث تسليم الشريعة لموسى في سيناء، لم يكن هناك تسجيل لوصايا الله العشر، وكانت معرفة مشيئته مقتصرة على نصف قطر تأثير أولئك الذين اختاروا السير معه و تلقى تعليمات منه. إن إعطاء الوصايا العشر غيّر هذا الوضع. وقد تم تسجيلها في صفحات أسفار موسى المكتوبة –الخروج والتثنية (انظر خروج 17-3:20وتثنية .(21-6:5ومنذ ذلك الحين، أصبحت معروفة تدريجيًا، أولاً من خلال تعليم الشريعة الذي قام به الكهنة واللاويون داخل حدود إسرائيل (انظر مل ،(7 :2 ولاحقًا من قبل شعب إسرائيل أنفسهم للأمم. التي هاجروا إليها أو أسروا إليها. ومع وصول المعرفة الرسمية بالقانون إلى الرجال، لم يعد بإمكانهم الاحتجاج بالجهل. وبواسطتهم تم التأكيد على عصيانه وانكشف بوضوح. هذا هو معنى عبارة "لكن الناموس جاء لتكثر الخطية ." إن عبارة "تكثر" المستخدمة هنا لا تعني أن فعل الخطية يصير أعظم بمعرفة الناموس. من سرق هاتفا واحدا ليس مذنبا بسرقة هاتفين

Machine Translated by Google

لاكتشاف الوصية. ولكن بسبب معرفته يستيقظ ضميره ويدرك ذنبه بشكل أوضح.

وبنفس المعنى، ولكن في الاتجاه المعاكس، هناك اختبار الإنسان لنعمة الله. فمن ناحية، إذا كانت معرفة الناموس تكشف الشر الفظيع للخطايا المرتكبة، فإن التأمل في المسيح وهو يبذل حياته ويأخذها على عاتقه يظهر محبة أسمى، لا يستطيع كل شر الخطية أن يتغلب عليها. لقد استوعب المسيح في قلبه كل عثرات البشر ومع ذلك قدم محبة وفيرة وغفراناً لجميع المذنبين. يمكن القول أنه من الصخرة المجروحة انبثق مصدر مياه خلاص وفيرة لنا جميعًا.

وهكذا "حيث كثرت الخطية كثرت النعمة". "محبة الله في المسيح يسوع"، و"لطف الله" يقودنا إلى التوبة (رومية .(4 :2 ؛39 :8

دعونا نتأمل أكثر قليلًا في هذه الحقيقة: "حيث كثرت الخطية كثرت النعمة". لقد كثرت الخطية، بمعنى أنها تكاثرت في جميع أنحاء الأرض، ونشرت الشر في كل مكان. ثم أخذ المسيح كل الخطايا وشرورها وأخذها على الصليب.

وكان من المتوقع أن يتفاعل مع كل الشرور التي يتلقاها، بالتهديد بالانتقام، بنفس الطريقة التي يتصرف بها كل البشر الآخرين. ولكنه على العكس من ذلك "لم يفتح فاه، كخروف سيق إلى الذبح، وكخروف صامت أمام جازيه هكذا لم يفتح فاه" (إشعياء .(7 :53وصلّى: "يا أبتاه اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون".

لوك. .23:54لقد أثار مدى الخطيئة وخبثها دهشة وإعجاب الكثيرين. لكن محبة المسيح، العميقة جدًا التي لم تتغير على الإطلاق في مواجهة الكثير من الشرور التي تلقاها، بل قادته إلى التشفع من أجل المذنبين، أثارت إعجابًا أكبر بلا حدود. الفائز دائمًا يحظى بإعجاب أكبر من الخاسر. يبقى في الذاكرة دائما، أما الخاسر فينسى. سوف تختفي الخطيئة من الوجود قريبًا؛ ولكن "ستجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض" فيلبي. 2:10.

وحيث كثرت الخطية، أو كثرت، تغلبت النعمة التي ظهرت في محبة المسيح، التي تغلبت عليها. لقد أصبح أكثر تأكيدًا بلا حدود. لقد كان يُنظر إليها على أنها المنتصرة العظيمة على الخطية، بانتصار كامل –واسع، كامل، رائع، لدرجة أن المسيح خرج طاهرًا تمامًا من كل الشر الذي كان يحيط به.

عندما نتأمل هذه النعمة الرائعة والقوية، تستيقظ فينا الرغبة في عيش حياة جديدة وتمتص اهتماماتنا. وتنبثق حياة روحية جديدة في قلوبنا.

أفكار جديدة، دوافع جديدة. بالإيمان بالمسيح، نصلي من أجل القوة للتغلب على التجارب، ونتغلب عليها تدريجياً. ومن ثم نكتشف في حياتنا ما ذكره بولس في نهاية الآية: "كما ملكت الخطية في الموت هكذا تملك النعمة بالبر". كما أنه قبل أن نكون مع المسيح "كنا نسلك في شهوات جسدنا، عاملين مشيئات الجسد والعقل"، ونحن في نظر الله "أموات بالذنوب والخطايا "(أفسس .(1 ،3 :2الآن نسير "في جدة الحياة" للرومية. .6:4"لذلك إذا كان شخص ما

Machine Translated by Google

إنه في المسيح، هو خليقة جديدة؛ لقد مضت الأشياء القديمة. هوذا كل شيء قد صار جديداً» 2)كو .(17 :5
يمكن القول إننا شعب جديد، أو، باللغة الكتابية، أننا قد لبسنا "الإنسان الجديد المخلوق بحسب الله في البر وقداسة الحق" (أفسس). .4:24

إن حياتنا الجديدة يتم إنشاؤها والحفاظ عليها بقوة الله عندما نرى نعمته تظهر في محبة المسيح وتضحيته. "عندما ظهر لطف مخلصنا الله ومحبته للناس، لا بأعمال في بر عملناها نحن، بل بمقتضى رحمته ، خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس، الذي سكبه بغنى". علينا بيسوع المسيح مخلصنا، حتى إذا تبررنا بنعمته نصير ورثة على رجاء الحياة الأبدية" تيطس .7-3 :3الروح له، ثم تملك نعمة الله في حياتنا من خلال بر المسيح، لطاعة وصاياه ، وفي النهاية الحياة الأبدية.

الرومان 6

فماذا نقول؟ أنثبت في الخطية لكي تكثر النعمة؟ كلا.
نحن الذين متنا عن الخطية، كيف نحيا فيها؟ أم لا تعلمون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته؟ فدفنا معه بالمعمودية للموت. حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضًا في جدة الحياة. ذاكرة للقراءة فقط. 4-1 :6

لقد رأينا في الإصحاح الخامس أنه بقدر ما توسعت الخطية أو "كثرت" وتسببت في الدهشة، فإن نعمة الله والمسيح تغلبت عليها وتغلبت عليها، مما أثار إعجابًا أكبر. وبناءً على هذا المنطق، يقدم بولس سؤالاً إجابته ضمنيًا: "أن نستمر في الخطية حتى تكثر النعمة؟". بمعنى آخر، بما أن الخطية كانت أعظم، فإن النعمة التي فديتها أثبتت أنها أقوى وأمجد، فلنساهم في تزايد الخطيئة، بممارستها بأنفسنا، حتى تظهر نعمة الغفران أمجد أكثر؟ لا، لأنه لم يظهر بغرض التعالي. لقد كانت هناك للقضاء على الخطيئة. "تعلمون أنه ظهر ليرفع خطايانا" 1يوحنا .5 :3نأتي ب

Machine Translated by Google

المثال الذي يوضح هذه النقطة. فكر في موقف يسير فيه العديد من الأشخاص في حديقة تقع في وسط المدينة، وفي وسطها يمر نهر ذو تيار قوي. وفجأة ، يسقط طفل في النهر وسرعان ما تجرفه المياه. ركض الحشد إلى ضفة النهر عندما رأوا أن الأب ركض على طول الضفة، وألقى بنفسه في المياه المتدفقة، وسبح نحو الطفل، ورفعه وأحضره إلى الضفة، وأنقذ حياته. ثم صفق الجمهور الذي شاهد المشهد، متأثراً بحب الأب وشجاعته في المخاطرة بحياته لإنقاذ الطفل، وسط الضحك والدموع. في هذه القصة، ألقى الأب نفسه في النهر بهدف وحيد هو إنقاذ ابنه. ولم تفكر حتى في "إظهار شجاعتها". لكن فعله انتهى إلى إظهار نبل شخصيته التي كان يتأملها الجميع ويعترف بها.

وحدث نفس الشيء مع الله. إن ذبيحة الصليب لم تكن مصممة لغرض أساسي وهو إظهار صلاحه. إذا كان الأمر كذلك، فسيكون هذا دافعًا أنانيًا. ولكن الله محبة. والمحبة "لا تطلب ما لنفسها" 1)كورنثوس .(5 :13في خطة الخلاص، تصرف الله كأب ، من أجل مصلحة خلاص أولاده البشر فقط. ولكن عندما فعل ذلك، كان واضحًا أنه "أحب العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية. "لأن الله أرسل ابنه إلى العالم ... ليخلص به العالم" يوحنا .17 ،16 :3لقد أظهر عمل الآب والابن هذا محبته ونعمته للجميع بطريقة لا يمكن إخفاؤها. ونتيجة لذلك، فإننا ننجذب إلى حب كليهما. في هذا قال الله لإرميا: "أحببتك محبة أبدية، لذلك اجتذبتك باللطف" إرميا .3 :31وقال المسيح: "وأنا إذا ارتفعت عن الأرض أرفعك" اجتذب إليَّ الجميع» يوحنا .32 :12

لذلك، في وقت ذبيحة الصليب، كان اهتمام الله يتركز علينا، وليس على نفسه، لقد كان يسعى لمصلحتنا -وليس تحسين سمعته. لكنه عرف أنه سيُعلن عن نفسه في النهاية لجميع مخلوقاته من خلال تضحيته من أجل خلاص الإنسان. وهذه المعرفة ستظهر عدالة حكومته وستؤدي إلى ولاء أكبر من الجميع، مما يؤدي إلى استقرارها الكامل والدائم في جميع أنحاء الكون. لذلك عندما أعلن مجيء المسيح لإشعياء أعلن: "الرئاسة على كتفيه" إشعياء. 9:6.

إن المسيح، الذي يعمل لإنقاذ الإنسان، يبرر حكومة الله.

بعد أن وضعنا هذه الاعتبارات، دعونا نعود إلى تأملنا في رومية .6بما أن هدف الله من ذبيحة الصليب كان القضاء على الخطية، فإن نتيجة تقدير تقدمته لن تكون استمرارنا في الخطية. على العكس من ذلك، فبفضل الله نتوقف عن ارتكاب الذنوب. إن التأمل في محبة المسيح غير الأنانية وخضوعه الكامل لوصايا الآب يقودنا إلى وضع يعادل الموت عن الحياة القديمة. أمام سمو معرفة المسيح، يفقد العالم والخطيئة جاذبيتهما. لا نريدهم بعد الآن . بل نحن نرغب في اتباع مخلصنا. ولهذا السبب اعتمدنا واتبعنا خطواته. في بداية خدمته اعتمد يسوع (متى .(16 :3هو لا

Machine Translated by Google

كان ذلك ضروريًا، لكنه فعل ذلك "لِيُكَمِّلَ كُلَّ بِرٍّ" (متى .(15 :3وأضاف فيما بعد: "لأني أعطيتكم مثالاً حتى كما صنعت بكم تفعلون هكذا" يوحنا .15 :13

يشرح بولس معنى المعمودية بالكلمات: "أم لستم تعلمون أننا كل الذين اعتمدنا ليسوع المسيح اعتمدنا لموته؟ فدفنا معه بالمعمودية للموت، حتى كما كان المسيح أيضًا "لقد قام من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضاً في جدة الحياة." مات المسيح حاملاً خطايا العالم. "والذي لم يعرف خطية" الله "جعله خطية لأجلنا" 2كورنثوس .

.5:21لكنه قام بلا خطية، و"سيظهر ثانية بلا خطية للذين ينتظرونه للخلاص" (عب .(28 :9هكذا هو الحال معنا. عندما نعتمد، نشهد أنه في ماتت قلوبنا والخطية وجاذبيتها.. على شبه المسيح دفنا، لا في القبر كما هو، بل في الماء، فالمعمودية رمز أننا نحيا خبرته. وكما دفن المسيح في "أدنى أقطار الأرض"

إيفي. .9 :4نحن نغطس، بكامل أجسادنا، في الماء عندما نتعمد. ونقوم من الماء على شبه قيامة المسيح بلا خطية. لقد قام المسيح بمجد الآب، ونحن إذ قمنا من مياه المعمودية نتعرف على القوة الإلهية العاملة في حياتنا، وهي "فضيلة قيامته" فيلبي. .3:10هذه هي قوة الروح القدس التي أعطاها المسيح للمؤمنين. وفي هذا الصدد مكتوب: "توبوا، وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا، فتقبلوا عطية الروح القدس" أعمال .38 :2نفس القوة التي يتمتع بها الله. إن ما مارسناه من أجل إقامة المسيح من الأموات، إنما هو يقيمنا من حياة الموت السابقة بالذنوب والخطايا، إلى الحياة الروحية الجديدة في طاعة الوصايا العشر، لأن "وصيته هي الحياة الأبدية".

يوحنا .12:50

"لأنه إن كنا قد صرنا معه في شبه موته، سنصير أيضًا مزروعين معه في شبه قيامته، عالمين هذا أن إنساننا العتيق قد صلب معه، لكي يتم جسد الخطية "لكي لا نستعبد في ما بعد للخطية، فإن الميت قد تبرر من الخطية" رو .7-5 :6

يقول لنا يسوع: "اتبعني". مت .8:22تجربته كانت: مات بالخطايا (آخذاً إياها على نفسه) وقام ثانية بلا خطية. صرح بطرس أنه "حَمَلَ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى عَشْبَةِ الصَّلِيبِ" 1)بط .(24 :2وهكذا يمكن القول أنه مات وهو أشر الخطاة. وقد سبق أن ظهر هذا في زمن موسى، عندما أمره الله أن يعلق حية من نحاس على الشجرة. وقد تم استخدامه عادة في الكتاب المقدس كرمز للشيطان، مسبب الخطية. ولكن في تلك اللحظة

Machine Translated by Google

كان يمثل المسيح، حامل الخطايا التي قاد الشيطان الإنسان إلى ارتكابها. أكد يسوع معنى الرمز في الكلمات: "كما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي أن يرفع ابن الإنسان" يوحنا .14 :3لقد اعتمدنا على شبه المسيح . لقد امتلأنا من خطايانا (كو ،(13 :2ثم كنا أمتنا عنها ودفننا رمزيًا –وهو ما يمثله غمرنا في الماء عند المعمودية.

يعلن بولس ذلك بقوله: "إن إنساننا العتيق قد صلب معه".

ودينونة الخطية هي موت (رومية .(23 :6إذا خضعنا لمعمودية الماء بإيمان حقيقي بالمسيح كمخلصنا، فإننا من خلال هذا الطقس نخصص موته نيابةً عنا. ديننا يُدفع في السماء. إدانتنا، أخذها عنا، وخرجنا أحرارًا. ولكننا نختبر هذه التجربة فقط عندما نتخذ القرار بالتخلي عن طريق الخطية –الحياة القديمة. لا يتعلق الأمر بما إذا كنا لا نرى أنفسنا نمتلك القوة للتغلب على الإغراءات التي ستصيبنا بالتأكيد، بل بقرارنا . هذا فقط يمكننا أن نأخذه. إن الاعتراف بالإيمان غير المصحوب بقرار تغيير حياتنا لا يفيدنا. نحن بحاجة إلى أن نغرس مع المسيح في شبه موته. لقد مات نهائيًا من أجل الخطايا التي حملها، وقام مرة أخرى حتى لا يحملها مرة أخرى. وإذا "صرنا معه في شبه موته، سنزرع أيضًا معه في شبه قيامته". إن موت يسوع هو موتنا، وقد حل محل موتنا، ولم نعد مدينين للناموس. "من مات فقد تبرر من الخطية."

التعبير الذي يستخدمه بولس في هذه الآيات، والذي عادة ما يكون أكثر صعوبة في الفهم، هو "ليُبطل جسد الخطية". دعونا نفكر في الأمر الآن. الرسول يتعامل مع المعمودية. "ثم يذكر أنه من خلاله سيتم "تفكيك" "جسد الخطية. "التراجع يعني تدمير، تفكيك. الآن، عندما يعتمد الشخص، لا يتم تفكيك جسده المادي أو تدميره. مما نفهمه هو أن التعبير "له معنى رمزي وليس حرفي. ويمكننا أن نفهمه عندما ننظر إلى الحالة السابقة للمرشح للمعمودية. فقد كان خاطئًا، وكان ارتكاب الخطايا عادة في حياته. والعادات هي التي تشكل الشخصية. ومن هنا نفهم أنه كان "تشكل في حياته السابقة شخصية خاطئة. يسمي بولس هذه الشخصية "جسد الخطية". لقد كانت تنمو وتنمو حتى لحظة استسلامه للمسيح. ثم حدث التغيير. حطم العادات السيئة بواسطة "قوة المخلص، وتبدأ حياة جديدة. وتتشكل عادات جديدة للطاعة. وتتشكل الشخصية وتتشكل من خلال العادات التي يتم تنميتها. وهكذا، خلال الحياة المسيحية الجديدة، بعد المعمودية، ينهار تدريجياً نموذج الشخصية الذي كان قد تم تشكيله سابقاً. كلمات بولس، "جسد الخطية يُهدم". ومن خلال العادات الجيدة الجديدة التي يتم بناؤها، تصبح الشخصية مشابهة لشخصية المسيح.

أما الرمزية الأخرى –وهي ذات أهمية بالغة –فقد تناولها بولس في الآيات
في رسالة رومية أعلاه، يرى أن ارتفاع مياه المعمودية يمثل خبرة

Machine Translated by Google

القيامة. الله وحده قادر على إحياء الموتى. لقد مارس قوته من خلال إقامة المسيح. إن من يعتمد بإيمان بالرب يسوع ينال الاقتناع بأن الله سيقيمه إلى حياة طاعة جديدة: "لأنه إن كنا قد صرنا معه في شبه موته نصير أيضًا في شبهه". وقيامته." وهكذا، لن يعود يخدم الخطية. وطالما استمر في الإيمان بالمسيح، فسوف يتحرر منها، قوة الله -الروح القدس.

ويواصل بولس تقديم هذه التجربة في الآيات التالية:

"فإن كنا قد متنا مع المسيح نؤمن أننا سنحيا أيضًا معه، عالمين أن المسيح بعد قيامته من الأموات لا يموت أيضًا، ولا يسود عليه الموت بعد.

لأنه مات، فقد مات دفعة واحدة عن الخطية. ولكن بالنسبة للعيش، عش من أجل

الله "روم. .10-8 :6

تصف الكلمات أعلاه حجم قوة الله التي تعمل في حياة المؤمن.
بعد قيامته، لم يكن يسوع تحت سيطرة الموت مرة أخرى. لقد كان خاليًا تمامًا وإلى الأبد من الخطيئة. وهذه أيضًا حياة المؤمن. الله يعمل فيها بقوة تجعلها حرة تمامًا من العصيان. وبعبارة أخرى، جعلها الله مطيعة تمامًا لكل واجب معروف، ولكل نور تلقته من الوصايا. وبقدر ما تكثر المعرفة بشريعته، يجعلها أكثر طاعة. النصر مرة واحدة وإلى الأبد على الخطيئة –هذه هي تجربة المؤمن. لكن للحفاظ عليه هناك شروط. وقد تقدم ذلك في الآيات التالية:

"هكذا احسبوا أنفسكم أمواتاً عن الخطية، ولكن أحياء لله في المسيح يسوع ربنا. لا تملكن الخطية في جسدكم المائت، لكي تطيعواها في شهواته، ولا تقدموا أعضاءكم للخطية كما آلات إثم بل قدموا أنفسكم لله كأحياء من الأموات وأعضاءكم لله آلات بر لأنه لن تسود عليكم الخطية لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة لماذا؟ نخطئ لأننا لسنا تحت الناموس بل تحت النعمة كلا لستم تعلمون أن الذي تقدمون له أنفسكم عبيدا للطاعة أنتم عبيد للذي تطيعونه إما للخطية للموت أو للطاعة للبر "ولكن شكراً لله، لأنكم كنتم عبيداً للخطية، وأطعتم من القلب صورة التعليم التي أسلمتموها" (رومية .(17-11 6:

Machine Translated by Google

يقدم بولس في هذا المقطع بعض التصرفات الأساسية في الحياة المسيحية: "اعتبر"، "حضر"، "أطيع من القلب". وكلها مرتبطة باختيارنا الشخصي.

الأمر متروك لنا أن نقرر "أن نعتبر أننا لم نعد نمارس الخطايا التي كنا نرتكبها"؛ "نقدم أنفسنا لله في الصلاة طالبين الإرشاد فيما يتعلق بماهية إرادته والقدرة على تنفيذها" و"نطيع كلمته من القلب"، أي نستقبلها بإخلاص ونخضع إرادتنا لها. ويخبرنا الرسول عن نتيجة هذا الإجراء، مما يؤكد لنا أن صلواتنا ستُستجاب: "لن تسود عليكم الخطية". إنه وعد بالتحرر الكامل، مشروط باختيارنا. فمن يريد ينال قوة. الروح التي أعطاها المسيح وسوف تكون حرة.

والجدير بالذكر هو عبارة: "لن تسود عليك الخطية، لأنك لست تحت الناموس، بل تحت النعمة". فهي تؤكد أن تجربة الذين نالوا نعمة الله في حياته هي انتصار على الخطية، أي: طاعة الوصايا العشر.. فمن يدعو نفسه مسيحياً ولم يعيش هذه الخبرة فهو يخدع نفسه ورجاؤه في السماء باطل، وهذا ما قاله الرسول يوحنا بوضوح: "وبهذا نعرف أننا نعرفه: إن كان حفظ وصاياه. من قال عرفته ولم يحفظ وصاياه فهو كاذب وليس الحق فيه. وأما من يحفظ كلمته فقد تكملت فيه محبة الله. وبهذا نعرف أننا فيه.

ومن قال أنه ثابت فيه، ينبغي له أيضًا أن يمشي كما سلك» 1يوحنا .6-3 :2إن النظرية القائلة بأن نعمة الله تعفي الإنسان من حفظ الناموس، المنتشرة على نطاق واسع في العالم المسيحي، هي بعيدة عن الحقيقة مثل بعد السماء عن الأرض. "أيها الأولاد، لا يضلكم أحد. من يفعل البر فهو بار كما أن الذي هو بار. من يفعل الخطية فهو من إبليس، لأن إبليس يخطئ من البدء. لهذا أظهر ابن الله نفسه: ليبطل أعمال إبليس .

كل من ولد من الله لا يفعل خطية. لأن زرعه يبقى فيه؛ ولا يستطيع أن يخطئ لأنه مولود من الله. وبهذا يظهر أولاد الله وأولاد إبليس.

ومن لا يفعل البر ولا يحب أخاه فليس من الله». 1يوحنا 10-7 :3

"وبعد أن أعتقتم من الخطية صرتم عبيدًا للبر. أتكلم كإنسان من أجل ضعف جسدكم. فإنه كما قدمت أعضاءك لخدمة النجاسة والإثم من أجل الشر، هكذا الآن قدم أعضاءك لخدمة البر للقداسة. لأنكم لما كنتم عبيداً للخطية كنتم أحراراً من البر. وأي ثمر كان لكم حينئذ من الأمور التي تستحون بها الآن؟ لأن نهايتهم الموت . ولكن الآن، وقد تحررتم من الخطايا وصرتم عبيدًا لله، فلكم ثمركم للتقديس والحياة الأبدية في النهاية. لأن أجرة الخطية هي موت، وأما هبة الله فهي حياة أبدية بيسوع المسيح ربنا" رومية. .23-18 :6

Machine Translated by Google

أن تكون عبدًا للبر يختلف عن أن تكون عبدًا للخطية. قبل أن نكون مع المسيح، كنا نخدم "النجاسة والشر" كعبيد. "كل من يرتكب الخطية هو عبد (عبد) للخطية" (يوحنا .(34 :8لم نكن أسياد إرادتنا. ولكن يهيمن عليها. ومع ذلك، بمجرد أن نتحرر ونقوي بروح المسيح، فإننا نصبح أسياد إرادتنا ويمكننا السيطرة عليها. نختار أن نطيع الله حتى لو كان ذلك ضد ميولنا الطبيعية، ونحن قادرون على تنفيذ أعماله بفعالية. نمارس العدل، ونطيع الوصايا العشر (مز .(172 :119وهكذا نسير في القداسة في حضرة

إله.

"عندما كنتم عبيدًا للخطية، كنتم أحرارًا من البر". يقدم هذا التعبير في النص المنطق المقلوب. نحن عادة نربط كلمة "حر" بأنها عكس كلمة "عبد". ولكن في هذه الحالة يستخدمه الرسول بشكل مختلف. ويقول إن أي شخص عبد هو "متحرر من العدالة". ومعنى اللفظ هو الاستثناء، أو عدمه. ومن خدم الخطيئة فليس له في نفسه أي بر، لأنه لا يمارسها.

كونك في هذه الحالة تكون نهايتك الموت، لأن "أجرة الخطية هي موت". "وأما الآن، وقد أعتقتم من الخطايا وصرتم عبيداً لله، فلكم ثمر القداسة والحياة الأبدية. لأن أجرة الخطية هي موت، وأما هبة الله فهي الحياة الأبدية، يسوع المسيح ربنا."

الرومان 7

"ألستم تعلمون أيها الإخوة، لأني أكلم الذين يعرفون القانون، أن القانون يسود على الرجل ما دام حيا؟ فإن المرأة التي تخضع لزوجها ما دام حيا، فهي مرتبطة به. حسب الناموس، ولكن متى مات زوجها فهي حرة من ناموس زوجها، لذلك إن عاش زوجها تدعى زانية إذا كانت لرجل آخر، ولكن متى مات زوجها فهي حرة من ناموس زوجها. الناموس، ولذلك لا تكون زانية إن كانت لرجل آخر، هكذا أيها الإخوة، أنتم أيضًا أموات عن الناموس بجسد المسيح، لكي تصيروا لآخر، للذي قد قام من الناموس. الأموات لكي نثمر لله». رو .3-1 :7

يقدم بولس هنا حجة يمكن أن يفهمها من يعرف شريعة الوصايا العشر. ولهذا يقول: "أنا أتكلم مع الذين يعرفون القانون". وصيته السابعة تتعلق بالزواج: "لا تزن" (خر .(14 :20وفي نهاية حفل الزفاف، كان من الشائع سماع: "أعلنكما زوجا وزوجة حتى يفرقكما الموت". في هذه الجملة لدينا

Machine Translated by Google

يعبر عن قصد الله بالوصية. باستثناء الزنا، لا شيء يبطل نذر الزواج.

يمكن القول أن القانون "يربط" العريس والعروس بقسم الولاء ما داما على قيد الحياة. من النص: "المرأة الخاضعة لزوجها، ما دام حيًا، ملزمة به بالقانون؛ ولكن عندما يموت زوجها تتحرر من شريعة زوجها. لذلك، إذا عاش زوجها، فإنها تسمى زانية إذا كانت تابعة لزوج آخر؛ ولكن عندما يموت زوجها، فهي تتحرر من الناموس، وبالتالي لا تكون زانية إذا كانت لرجل آخر. الأمر نفسه ينطبق على حياتنا الروحية. كنا نحن وإخوة بولس، ونحن المؤمنين، ملزمين بقانون الزواج بزوج، ولم يُذكر حتى الآية .3

علاوة على ذلك، فإن هذا الزوج هو الجسد أو "أنانيتنا" التي قادتنا إلى الخطيئة
إله. سنرى هذا لاحقا.

وبما أن الزواج لا يتحلل إلا بوفاة أحد الزوجين، فقد كان علينا أن نموت من أجل كسر هذا الاتحاد الأول وتكوين اتحاد جديد. "لأن من مات قد تبرر من الخطية" (رومية .(7 :6

"إذاً أيها الإخوة أنتم أيضاً أموات عن الناموس بجسد المسيح لكي تكونوا
ومن جهة أخرى من الذي قام من الأموات لنثمر لله" رومية.
7:4

نصبح زوجًا آخر، "من الذي قام من الأموات" -يسوع المسيح. في الآية التالية، يكشف بولس من هو زوجها الأول، ويوضح بالتفصيل ما يريد أن يوضحه:

"لأنه لما كنا في الجسد كانت أهواء الخطية التي بالناموس تعمل في أعضائنا لنثمر للموت." ذاكرة للقراءة فقط. 7:5

وكان الزوج السابق "اللحم". انظر إلى ذراعيك وبطنك ورجليك: إنها من لحم. إنه يمثل "أنانيتنا". يصف بولس موقف إرضاء "النفس" في الكلمات "أعمل أعمال الجسد". وكتب إلى أهل غلاطية: ""أعمال الجسد هي... زنا، نجاسة، دعارة، عبادة الأوثان، سحر، عداوة، تحزب، مضاهاة، غضب، قتال، شقاق، بدعة، حسد، قتل، سكر، شره"" (غلاطية). .(21 ،20 :5زوجة هذا الزواج هي ذهننا ، كما يظهر بعد عدة آيات: "حسب الإنسان الباطن أسرّ بناموس الله. ولكني أرى في أعضائي ناموسًا آخر يحارب ناموس ذهني* ويقيدني تحت ناموس الخطية الذي في أعضائي». ذاكرة للقراءة فقط. ٢٣. ٢٢، ٧:قبل أن نعرف الحق، كانت أذهاننا ملتصقة بـ «الذات»، المستعبدة لأنانيتنا.

يوضح بولس هذا بالمصطلح -"أهواء الخطايا".

Machine Translated by Google

العاطفة -هذا الشعور المشتعل ولكن غير العقلاني -هو ما يدفع الكثيرين إلى مذبح الزفاف. يقول بولس أن هذا دليل على أنه كان هناك نوع من الزواج بيننا وبين أنانيتنا. والزواج يحكمه الشرع في وصيته: "لا تزن".

إنه يشير إلى الناموس ليُظهر أنه لا يمكن لنا أن نفصل أنفسنا عن أنانيتنا. لكننا لم نعرف ذلك. ولم يكن هناك صراع داخلي. لقد حاولنا يومًا بعد يوم أن ننفذ إرادتنا كما لو كان هذا هو المثل الأعلى للحياة والسعادة. كان أذهاننا و"أنفسنا".

مثل زوجين يتشاركان نفس المشاعر السيئة، لقد كانا رفاقًا.
الزواج الذي كان موجودا في داخلنا لم يؤد إلى نهاية سعيدة، ولكن كان لا يزال هناك انسجام فيه، فكلانا كان يحب ما هو خطأ. وهكذا، يومًا فيومًا، ضاعفنا أعمالنا الشريرة، وخطايانا، وتبعنا طريق الموت، لأن "الخطية هي التعدي على الناموس" و"أجرة الخطية هي موت" (1يوحنا ؛4 :3رو .(6:23 .(11 :2يصور بولس كل هذا بالكلمات: "أهواء الخطية التي بالناموس عملت في أعضائنا لتثمر للموت".

*ترجمة ألميدا المنقحة والمحدثة

"ولكن الآن نحن أحرار من الناموس، لأننا قد متنا عن الذي كنا ممسكين به؛ لكي نعبد بجدة الروح لا بعتق الحرف" رومية. .7:6

وفقاً لشريعة الله، باستثناء حالات الزنا (التي لم يتم استكشافها في حجة رومية ،(7لا يمكن كسر الاتحاد بين الزوج والزوجة إلا بوفاة أحد الزوجين. باستخدام هذا المفهوم، يوضح بولس أنه من الممكن كسر اتحادنا مع "الذات" بمجرد الموت عنها. حينئذٍ يصبح العقل، الذي كان حتى ذلك الحين أسيرًا لإرادته الأنانية، خاضعًا للمسيح، الزوج الجديد، إذ يبدأ في خدمة الله. ومن يخدم الله يحفظ شريعة الوصايا العشر. "الخطيئة هي التعدي على الناموس"؛ "ولكن الآن وقد أعتقتم من الخطية وصرتم عبيداً لله، لكم ثمر القداسة والحياة الأبدية" (1يوحنا ؛4 :3رومية .(22 :6ومن تحرر من الخطيئة وأصبح عبداً لله أصبح مطيعاً. هناك طريقة أخرى لقول ذلك وهي أن نقول إن الشخص يظهر الآن "روحًا أخرى". هذا تعبير نستخدمه غالبًا عندما نلاحظ اختلافًا ملحوظًا في سلوك شخص ما. نقول: ترى فلاناً؟ لقد كان عصبيًا وعنيفًا... والآن أصبح مختلفًا تمامًا وهادئًا وواضحًا... ولديه روح مختلفة!" وهذا ما تعنيه عبارة "لنخدم بجدة الروح". وهذا التحول هو معجزة من الله في قلوبنا. لا يمكننا أن نفسر كيف يحدث ذلك. لكن كل مؤمن يعرف أن هذا يحدث، لأنه اختبره.

نقلًا عن التجربة الجديدة، يقول بولس أننا نخدم الله "ليس بشيخوخة الرسالة".
منذ أن متنا في زواجنا الأول، أصبح القانون الذي يحكمه "قديماً" بالنسبة لنا، إنه القانون

Machine Translated by Google

الذي ربطنا بالزواج القديم (أو القديم). وبتفسير آخر، فإن هذا التعبير يعني أننا لم نعد نحاول خدمة الله المرتبط بزواجنا الأول. كان الزواج "حتى يفرقنا الموت". وبعد أن نموت، لا ينطبق علينا قانون الزواج. إنه جزء من ماضينا -وليس الحاضر.

ومن الجدير بالذكر أنه بهذا المعنى فقط أصبحت رسالة الوصية قديمة. وليس في غيره. هناك من يشوه معنى النص، سعيًا لتبرير عدم حفظ وصايا الله، قائلًا إنها "قديمة". ولكن هذا ليس ما يقوله. لقد رأينا بالفعل أننا، في الزواج الجديد، نتحول إلى خدام الله، مطيعين لوصاياه.

ويضيف الرسول يوحنا: "من قال عرفته ولم يحفظ وصاياه فهو كاذب وليس الحق فيه" (1يوحنا .(4 :2ولتجنب إعطاء مجال للتفسير الخاطئ لما كتبه، يشرح بولس في الآية التالية:

"فماذا نقول بعد ذلك؟ هل القانون خطيئة؟ مُطْلَقاً! ولكنني لم أعرف الخطية إلا بالناموس. فإني لم أكن أعرف الشهوة لو لم يقل الناموس: لا تشته. ولكن الخطية وهي متخذة فرصة بالوصية هاجت في كل شهوة

وبدون الناموس ماتت الخطية" رومية. 8 ،7 :7

المشكلة لم تكن في قانون الزواج. كانت المشكلة هي "الأنا" نفسها، والتي تسمى "الخطيئة"، في النص أعلاه -لقد كان هو الشخص السيئ في القصة - الزوج السيئ. مستغلاً حقيقة أن عقلنا "متزوج" منه، حثها على القيام بكل رغباته. وبينما لم نكن مستنيرين بشريعة الله، فعلنا ما أراد، دون أي ألم للضمير. بمعنى آخر، أسعدنا أنفسنا ولم نشعر بالإدانة، لأننا فعلنا ذلك في جهلنا. وهذا هو معنى القول: "لأنه بدون الناموس كانت الخطية ميتة".

ولم يكن لنا في ذلك ضرر ولا إثم. كم مرة نسمع من هم في نفس الموقف يقولون: ما المشكلة في ذلك؟ ما هو أكثر من ذلك؟ لم نشعر بالإدانة لأننا فعلنا ما لم نكن نعرف أنه خطأ. ولهذا السبب يقول الكتاب المقدس أن "الله لا ينظر إلى أزمنة الجهل" (أعمال الرسل .(30 :17

ولتسهيل الفهم نقدم مثالا للمقارنة التي أجراها باولو،
أقل:

Machine Translated by Google

الزوجة والزوج، العقل والجسد، موجودون في داخلنا. في الإصحاح السابع من رومية يصور بولس هذا الزواج على مرحلتين: الأولى، حيث تكون الزوجة والزوج في وئام، وعقلنا منشغل فقط بإرضاء أنفسنا؛ والثانية، التي تتعرف فيها على شريعة الله، تريد أن تتصرف بشكل مختلف كمسيحية، لكنها تجد نفسها مستعبدة لزوجها. أما عن الأول فيقول: "لما كنا في الجسد كانت أهواء الخطية التي بالناموس تعمل في أعضائنا لنثمر للموت". طالما أننا لا نعرف أي شيء أفضل، فليس لدينا أي صراع داخلي. نجد أنه من الطبيعي جدًا أن نتصرف على هذا النحو، لدرجة أنه عندما نسمع عن شخص غير أناني حقًا، فإننا نميل إلى رفضه باعتباره "سخيفًا".

يحدث أن ينيرنا الله، في لحظة من حياتنا، بمعرفة مشيئته.

ثم تبدأ المرحلة الثانية. نحن مقتنعون بما هو صواب، ولكننا نفتقر إلى قوة يسوع التي تمكننا من القيام بما هو صواب. عالمين أننا خطاة، وأجرة الخطية هي موت، لكن ليس لدينا القوة لتغيير المسار. مقتنع نعم؛ ولكن لم يتم تحويلها بعد.

Machine Translated by Google

التحويل يعني تغيير المسار والاتجاه. وما لم يحدث هذا، فلا يوجد دليل على أننا قد تحولنا. بينما نحن مقتنعون فقط بأننا نستمر في نفس الاتجاه الخاطئ، الذي يؤدي إلى الموت، مع الفارق الوحيد أننا في السابق كنا غير واعيين به، والآن نعرف إلى أين نتجه. وقد حدث هذا حتى لبولس قبل أن يتحول.

"أنا ذات مرة عشت بدون الناموس، ولكن عندما جاءت الوصية، عادت الخطية إلى الحياة، ومت أنا. والوصية التي للحياة قلتها لي للموت». ذاكرة للقراءة فقط. 7:9.

وصايا الله لم تكن لقتل الإنسان. قال يسوع: "أنا أعلم أن وصيته هي الحياة الأبدية" (يوحنا .(49 :12وقال الله على لسان موسى: «تحفظون فرائضي وأحكامي. التي إذا عملها يحيا الإنسان بها» (لاويين .(5 :18

في الأصل، أبقوا الإنسان على طريق الحياة. عندما خلق آدم بلا خطيئة، لم يكن لديه الرغبة في ارتكاب الخطأ. وكان قلبه مملوءاً بالحب لله. كل ما كان مطلوبًا هو أن يقدم الآب الوصية، وهو بقلب فرح وإرادة صالحة،

أطاع. تغير كل شيء عندما أكل الفاكهة المحرمة. ثم تحول الولاء إلى الخوف والتمرد. وبدون تدخل الله، لن يتمكن أبدًا من العودة إلى أمانته السابقة.

والآن عندما ينظر إلى الوصايا التي تعبر عن إرادته ويجد نفسه عاجزًا عن إطاعتها، يرى أن إدانته عادلة. الأوامر التي كان آدم يستمتع بإطاعتها، قبل سقوطه، أصبحت سببًا للشعور بالذنب والإدانة -ذكريات حكم الإعدام. كان بولس في هذا الموقف عندما سقط حرفيًا عن حصانه ورأى أنه كان يضطهد يسوع. وأشار إليها قائلاً: "والوصية التي كانت للحياة ظننتها لي للموت".

"لأن الخطية متخذة فرصة بالوصية خدعتني وقتلتني بها. وهكذا فإن القانون مقدس. والوصية مقدسة وعادلة وصالحة». ذاكرة للقراءة فقط. 12 ،11 :7

الآيات أعلاه تتبع تعليم الآيات السابقة. "الخطيئة" هي الزوج السابق. وبمجرد أن تزوجنا به، ونحن لم نعرف القانون، عملنا بإرادته ولم يدننا ضميرنا. كنا نرتكب خطأً، لكننا لم نكن نعلم ذلك، كنا نتصرف بدافع الجهل. لقد أخطأنا دون أن نعرف ذلك. وحالتنا تشبه حالة امرأة خدعها زوجها المدمن على الكحول. كان يدعوها دائمًا للشرب. كانت تحبه وتعتقد أنه رفيق جيد، كان معها دائمًا ويصر على حضورها. شعرت بالتقدير لدعوتها دائمًا. لذلك شعرنا أيضًا بالتقدير عندما أسعدنا أنفسنا. كم من الناس، لتبرير خطأ ما يفعلونه، لا يقولون: "يجب أن أفعل هذا -ففي نهاية المطاف، أنا ابن الله!" أنا أستحق ذلك أيضًا! لكن تكتشف هذه المرأة لاحقًا أن الكحول يضر بصحتها. لقد دخلت في إدمان لا تستطيع الهروب منه.

Machine Translated by Google

يتخلص. وعندما أدركت ذلك، كانت بالفعل مدمنة على الكحول، وتعاني من تليف الكبد، وهي على فراش الموت. فقط معجزة يمكن أن تنقذها. وهذا هو الحال أيضًا بالمعنى الروحي. عندما نعرف شريعة الله ، ندرك أننا سلكنا طريق الخطية، طريق إرضاء "الذات". نرى أن هذا "الزوج" الداخلي خدعنا ونحن الآن محكومون علينا بالموت. على حد تعبير بولس: "لأن الخطية متخذة فرصة بالوصية خدعتني وقتلتني بها".

بمجرد أن يتم توضيح أن الخطية هي المسؤولة في هذه القصة، فإن شريعة الله قد تم تبريرها.
المشكلة ليست هي، بل من الذي دفعنا إلى التعدي عليها. ثبت أنه لم يكن هناك أي عيب فيه -لذلك لا يوجد سبب لنفهم أنه أصبح "قديمًا"، عفا عليه الزمن بغرض تعليمنا طريق الحياة. ومن هنا الحجة التالية:

"إذن، هل أصبحت جيدًا في الموت؟ مُطْلَقاً! ولكن الخطية، لكي تظهر كخطية ، أحدثت فيّ موتاً من أجل الخير، لكي تصير الخطية بالوصية شريرة جداً.» 7:13

في هذه المرحلة، أعتقد أن مجرد وضع بجانب كل إشارة إلى القانون الوارد في الآية، والموقف الذي تشير إليه، سيسمح لك بفهم معناها.
انظر: «فهل صار لي الصالح (قانون الوصايا العشر) في الموت؟ مُطْلَقاً! لكن الخطية (الزوج السابق)، لكي يظهر نفسه كخطيئة (لكي يظهر أنه شرير)، صنعت فيّ موتًا للخير (بموجب قانون الزواج الذي وحدنا به). أنه بالوصية (عندما نتعرف على شريعة الله) تصبح الخطية شريرة للغاية (سنرى كم كنا مخطئين في إرضاء "الذات")."

بمعنى آخر: إن الشريعة التي وضعها الله أصلاً للحياة، لكي يعيش آدم ونسله بالطاعة لها، لم تصبح فجأة أداة لقتلنا. الذي وضعنا في موقف الإدانة هو الزوج العجوز "أنا". وبينما كنا في جهلنا قاد عقولنا إلى التصرف بأنانية.

وبناموس الزواج، الذي وحدنا به، إذا جاز التعبير، قادنا إلى ارتكاب الخطايا لإرضائه –وأجرة الخطية هي موت (رومية .(23 :6بكلمات بولس: "للخير" - شريعة الزواج، التي هي في حد ذاتها صالحة وتحفظ الأسرة من الشرور الناتجة عن الزنا، "الموت". بمعنى آخر، وجدنا أنفسنا من خلال هذا القانون متحدين مع "أنانيتنا" ومعها حكم الإعدام.

لكن الله يعمل بطريقة تحول كل اللعنات إلى بركات. فهو يستخدم حتى أسوأ تجارب حياتنا كأدوات لتقودنا إلى الطريق إلى الحياة الأبدية.
إن حقيقة تعمقنا في الخطية بسبب تأثير أنانيتنا (الزوج السابق)، جعلت عدالة الشريعة وقداستها أكثر وضوحًا في أعيننا عندما قدمت إلينا. يشعر القاتل بثقل الوصية "لا تقتل" أكثر بكثير من المواطن العادي (خروج .(13 :20في نشرات الأخبار التلفزيونية، عندما تشير الكاميرا إليه، تنخفض بسرعة

Machine Translated by Google

الرأس. وهذا اعتراف ضمني بالذنب. يقول المثل الشعبي: "من لا ينبغي لا يخاف". وبالعودة إلى المقارنة الكتابية، نجد أنه بسبب زواجنا الرهيب السابق، عندما استنيرنا وجدنا أنفسنا مذنبين للغاية أمام شريعة الله. يمكننا أن نرى الخطية من وجهة نظر الله. لقد أصبحت خطيتنا في أعيننا "شريرة جدًا".

"لأننا نعلم أن الناموس روحي. ولكني جسدي مبيع تحت الخطية. لأني لا أوافق على ما أفعله، ولأنني لا أفعل ما أريده؛ ولكن ما أكرهه، أفعله. وإن كنت أفعل ما لا أريد فإني أوافق على الناموس، وهو حسن». ذاكرة للقراءة فقط. 16-14 :7

بعد وقت قصير من إدراكنا لإرادة الله وشريعته ومحاولة إطاعتها، نكتشف أننا غير قادرين على تحقيقها بمفردنا. إن ذهننا، الذي يريد أن يفعل الصواب، يجد نفسه مجبرًا على "الأنانية"، الزوج الدكتاتوري والمتقلب، على تنفيذ إرادته.

هذا الزوج سيء. وصيته "إن أعمال الجسد هي... زنا، نجاسة، دعارة، عبادة الأوثان" (غل ،(21 ،20 :5إلخ. يغطي هذا المثل كل شخص يأتي إلى العالم. منذ ولادتنا، عقلنا متزوج من "ذاتنا". ولا يسعنا إلا أن نعمل من أجل مصلحتنا. ربما نرغب في فعل الخير، لكن أفضل جهودنا لصالح الآخرين تتخللها رغبات إرضاء "الذات" بطريقة ما. إنه يُسمى "فعل الخير بنية ثانية"، أن يُرى، أن يعتبره الآخرون جيدًا، أن يكون له مكانة، وما إلى ذلك. ويشير إليه بولس هنا أيضًا، عندما سقط عن حصانه بعد أن ظهر له يسوع في الرؤيا، ورأى نفسه كما كان حقًا. لقد كان مقتنعًا بأنه خاطئ؛ أردت أن أطيع، لكنني لم أستطع. وهذا هو حال كل من لديه معرفة بإرادة الله، لكنه لم يستسلم للمسيح.

وهنا يعود الأمر إلينا أن نضع قوسا صغيرا في الشرح، للتعليق على حالة فئتين من الناس، الذين، دون أن يدركوا ذلك، يجدون أنفسهم في وضع مماثل لما ورد في النص. الأول: أولئك الذين لا يدينون بالدين، ولكنهم ما زالوا يتفاخرون بأنهم أفضل من المسيحيين. ومع ذلك، فإن شهادتهم بأنهم يعرفون ما هو صواب تجعلهم أكثر مسؤولية عن الطاعة في نظر الله. إنهم يفعلون ما لا يوافقون عليه هم أنفسهم، ولكنهم يبررون ذلك برؤية المعترفين بأنهم مسيحيون يتصرفون بنفس الطريقة. ومع ذلك، في هذه الحالة، سيحتاجون إلى تقديم دليل فعال على أنهم، في الواقع، أفضل في الشخصية من المسيحيين الذين يدينونهم. والحقيقة هي أنهم عندما يحاولون إصلاح أنفسهم لتقديم مثل هذه الشهادة، فسوف يدركون قريبًا أنهم مستعبدون، في نفس الوضع الموصوف في رومية .7أما الفئة الثانية فهي تنتمي إلى أولئك الذين يعترفون بأنهم مسيحيون ولكنهم لا يفعلون ذلك. إرادة المسيح -إنهم لا يطيعون شريعة الله. هؤلاء مقتنعون بالحق، لكنهم لم يتحولوا بعد. إنهم بحاجة إلى معجزة –على وجه السرعة. ومع ذلك، فإنهم لا يشعرون بالحاجة إلى التغيير. إنهم راضون عن مهنتهم، عن "الانتماء إلى الكنيسة". فلا يخدعوا أنفسهم بالتوقع الكاذب أن قول "أؤمن" سيخلصهم من الموت. أوضح يسوع: «ليس كل من

Machine Translated by Google

يقول: يا رب يا رب! سيدخل ملكوت السموات إلا من يفعل إرادة أبي الذي في السموات. كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: يا رب، يا رب، أليس باسمك تنبأنا؟ وباسمك لا نطرد الشياطين؟ وباسمك ألم نعمل عجائب كثيرة؟ فحينئذ أقول لهم علانية: لم أعرفكم قط؛ اذهبوا عني يا فاعلي الإثم». (متى .(23-21 :7 وما لم يتحولوا ويشهدوا لذلك من خلال أعمال الطاعة لشريعة الله، فلن يُحسبوا أبدًا بين القديسين. كلاهما -غير المسيحيين الذين يعتبرون أنفسهم أبرارًا والمسيحيين بالاسم فقط، لديهم شيء واحد مشترك: إنهم يعرفون الحقيقة -وبالتالي، فإنهم لا يوافقون على ما يفعلونه. وهكذا فإنهم يوافقون، أو على حد تعبير بولس، على أن الناموس "صالح". لكن معرفة نظرية الحق وحدها لا تجعلهم مؤهلين للحياة الأبدية. فقط أولئك الذين يمارسونها بفعالية سيكونون قادرين على دخول المجد ويكونون إخوة روحيين لملائكة الله القديسين.

وبالعودة إلى تفسير الآية: فإن عبارة "الشريعة روحية" تعني أنها تعبير عن إرادة الله. "الله روح" (يوحنا ؛(24 :4وجميع الذين يتحولون ويطيعونها يُدعون "روحيين"، أي أنهم متناغمون مع إرادته. 1)بط .(5 :2شبَّه بولس تعلُّم مشيئة المسيح بأكل «أطايب روحية»

1)كو .(4 ،3 :10عندما يكون الإنسان متزوجًا بالجسد، يُدعى "جسديًا"، وهو مصطلح مشتق من كلمة "جسد". إن عبارة "مباعين تحت الخطية" تشير إلى أننا مستعبدون بإرادتنا. وبنفس العبارة يقول الكتاب في مكان آخر "إن أخآب... قد باع نفسه ليعمل الشر في عيني الرب لأن إيزابل امرأته أغاظته "

1)ملوك .(25 :21والحالة التي توضح هذه القضية جيدًا هي حالة مدمن المخدرات. توافق على أن المخدرات سيئة. تريد التخلص من هذه العادة؛ ولكن عندما تأتي أزمة الانسحاب، فإن الإدمان "يُهزم" بالإدمان. فالإنسان المقتنع بأخطائه يدرك أن الناموس يعكس إرادة الله –"هو روحي" وصالح؛ ولكنه يباع تحت الخطيئة. على حد تعبير بولس: "لأني لست أفعل ما أفعله، لأني لست أفعل ما أريده. ولكن ما أكرهه، أفعله. وإذا فعلت ما لا أريد، فإنني أوافق (أي أوافق) على الناموس، وهو أمر جيد.»

"والآن لست أنا الذي أفعل هذا، بل الخطية الساكنة في" رومية. 7:17

والآية أعلاه هي استمرار لشرح الموضوع، مع استخدام مقارنة الزواج . في الاتحاد الأول، أنانيتنا هي "الزوج" الذي يحكم البيت. العقل -المرأة - المستنير بإرادة الله، متفق على أن الوصايا صالحة، يريد أن يتغير، لكنه لا يستطيع. الزوج يعتقلها. كم من امرأة يقولون: "أرغب في الذهاب إلى الكنيسة، لكن زوجي لا يسمح لي بذلك." "لست أنا -إنه من يمنعني." ومن خلال التصرف بهذه الطريقة، يجعل الزوج نفسه، جزئيًا، مذنبًا بجريمة زوجته. "ولكن من الواضح أن هذا لا يبرر ذلك، لأنه في الأمور الروحية "كل واحد سيعطي حسابا عن نفسه لله" رو .12 :14في العمل هناك أخطاء

Machine Translated by Google

يمكن تبرير ذلك. لكنك لا تدفع أبدا. إن تبرير الغياب بشهادة طبية يمكن أن يتجنب تلقي إنذار أو طرد من العمل، لكنه لن يعطي الحق في الحصول على أجر كما لو كان الموظف قد عمل. ويحدث الشيء نفسه في الحياة الروحية. وبعد أن يتوضح عقله، يحاول الرجل أن يطيع ولكنه لا يستطيع. لقد قررت بالفعل أن تفعل مشيئة الله، لكنك تجد نفسك محاصرًا بأنانيتك. ومن هنا يقول بولس مثل المرأة التي مُنعت من الذهاب إلى الكنيسة: "لست أنا أفعل هذا، بل أخطئ" الرجل الساكن فيّ. ومع ذلك، لا ينبغي لأحد أن يشعر بالعذر في هذه الحالة. إن الرد الإلهي على مثل هذا العذر للخطية واضح: لقد عرضت عليك زوجاً آخر –المسيح. إذا كان هذا الزواج الأول يقودك إلى الخراب فلماذا تستمر فيه؟ أما إذا استمرت مع زوجها الأول، فليس ذلك بسبب قلة الخيارات. لماذا لا تموت له وتعيش مع الآخر مخلص روحك؟ كثيرون يسمعون كلمة الله بفرح؛ ومع ذلك، عندما توبخ ممارسة سيئة عزيزة، أو خطيئة عزيزة، أو رذيلة لا يرغب المرء في التخلي عنها، فإنهم يتراجعون. إنهم لا يقولون صراحة أنهم يرفضون المسيح؛ استمروا في الاعتراف بالإيمان به. ولكنهم يبررون عصيانهم بدعوى الضعف. يقول الرب: "تمسّك بقوتي واصنع صلحًا معي" (إش .(5 :27لكنهم يرفضون أن يتمسكوا بقوة الله، وذلك لأنهم، في أعماقهم، لا يريدون أن يتخلوا عن الخطية التي يحبونها.

تحاول إعفاء نفسك من الذنب باستعارة عبارة بولس "لست أنا الذي أفعل ذلك، بل
"الخطية الساكنة فيّ" هي أن أضعها على الله. إذا قلنا أن خطيتنا ليست خطانا ، بل خطأ الجسد (النفس) الذي فينا، فإننا نلقي اللوم على خالق أجسادنا. لكن كل خطيئة هي نتيجة لقرار الشخص نفسه. نحن، ونحن فقط، نتحمل المسؤولية عن الخطأ. كتب الرسول يعقوب، لكي لا يثير هذه الحجة: "لا يقول أحد وهو يجرب: إني أجرب من قبل الله؛ لأن الله غير مجرب بالشرور ولا يجرب أحدا.

ولكن كل إنسان يُجرب عندما تنجذب إليه شهوته. ثم إن الشهوة حبلت وتلد خطيئة. والخطية إذا تمت تنتج موتًا" (يعقوب .(15-13 :1"هل تؤمن بوجود إله واحد؟ أحسنت؛ والشياطين يؤمنون ويرتعدون.

ولكن، أيها الإنسان الباطل، هل تريد أن تعلم أن الإيمان بدون أعمال ميت؟" أي أنه غير موجود (يع2: .(20 ،19

لم يستخدم بولس عبارة "لا أفعل ذلك بعد" ليبرر نفسه. بعد أن سقط من حصانه ووجد نفسه مذنباً باضطهاد أتباع يسوع، ندم بشدة على خطأه ولام إلا نفسه -وليس طبيعته الجسدية -على خطأه. قال: "لأني أصغر الرسل لست أهلاً أن أدعى رسولاً لأني اضطهدت كنيسة الله" (1كو51: .(9ويترتب على ذلك أن معنى النص ليس تبرير المرء لنفسه عندما لا يلتزم به، مقتنعًا بشريعة الله، بل استخدامه للتأكيد على الفكرة التي تتطور طوال الفصل. يتم استخدامه كتأكيد لتغيير تفكيرك.

من قبل، وافق على الخطيئة؛ والآن يدينه، خارجًا وداخلًا على السواء. وبالتالي فإن عبارة "لم أعد أفعل ذلك" تعني: "لم أعد أوافق على هذا؛ عندما أفعل ذلك، أنا أزعج بلدي

Machine Translated by Google

يتابع". والدليل على أن هذا هو المعنى تطور حجته في الآيات التالية:

"لأني أعلم أنه ليس ساكن في أي في جسدي شيء صالح. وفي الواقع، الإرادة في داخلي، لكنني غير قادر على فعل الخير. لأنني لا أفعل الخير الذي أريده، بل الشر الذي لا أريده، هذا ما أفعله. والآن إن كنت أفعل ما لست أريده، فلست بعد أفعله أنا، بل الخطية الساكنة في داخلي. فأجد في داخلي هذا القانون: عندما أريد أن أفعل الخير، يكون الشر معي. لأني حسب الإنسان الباطن أسر بناموس الله». ذاكرة للقراءة فقط. 22-18 :7

بمعنى آخر: الآن بعد أن عرفت مشيئة الله، وشريعته، وأرى أنها صالحة، فإنني أسعد بها -وأريد حقًا أن أطيعها. لكن انا لا استطيع. الخطيئة (أنا) لن تسمح لي. وما زلت في زواجي الأول. «فأجد هذا القانون (الزواج) في داخلي: ذلك عندما أريد أن أفعل

حسنًا، الشر (الزوج الأول) معي».

"لأني حسب الإنسان الباطن أسر بناموس الله. لكني أرى في أعضائي ناموسًا آخر يحارب ناموس فهمي ويقيدني تحت ناموس الخطية الذي

إنه موجود في أعضائي." ذاكرة للقراءة فقط. 23 ،22 :7

يستخدم بولس هنا لعبة الكلمات، والتي يمكن فهمها بسهولة أكبر إذا حددنا القانون الذي يشير إليه، في كل لحظة. لقد سبق أن تناولنا معنى المصطلحات في هذه الدراسة: "لأنه حسب الإنسان الداخلي (عقلي، المرأة المتزوجة)، أنا أُسر بناموس الله. لكني أرى في أعضائي قانونًا آخر (قانون الزواج) يحارب قانون فهمي (قانون الله الذي قبلته) ويقيدني بموجب قانون الخطيئة (قانون الزواج) الموجود في أعضائي. "ذاكرة للقراءة فقط. 7:23

"أنا رجل بائس! من ينقذني من جسد هذا الموت؟ أشكر الله من أجل يسوع المسيح. فأنا أخدم ناموس الله بذهني، ولكن بجسدي أخدم ناموس الخطية." رومية. 25 ،7:24

في حين أن الإنسان، المستنير بشأن مشيئة الله ولكنه عاجز عن طاعتها، يجد نفسه في هذا الوضع المحزن، مقتنعًا ولكنه غير متجدد، فهو ليس عاجزًا. ويصور سفر الرؤيا أن يسوع يسعى لخلاصه: "هَئَنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب، أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي».

أبوك. .3:20ترى عقلها كامرأة مذلة وخاضعة وغير سعيدة وتريد تغيير وضعها؛ يريد أن يصبح زوجها الجديد ويرشدها إلى السعادة. يقدم مغفرة الخطايا.

Machine Translated by Google

عندما يفتح الإنسان باب قلبه، يدخل ويصبح الزوج الجديد، سيد حياته. إن العقل الذي كان عبداً للذات سوف يصبح خاضعاً للمسيح.

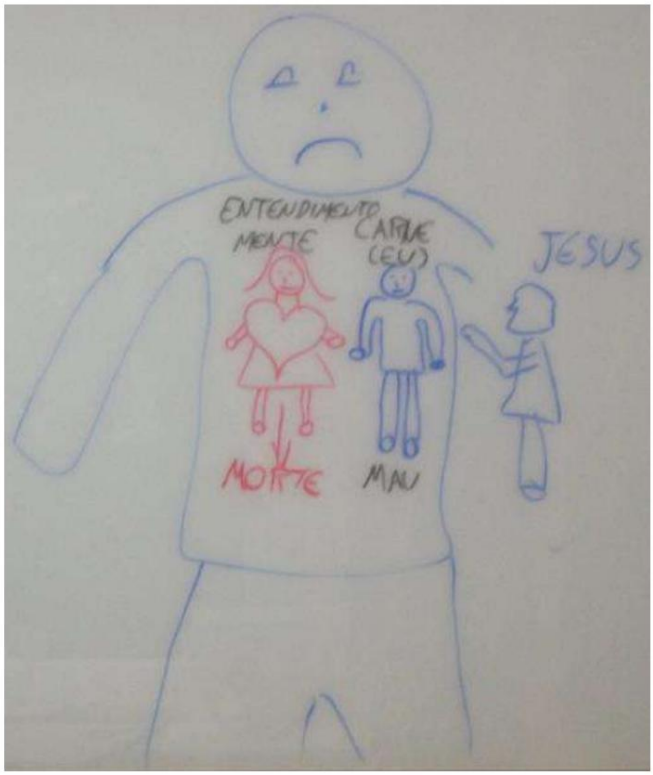

ولا يمكن حل الزواج إلا بالموت. الزوج -الجسد، أو "أنفسنا"، لا يتوقف عن إخضاعنا إلا عندما نموت. هذا الزوج موجود في جينات كل شخص. يولد كل واحد منا بميول موروثة من الآباء والأجداد وأجداد الأجداد وأجداد الأجداد، والتي تصبح جزءا من إرادتنا ولا تتخلى عنا. وتضاف إليها قوة العادات المكتسبة مع مرور الوقت. الجسد لا يتغير أو يتحول أبدًا. اصرخ دائمًا من أجل رضا إرادتك.

وهكذا، حتى بعد أن نستنير بوصايا الله، طالما أن الزواج القديم موجود في داخلنا، فإننا بالفهم أو العقل "نخدم شريعة الله"؛ نحن نتفق على أن القانون مقدس وعادل وصالح؛ ولكن "بالجسد" نخدم "ناموس الخطية". بمعنى آخر، نحن مجبرون، بحكم الزواج، وحتى رغماً عنا، على الاستمرار في الخطيئة. لا يمكننا أن نطيع. زوجها القديم لن يسمح لها بذلك. قال يسوع: "كل من يفعل الخطية هو عبد للخطية" (يوحنا .(34 :8إنه يخطئ لأنه عبد، عبد. هذه هي العبودية الرهيبة التي جاء المسيح ليحررنا منها. "فإن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحرارًا" (يوحنا .(36 :8

Machine Translated by Google

فبما أن الجسد، أي الزوج، لا يموت، لكي ننفصل عن هذا الزواج الذي لا يطاق وندخل في اتحاد جديد مع المسيح، لا بد لعقلنا، "المرأة"، أن يموت. وهذا ليس موتًا جسديًا، بل نريد أن نستمر في الحياة، ولكن في جدة الحياة الروحية.

يجب أن يكون هناك "لا" نهائية للزوج الحالي -تليها "نعم" للمسيح. يحدث هذا عندما نتأمل في محبة المسيح التي ظهرت في الذبيحة على صليب الجلجثة.
نحن ندرك أن الزوج الثاني سيكون أفضل بكثير من الأول، ونريد أن نكون له. لقد حدد قانون الزواج استمراريته "حتى يفرقنا الموت". ثم نموت عن شهوتنا الأنانية، ونتحرر من نذور شريعة الزواج. الآن، يمكننا أن نكون للمسيح. لقد غيرنا الأزواج. السؤال: من ينقذني من جسد هذا الموت؟ يتلقى الجواب: "أشكر الله بيسوع المسيح... إذاً لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع، السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح" رومية. ؛7:25

8:1.

نستسلم له ونطلب مساعدته. يدخل إلينا ويحل الوضع. حررنا من الاتحاد القديم وكن مرشدنا. لكنها لا تجبر إرادتنا. وسوف يستمر في إرشادنا بينما نتطوع للقيام بإرادته. ولهذا السبب ننكر شهواتنا الشريرة، بينما نخضع لإرشاد كلمة المسيح -لأننا نريد ذلك -لأنه يحبنا. سنكون له، حتى يساعدنا بقوته على التغلب على التجارب.

وهذا موصوف في كلمات بولس على النحو التالي: "لأنه لما كنا في الجسد، كانت أهواء الخطية التي بالناموس تعمل في أعضائنا لنثمر للموت. ولكننا الآن قد تحررنا من الناموس لأننا قد متنا عن الذي كنا ممسكين به. لكي نعبد بجدة الروح" رومية. .6 ،5 :7

Machine Translated by Google

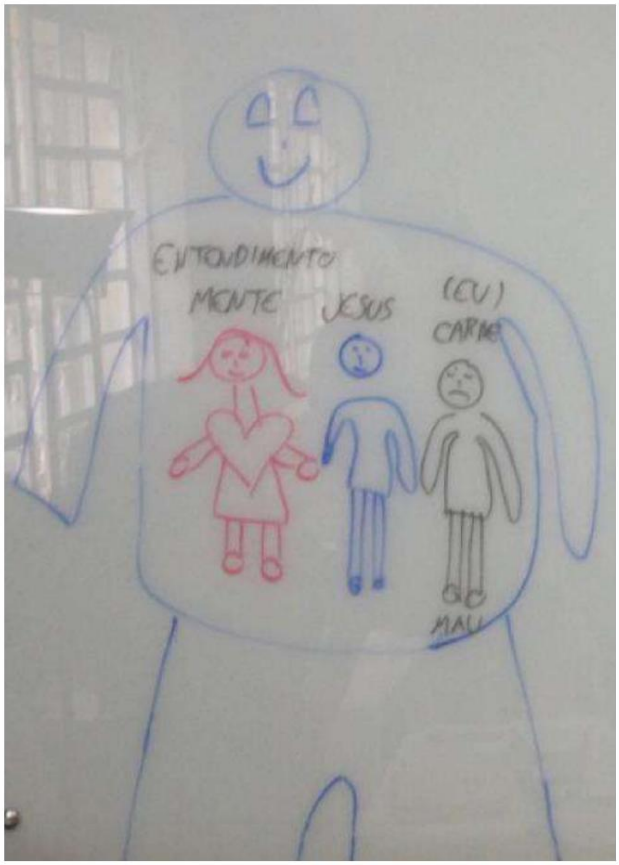

التعليم الأساسي في رومية 7هو: إن الإنسان الذي تبرر، وغفر له، والذي قبل الإنجيل حقاً، والذي له إيمان حقيقي، هو الرجل الذي تحول من الخطية إلى طاعة شريعة الله. لأن الإنجيل هو "قوة الله" لكل من يؤمن (رومية ،١٦ :١اوالإنسان المتحول هو الذي نال القوة الإلهية، وبواسطتها غير حياته. قبل التحول، يمر بعملية الاقتناع بالخطيئة. لكن الاقتناع لا يعني التحول والسلام مع الله. إن الإنسان المقتنع بعدالة الشريعة وقداستها يحتاج إلى أن يسلم نفسه ليسوع، ويتمسك بالقوة التي يمنحها له –عندئذ يكون إنساناً جديداً –مسيحياً حقيقياً. إن الإنسان الذي ينال مغفرة الله يرغب في أن يكون مطيعًا، وهو في الواقع مطيع.

لأن المغفرة الإلهية لا تقتصر على مجرد إعلان الله: "مغفور له"؛ ولكنه يرافقه إغداق الروح القدس الذي يقوي عزمنا على خدمته ويمكننا من طاعته في كل شيء. يعلن الله لنا أبناءه، وكما يقول بولس: "بما أنكم أبناء أرسل الله روح ابنه إلى قلوبنا" (غل .(6 :4"حتى لا تعود عبدًا (عبدًا للخطيئة)، بل ابنًا (خاليًا من الخطيئة، مطيعًا للناموس)؛" فإن كنت ابنًا، فأنت أيضًا وارث الله بالمسيح» (غل .(7 :4وهكذا فإن المؤمن الحقيقي، الذي يملك القوة التي نالها من المسيح، يهتف مثل بولس: "أستطيع كل شيء بالذي يقويني" (فيلبي .(13 :4ومثل يوحنا: "لأن هذه هي محبة الله أن نحفظه

Machine Translated by Google

وصايا؛ ووصاياه ليست ثقيلة" (1يوحنا .(3 :5إن حصولك على هذه الخبرة المباركة، الوحيدة التي تؤدي إلى الحياة الأبدية، هي الرغبة الصادقة لله والمسيح والملائكة ورغبتنا.

تحول بولس أم لا؟ حجة

هناك جدل مستمر حول كلمات بولس في رومية .7هل يتحدث بولس عن متى تغير أم لا؟ مثل هذا النقاش موجود لأن له نتيجة منطقية. فإذا تكلم عن نفسه عندما اهتدى، فإن أي إنسان يعترف بالإيمان ولا يعيش في الطاعة، يُحسب كرعية لله، ويضمن له الحياة الأبدية. ولكن إذا تحدث عن نفسه عندما يكون مقتنعًا، ولكن لم يتحول، فإن الحجة تنهار ويظهر احتمال واحد: فقط أولئك الذين يمارسون الوصايا بالإيمان بيسوع هم فقط من بين المسيحيين الحقيقيين وسوف يخلصون عندما يعود. ولهذا السبب نخصص هذه المساحة الصغيرة لتناول هذا الموضوع. سنفعل ذلك باختصار، حيث أن الحجج التي توضح بالتفصيل ما سنشرحه هنا بإيجاز قد تم تقديمها بالفعل في الأقسام السابقة.

-1كان بولس قد تحول بالفعل عندما كتب الرسالة إلى أهل رومية

أعتقد أن هذا لا يمكن أن يشك فيه أي شخص مخلص. فقط من خلال قبول الإنجيل أولاً، سأتمكن من شرحه للآخرين. وعندما يبدأ الرسالة إلى أهل رومية، يعلن أنه مستعد لإعلانها: ""مهما كان فيّ فأنا مستعد أن أبشركم أنتم الذين في رومية أيضًا"" (رومية . .(15 :1

– 2في رومية ،7يشير بولس إلى نفسه قبل أن يتحول وقبل أن يعرف المطالب الحقيقية لشريعة الله

ويظهر هذا بوضوح من الآية :9

"أنا، في وقت ما، عشت بدون قانون،" رومية. 7:9

-3ثم يعرض اللحظة التي اقتنع فيها بالذنب:

"...ولكن لما جاءت الوصية عاشت الخطية ومت أنا" رومية. .7:9

Machine Translated by Google

حدث هذا عندما ظهر له يسوع وقال: "أنا يسوع الذي أنت تضطهده" (أعمال .(5 :9حتى ذلك الحين، كان بولس فريسيًا ويعتبر نفسه تابعًا لشريعة الله، وكان اسمه شاول.
ولكنه اضطهد المسيحيين ووافق على موتهم (أعمال .(1 :8ثم اقتنع بأنه في الحقيقة قاتل ومعتدي.

- 4ثم اعرض حالك بعد الاقتناع بذنوبك -اقتناع ولكن لا يزال
لم يتم تحويلها

يتحدث عن نفسه بصيغة المضارع، لكنه يشير أيضًا إلى الوضع الماضي: "والوصية التي كانت للحياة ظننتها هي للموت". ذاكرة للقراءة فقط. .7:9

"لأننا نعلم أن الناموس روحي. ولكني جسدي مبيع تحت الخطية. لأني لا أوافق على ما أفعله، ولأنني لا أفعل ما أريده؛ ولكن ما أكرهه، أفعله. وإن كنت أفعل ما لا أريد فإني أوافق على الناموس، وهو حسن». ذاكرة للقراءة فقط. 16-14 :7

كل من "جسدي" بيع تحت الخطية، لا يتحول. قال يسوع: "المولود من الجسد جسد هو، والمولود من الروح هو روح. لا تتعجب إن قلت لك: ينبغي أن تولدوا ثانية» (يوحنا .(7 ،6 :3"كل من يرتكب الخطية هو عبد للخطية: الآن لا يبقى العبد في البيت إلى الأبد؛ "الابن يبقى إلى الأبد" - أي أن عبد الخطية لا يرث الحياة الأبدية (يوحنا .(36-34 :8أولئك الذين بيعوا تحت الخطيئة ما زالوا بحاجة إلى أن يتحرروا.

"فإن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحرارًا" (يوحنا .(36 :8وهذا دليل دامغ على أن بولس يتحدث عن حالته قبل اهتدائه، أو قبل اهتدائه، مع أنه كان مقتنعًا بالحقيقة، إذ يشهد بأنه موافق على عدالة الناموس، بقوله: "أنا أوافق على الناموس، وهو أمر جيد" . باتباع نفس السطر في جميع التعليلات المقدمة في هذا الإصحاح، ينهي بولس بالتعجب بأن وضعه لم يكن مريحًا على الإطلاق -مستخدمًا تعبيرًا لا يمكن استخدامه أبدًا للإشارة إلى المسيحي الذي غفر له الله وفي سلام معه:

"أنا رجل بائس! من ينقذني من جسد هذا الموت؟ أشكر الله من أجل يسوع المسيح. فأنا أخدم ناموس الله بذهني، ولكن بجسدي أخدم ناموس الخطية." رومية. .25 ،7:24

لاحظ أن زمن الفعل مستقبل: "سوف يسلم". إنه يشير إلى شيء يجب أن يحدث في تجربتك. يود بولس أن يتحرر من هذا الوضع الذي، على الرغم من أنه خدم شريعة الله بعقله، أي أنه كان لديه الرغبة في خدمته، إلا أنه لم يكن قادرًا على الطاعة. لا

Machine Translated by Google

لقد كان قادرًا على تطبيق قراراته لفعل الخير. لقد أخطأت. لقد خدم "بالجسد ناموس الخطية". تذكر كلمات يسوع: "المولود من الجسد جسد هو" يوحنا .6 :3 لقد اقتنع، لكنه لم يتحول بعد. ولهذا يسأل: "من ينقذني؟" -زمن المستقبل.

.5في بداية الإصحاح 8يعود إلى الحاضر في خطابه مقدمًا حالته كمرتد ومطيع لوصايا الله.

"إذاً لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع، السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح" رومية. .1:8

عسى أن يكون هذا هو الواقع بالنسبة لنا جميعًا –لقد حررنا المسيح من الخطية وأصبحنا مطيعين بقوة روحه! آمين.

رومية 8

"إذاً لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع، السالكين ليس حسب الجسد، بل حسب الروح" رو .1 :8

كل الذين آمنوا بالمسيح للخلاص نالوا الروح القدس. نوضح: لقد تحررنا من دينونة الناموس بالإيمان بيسوع. ولكننا نحن أنفسنا لا ننتج هذا الإيمان.

إنها عطية من الله (أفسس ،(8 :2مقدمة على النحو التالي: عندما قام المسيح وذهب إلى السماء، قبل الروح القدس وأرسله إلى العالم (أعمال الرسل ؛33 ،32 :2يوحنا .(8: .(16الروح القدس يلمس ضمائرنا، فيقنعنا بالخطية، وإذا لم نقاومه، فإنه يضع الإيمان في قلوبنا، لأنه "روح الإيمان" (غل .(14 :3والروح نفسه يدفعنا إلى اتباع طريق طاعة شريعة الله في كل جانب من جوانب حياتنا. إذا سمحنا له أن يرشدنا، ويمارس إرادتنا في الطاعة، فإنه يقوينا. هكذا نتغلب على التجارب ونحفظ الوصايا. ومن يحفظ الوصايا لا يُدان منها. لذلك، بالخضوع لإرشاد الروح فإننا نقدم دليلاً على أننا نؤمن بالمسيح للخلاص.

مما سبق يتبين أن التجربة المسيحية الحقيقية تختلف عن التجربة الزائفة على النحو التالي: في التجربة الحقيقية يؤمن الإنسان من القلب بتأثير الروح؛ في وهمية،

Machine Translated by Google

خارجيًا فقط، أو "عن طريق الفم". يقول الكتاب المقدس أن "القلب يؤمن به للبر" (رومية).
.10:10ومن ناحية أخرى، قال يسوع: "ليس كل من يقول لي: يا رب، يا رب، يدخل ملكوت السموات ، بل الذي يفعل إرادة أبي". مت 21 :7الإيمان القلبي وضعه الروح القدس، في حين أن مجرد الاعتراف بالإيمان هو من جسد الإنسان الذي يخدع نفسه بإعلان نفسه مؤمنا، ملتصقا بمجرد أشكال الدين الخارجية، في حين أن قلبه ليس كذلك. خاضعة لروح المسيح وشريعة الله.

"لأن ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد أعتقني من ناموس الخطية والموت". ذاكرة للقراءة فقط.
8:2

تتطلب عبارة "ناموس الروح" و"ناموس الخطية" من القارئ أن يفكر بعمق أكبر ويفكر بعناية في موضوع الفصل السابق حتى يتم فهمه. يقول الرسول بطرس: "كتب إليكم بولس بحسب الحكمة المعطاة له رسائل، بينها أمور عسرة الفهم" 2بط. .15 ،14 :3هذه إحدى هذه الحالات.

دعونا نحلل عبارة "قانون الروح". القانون هو القاعدة التي يجب اتباعها.
ولذلك فإن قانون الروح هو القاعدة التي يجب على الروح أن تتبعها أو تحترمها. وبما أن الروح هي روح الله، فإن القانون الذي تتبعه هو قانون الله، الوصايا العشر. لذلك فإن "شريعة الروح" هي الوصايا العشر.

إن الشرائع المذكورة في عبارة "ناموس الروح" و"ناموس الخطية" في رومية 2 :8هي نفسها المذكورة في الأصحاح السابق: "أنا أخدم ناموس الله بعقلي ولكن بجسدي". أنا أخدم ناموس الله، ناموس الخطية" رو .26 :7بمعنى آخر، يواصل بولس الحجة المقدمة في الإصحاح - 7تشبيه الزواج أو مقارنته.

قارن بولس الرجل غير المتحول، العبد لأنانيته، بالمرأة المرتبطة بزوج يسمى الجسد، والرجل المحول بالمرأة التي ماتت في زواجها الأول وتزوجت من زوجها الجديد –المسيح. في الزواج الأول، تهزم المرأة أمام زوجها الذي، بصفته رب البيت، هو الذي يحدد لها ما ينبغي عليها فعله. وبالمثل، يمكن للإنسان غير المتحول أن يحاول طاعة الله من تلقاء نفسه، لكنه سيهزم دائمًا، حيث يرى نفسه عبدًا لإرادته (الزوج الجسدي). وفي الزواج الثاني تقود المرأة زوجها الصالح (المسيح) الذي يقودها كرأس البيت إلى فعل الخير. يمثل الزواج الثاني الرجل المتحول، الذي يقويه المسيح ليصبح سيد إرادته ويفعل، ليس ما يطلبه جسده، بل مشيئة الله.

Machine Translated by Google

وفي المقارنة بين الزواج، قال بولس أنه بحسب شريعة الله، فإن المرأة مرتبطة بزوجها ما دام حياً (رومية .(2 :7إن غاية الشريعة التي تربط المرأة بزوجها هي الوصية السابعة التي تقول: "لا تزن" (خروج .20:14 .(1 :12ففي قياسك، المرأة مرتبطة بزوجها الأول بموجب شرع الله. وقد دُعي "ناموس الخطية" فقط لتوضيح حقيقة أنه، في ذلك الوقت، كان يطبق الوصية السابعة من الناموس على الزواج الرمزي لتوضيح التعليم القائل بأن الرجل غير المتحول (المرأة المتزوجة) مرتبط بجسده (الزوج) طوال حياته. إن جسدك، أو إرادتك، يستعبدك ويرشدك إلى الخطيئة المستمرة. وبما أن "أجرة الخطية هي موت" (رومية ،(23 :6فيمكن القول، في المثال الذي قدمه بولس، أن "ناموس الخطية" هو "ناموس الخطية والموت". ونؤكد، كما فعل هو نفسه في الفصل السابق، أن المشكلة ليست في القانون. إن الوصية السابعة التي تقول "لا تزن" ليست ناقصة. ولكن بولس طبق قوة تنفيذها في تشبيهه -فهي تتطلب الحفاظ على اتحاد الزوجين حتى الموت. لقد فعل هذا لتوضيح حقيقة أن نحن مرتبطون "بذاتنا" (الجسد) بشكل لا ينفصم حتى نهاية حياتنا، ولا ننفصل عنها إلا إذا متنا عن أنانيتنا لكي نحيا للمسيح.

مما تم عرضه في الفقرة السابقة، يمكننا أن نستنتج أن التحرر من "ناموس الخطية" يحدث عندما نخضع أنفسنا لإرشاد الروح القدس، هذا العامل الإلهي الذي يحول قلوبنا، ويلهم الإيمان بالمسيح ويقوينا إلى يصبحون سادة إرادتهم، ولا يعودون عبيدًا لها. يقول الرسول أننا تحررنا منها "بناموس روح الحياة في المسيح يسوع". في هذا التعبير يتبع نفس التشبيه كما في الإصحاح ،7ويقدم الآن الزواج الثاني –الذي فيه نرتبط بالمسيح. وكما حدث في الأولى، سيحدث أيضًا في الثانية. بمجرد أن نتغير، نرتبط بالمسيح، مثل الزوجة بزوجها، مدى الحياة. نفس القانون، المطبق على هذا الاتحاد الجديد، يحدد أنه لا شيء سوى اختيارنا للموت عن هذه الحياة الجديدة يمكن أن يفصلنا عن المسيح. إن قوة هذا الاتحاد الجديد تتمثل في ثبات شريعة الله، المعلنة هنا على أنها "شريعة روح الحياة". المسيح "الرب هو الروح. وحيث يكون روح الرب هناك الحرية" (2كورنثوس).

.(3:17في المسيح أُعطينا الحرية الكاملة والدائمة من الخطيئة. التحرر النهائي من "ناموس الخطية والموت".

"لأنه ما لم يكن الناموس يستطيع أن يفعله إذ كان ضعيفا بالجسد، إذ أرسل الله ابنه في شبه جسد الخطية، إذ دان الخطية الخطية في الجسد، لكي يتم بر الناموس فينا، الذي نحن لا نسلك حسب الجسد بل حسب الروح." رو 4 ،3 :8

Machine Translated by Google

إن عبارة "الناموس... كان ضعيفاً بالجسد" تُفهم على النحو التالي: خلق الله أبوينا الأولين، آدم وحواء، مطيعين. وطالما لم تكن هناك خطيئة، كان يكفي أن يقدم لهم إرادته، أو شريعته، وأطاعوا طوعًا. لقد فرحوا بإرضاء خالقهم. وبالتالي، يمكن القول أن القانون كان أداة كافية لقيادتهم إلى الطاعة. لقد غيرت الخطية هذا الواقع. وبعد ارتكابه، لم يعد لدى آبائنا القوة أو الرغبة في الطاعة. بدأوا يخافون الله ويختبئون من وجهه (تكوين .(9 :8

وفي هذه الحالة الجديدة، لم يعد مجرد تقديم مطالب الله كافياً لقيادتهم إلى الطاعة. و لا يزال هذا الوضع حتى يومنا هذا. تقديم القانون لمدمن المخدرات والقول إنها ممنوعة لا يغيره، لأنه عبد لإدمانه. لقد أوضح بولس الوضع الجديد لعجز الناموس عن تغيير الإنسان بذاته، مقدمًا فكرة الإنسان المريض. العامل إذا مرض يبقى في البيت ولا يعمل. وحدث الشيء نفسه مع شريعة الله. من قبل، كانت أداة كافية لقيادة الإنسان إلى الطاعة، أو "تعمل بشكل جيد". وبعد الخطية، أصبح غير قادر على أن يقودنا إلى الطاعة، أو "المرض". كل ما يفعله الناموس للإنسان الخاطئ، قبل أن يقبل المسيح، هو إظهار أنه متعدٍ.

"بالناموس تأتي معرفة الخطية" رومية. .3:20ولكن ليس لها فضيلة ولا قوة تقويه وتمكنه من الطاعة. هذه المهمة مستحيلة بالنسبة لك.

في الآية أعلاه، يمثل الجسد "الذات"، أي أنانيتنا، التي نجد أنفسنا محاصرين فيها مدى الحياة، ما لم نتحرر منها بقوة المسيح. إن ميلهم يتعارض مع ادعاءات شريعة الله. المبدأ الذي تقوم عليه شريعة الوصايا هو المحبة غير الأنانية لله والقريب (لوقا .(27 :10الأنانية هي حب الذات رغم مصالح الله والآخرين. ولا يمكن أبدا أن تتعايش مثل هذه المبادئ العدائية. واحد فقط سوف يهيمن في وقت واحد. وباستعارة العبارة التي استخدمها بولس، يمكننا أن نقول إن الإنسان الساقط "هو في الجسد"، أي أنه عبد لنفسه. ولا حتى شريعة الله المقدسة تستطيع أن تخرجه من هذه العبودية، إذ كان "مريضًا" أو غير قادر على القيام بهذا العمل. ولكن هذا ليس عيبا. إن "المرض" الذي ضرب القانون بغرض قيادة الإنسان إلى الطاعة، حدث بسبب خطأ الإنسان، وكانت عصيانه هو الذي وضعه في موقف لم يعد القانون قادرًا على مساعدته فيه، إنه مثل شخص قفز في حفرة. أعمق من طول حبل رجل الإطفاء، ولا يمكن إنقاذه به.

وبعد ذلك، مع ضعف الإنسان في حالته الساقطة الجديدة، نفذ الله الخطة التي وضعها منذ الأزل 1)بط .(20 ،1: 19إذ كان من المستحيل أن يقودنا الناموس إلى الطاعة، إذ كان "عاجزًا" أو مستحيلًا بالجسد (بسبب ضعف طبيعة الإنسان الساقطة)، أرسل الله ابنه ليحل المشكلة. يقول بولس في النص أنه أرسل ابنه "من أجل الخطية"، أي بسبب خطية الإنسان.

لقد أُرسل المسيح "في شبه جسد الخطية" ليقوم بهذا العمل. وكلمة التشابه هنا تمثل المساواة بكل معنى الكلمة حيثما أمكن ذلك. المسيح "أباد"

Machine Translated by Google

هو نفسه آخذاً صورة العبد صائراً في شبه الناس" فيلبي. .2:7"صار جسداً وحل بيننا" يوحنا .14 :1كان له جسد بشري مثقل بعواقب الوراثة : "فإذ قد اشترك الأطفال في اللحم والدم اشترك أيضاً في نفس الشيء... كان من المناسب، في "صار كل شيء مثل إخوته" عب .17 ،14 :2وإذ كان في هذه الحالة "مجرب في كل شيء مثلنا، بلا خطية" (عب .4:15 .(17 ،14 :2لقد كان مساويا لنا في طبيعتنا الجسدية والعقلية وفي حدودنا. قال أثناء تجواله على الأرض: "لا أستطيع أن أفعل شيئًا من نفسي" (يوحنا .(30 :5فقط في النواحي التالية لم يكن مساويًا لنا: كان له أصل إلهي (كان ابن الله موجودًا منذ الأزل)، وكان وُلِدَ قدوسًا (بدون فساد أخلاقي أو سمات شخصية معيبة) ولم يشترك في خطيتنا. لقد جاء إلى هذه الأرض "قدوسًا" (لوقا ٣٥ :١وعاد إلى السماء طاهرًا كما وصل إلى هنا.

ولكن انتصاره كطفل وطفل وشاب وبالغ قد حصل عليه كإنسان، مع كل القيود المشتركة في طبيعة الإنسان -والتي نعرفها جيدًا. كيف فزت؟ وهو "في أيام جسده يقدم بصراخ شديد ودموع طلبات وتضرعات للقادر أن ينقذه من الموت وسمع له ما كان يخافه. ومع كونه ابنا تعلم الطاعة" مما تألم به. ولما كمل صار سبباً للخلاص الأبدي لجميع الذين يطيعونه" عب .9-7 :5ومن خلال الإيمان بأبيه السماوي والصلاة الدائمة، نال القوة التي مكنته من أن "تغلب على العالم ومتطلبات الجسد وتجارب الشيطان. يقدم بولس هذا النصر بقوله: ""أدان الخطية في الجسد"" أي أنه طوال حياته لم يسمح ولو للحظة واحدة أن ليجد التعبير عن الخطية في قلبه. وهكذا أعلن للكون كله أنه في مواجهة قوة الله المتاحة لكل إنسان ليتغلب عليها، فإن الخطية غير مقبولة. وبحياته الكاملة، أعلن المسيح أن الخطية غير قانونية. أو غير مقبول حتى في الجسد البشري.

هنا يجدر الإدلاء بملاحظة صغيرة ومهمة. وبما أن يسوع انتصر في حالتنا، والقوة التي بها انتصر، متاحة لنا جميعًا، فلا يوجد عذر للخطيئة المتعمدة. إذا أخطأ الإنسان وهو يعلم ما هي مشيئة الله، فهذا كان اختياره، وليس اختياره. لذلك "إن أخطأنا باختيارنا، بعد أن أخذنا معرفة الحق، لا تبقى بعد ذبيحة عن الخطايا، بل انتظار دينونة رهيب وحريق نار عتيدة أن تأكل مقاومينا" (عب . 27 .(26 :10

وبالعودة إلى هذه النقطة، رأينا أن المسيح تغلب على الخطية بقوة الآب، وهي نفس القوة التي يمكننا أن نتلقاها. لقد وعد يسوع أنه سيرسله إلينا. "وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزيا آخر ليمكث معكم إلى الأبد، روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه، وأما أنتم فتعرفونه لأنه هو يسكن معك ويكون فيك." يوحنا .١٧ ،١٦ :١٤بالروح القدس يحل المسيح نفسه فينا روحيا.الروح القدس هو القوة التي تنقل حياة المسيح الروحية إلينا.

Machine Translated by Google

أرواحنا. ومن خلال عمله في قلوبنا، تتكرر حياة المسيح في تجربتنا. ولذلك أضاف: "لا أترككم يتامى، بل آتي إليكم... في ذلك اليوم تعلمون أني فيكم" (يوحنا 14: 18، 20). ولذلك يصح القول كما قال بولس. أن الله أرسل المسيح إلى العالم بسبب الخطية وانتصر عليه "ليكم بر الناموس فينا نحن السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح" (رومية 8:3. (1 :1أي أنه، بقوة الروح القدس الذي أرسله المسيح، يمكننا أن نصبح مطيعين لشريعة الله.

"فإن الذين هم حسب الجسد يهتمون بما للجسد، ولكن الذين حسب الروح يهتمون بما للروح. لأن الاهتمام بالجسد هو موت، وأما أن نكون حسب الروح فيهتمون بما للروح. "اهتمام الروح هو حياة وسلام. واهتمام الجسد هو عداوة لله، لأنه لا يخضع لناموس الله، ولا يمكن أن يكون. لذلك الذين في الجسد لا يقدرون أن يرضوا الله. وأما أنتم فلستم في الجسد" جسداً بل بالروح إن كان روح الله ساكناً فيكم ولكن إن كان أحد ليس له روح المسيح فهو ليس له» (رومية 5:8-9).

والذين يسلكون حسب الجسد هم عبيد لإرادتهم. في لغة الكتاب المقدس، فإنهم "يعملون مشيئة الجسد والعقل" (أفسس 2:2. (2 :1وأنه لا يتوافق مع شرع الله. قال بولس عن الإنسان غير المتجدد: "الناموس روحي، وأما أنا جسدي مبيع تحت الخطية" (رومية 7: 14)لذلك فإن الناس الذين يعيشون في الجسد لا يرضون الله، لأنهم لا يقمعون رغباتهم في الطاعة. شريعته، وبما أن الناموس هو تعبير عن إرادته، فمن الواضح أن الناس يجعلون أنفسهم أعداء له، فيتعدون الناموس، ويرتكبون الخطيئة، التي تؤدي إلى الموت نتيجة لذلك. ولذلك نرى أن الميل الطبيعي للإنسان يؤدي به إلى الموت.

يتغير الوضع السابق بشكل جذري عندما يخضع الإنسان لإرشاد الروح القدس ويسمح له "بتمكينه"، أو ملئه بالقوة. "الروح يحارب الجسد" ويغلبه "حتى لا تفعلوا ما تريدون" غلاطية. 5:17.ومن خلاله يصبح الإنسان سيد إرادته، ويخضعها لتوجيهات الله الواردة في شريعته. والطاعة هي الطريق إلى الحياة الأبدية. قال يسوع للشاب الغني: «ولكن إن أردت أن تدخل الحياة فاحفظ الوصايا».

مت 19:17.ولذلك فإن عمل الروح القدس في حياة الإنسان يدفعه إلى طاعة الله، إلى الحياة الأبدية. وأيضاً للسلام معه، فإن من يطيع الشريعة فهو متوافق مع شريعته

راغب.

مما ورد في الفقرة السابقة يمكن أن نستنتج أن أولئك الذين سمحوا للروح القدس أن يعمل في قلوبهم فقط هم الذين يمكن اعتبارهم أتباعاً للمسيح. كل الذين يقاومونه ليسوا له. يذكر النص "روح الله" و"روح المسيح". كلاهما

Machine Translated by Google

التعبيرات تشير إلى نفس الروح. "هناك روح واحدة" إيفي. 4:4. فهو من الله الآب لأنه منه ينبثق (يوحنا 15: 26). وهي للمسيح لأن الآب أعطاها له، وهو بدوره أرسلها إلينا. وفي معرض حديثه عن ذلك، أعلن بطرس: "يسوع هذا أقامه الله... حتى أنه رفعه بيمين الله، وأخذ موعد الروح القدس من الآب، وسكب هذا الذي أنتم الآن تبصرونه وتسمعونه". "أعمال 2: 32، 33.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن الروح ليست كائنًا أو شخصًا، بل هي انبثاق من الله، طبيعته غير محددة، ومن خلالها ينقل حياته الروحية إلى البشر.

[illegible] الروح يُعطى لنا كل ما هو ضروري للتغلب

معرفة الرب ومخافته." إشعياء 11: 2 الثمار أو الأعمال الناتجة عن تلقي

الروح كلها تتناغم مع الوصايا العشر: "وأما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام، طول أناة لطف صلاح، إيمان، وداعة، تعفف. ضد مثل هذه ليس ناموس" غل 5: 22، 23. بما أن الروح القدس ينبثق من الله، فإن عبادته خطأ عظيم، بل وخطيئة، لأننا في هذه الحالة لا نعبد الله، بل ما يأتي منه، في انسجام وانسجام مع هذا الفهم، لا يمكن للكون كله أن يسقط ويعبد الآب والابن فقط (رؤيا 5: 13).

"وإن كان المسيح فيكم فالجسد ميت بسبب الخطية ولكن الروح تحيا بسبب البر." رومية 8:10

حالة من يتم عمل الروح القدس في حياته هي هذه: الجسد ميت عن الخطية، بمعنى أنه لا يستخدمه العقل لفعل الشر.

عقلنا يتحكم في الجسم. إنها الأداة التي من خلالها نمارس إرادتنا. لقد رأينا بالفعل، في دراسة الإصحاح السادس، أن الأمر متروك لنا أن نختار أن نقدم أعضائنا إلى الله لنمارس البر (رومية 6: 13). عندما نجرب، لدينا امتياز التوجه إلى المسيح والتوسل من أجل التغلب على القوة الإلهية. إنه يدعونا: "تمسّك بقوتي واصنع صلحًا معي" (إشعياء 27: 5). الوعد أكيد لكل من يفعل ذلك: "خرافي... لن تهلك إلى الأبد، وليس من يأخذها منّي". يدي" يوحنا 10: 27، 28. عندما تعيش هذه التجربة، سيكون جسدك ميتًا عن الخطية (أي أنك لن تمارسها)، بينما ستكون روحك (عقلك) حية أو مطيعة للقانون والله، من أجل بر المسيح الذي أُعلن له استجابة لصلاة الإيمان، وهذا البر الذي أُعلن عنه هو الروح القدس الذي سكبه المسيح على المؤمن.

Machine Translated by Google

"وإن كان روح الذي أقام يسوع من الأموات ساكناً فيكم، فالذي أقام المسيح من الأموات سيحيي أجسادكم المائتة أيضاً بروحه الساكن فيكم".

رومية 11 :8

الله الآب يبقينا في حالة حياة روحية حتى عندما نعيش في حالتنا الفانية من خلال العمل فينا من خلال روحه القدوس. قال يسوع: "الآب الذي أرسلني هو أعطاني وصية... وأنا أعلم أن وصيته هي الحياة الأبدية" يوحنا .50 ،49 :12لذلك من يطيع الوصايا له حياة روحية. ولكن هذا فقط ممكن من خلال عمل روح الله في حياتنا، قال بولس لأهل أفسس أن الله "أحياكم، وإن كنتم أمواتًا بالذنوب والخطايا" (أفسس). .2:1بمعنى آخر، أخرجتهم من حالة عدم الولاء وحولتهم إلى أشخاص يطيعون الوصايا العشر. والآية الواردة في رومية تعرض نفس الحقيقة. يمنحنا الله بروحه الحياة الروحية، ويجعلنا نطيع شريعته.

"فإذا أيها الإخوة نحن مدينون ليس للجسد لنعيش حسب الجسد، فإن عشتم حسب الجسد تموتون، ولكن إن كنتم بالروح تميتون أعمال الجسد فستموتون". سيحيون، لأن كل الذين ينقادون بروح الله، هؤلاء هم أولاد الله، إذ لم تأخذوا روح العبودية لتكونوا في خوف أيضًا، بل أخذتم روح التبني الذي به نحن ابكي يا أبا الآب». رومية 15-12 :8

يجب على أي شخص مدين أن يدفع ما عليه. هناك من يدين بالمعروف لجاره. لذلك، عندما يطلب منك شيئاً، تشعر أنك مجبر على تنفيذه.
يقول بولس أن هذه ليست حالتنا.
نحن لسنا مدينين. بالإيمان بالمسيح نصبح أبناء الله، وبالتالي ليس لدينا أي دين لإرادتنا الأنانية. ليس لدينا أي سبب لنرضي "أن نحيا حسب الجسد"، لأننا إذا فعلنا ذلك فإننا نخطئ، والخطية، عندما تكتمل، تنتج الموت (يع1: .(15كأطفال، لدينا امتياز الاسترشاد بروحه، المذكور باسم "روح التبني"، الوثيقة التي تثبت حقنا في الانتماء إلى هذه العائلة. الروح القدس هو "عربون ميراثنا" (أفسس .(14 ،13 :1وميراثنا الأعظم هو المسيح نفسه، الذي بذل نفسه لأجلنا (غل .(20 :2وفي زمن العهد القديم، وشهد الرب عن اللاويين قائلاً: «لا يكون للكهنة اللاويين، كل سبط لاوي، قسم ولا نصيب في إسرائيل.. ولا يكون لهم نصيب في وسط إخوتهم. الرب هو ميراثك" تثنية.

.2 ،1 :1كان هؤلاء الكهنة رمزًا لشعب الله، المؤمنين بالمسيح، الذين دُعيوا فيما بعد أمة الكهنة: "أنتم الجيل المختار، الكهنوت الملوكي، الأمة المقدسة،

Machine Translated by Google

الشعب المقتنى لكي تخبروا بسبحات الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب... والآن أنتم شعب الله" 2بطرس. .10 ،9 :2فالمسيح الرب ابن الله هو ميراثنا. ونتيجة لذلك، يعترف الآب بنا كأبناء، لأن ابنه يسكن في قلوبنا. "ثم بما أنكم أبناء أرسل الله روح ابنه إلى قلوبنا صارخاً يا أبا الآب." (غل .(6 :4

"والروح نفسه يشهد لأرواحنا أننا أولاد الله. فإن كنا أولاداً فإننا ورثة أيضاً، ورثة الله ووارثون مع المسيح، فإن كان حقاً أننا نتألم معه، فكذلك نحن أيضاً" معه نتمجد لأني أحسب أن آلام هذا الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد أن يكون فينا

مكشوف." رومية 18-16 :8

وندرك عندما نكون في سلام مع الله. روحه تمنح السلام والطمأنينة لضميرنا. قال بولس، وهو يتحدث عن اختباره واختبار رفقائه الخدام : «نحن موقنون أن لنا ضميرًا صالحًا، راغبين في كل شيء أن نعيش كما يحق». عب 18 :13وهذا اليقين يقوي اقتناعنا بأننا سنرث الأرض الجديدة، المتجددة، بلا دنس الخطية، قال بطرس: "نحن حسب وعده ننتظر سموات جديدة وأرضا جديدة حيث يسكن البر". 2 "حيوان أليف. .3:13لقد جعل الله المسيح وارثًا للجميع (عب .(٢ ،١ :١وإذا كان المسيح يحيا فينا، فإننا بالإيمان نشترك في ميراثه، ولهذا السبب يضع روح الله هذه القناعة في أذهاننا. لكن الذين سيرثون الملكوت مع المسيح يكونون قد اتبعوا خطواته في طريق الاتضاع من أجل الحق على الأرض. يتحدث الكتاب المقدس عن أولئك الذين "يتبعون الخروف أينما ذهب" .Apoc. 14:4والمسيح، كالخروف، حمل الصليب وذهب إلى المكان الذي بذل فيه حياته من أجلنا. "لقد بذل نفسه من أجلنا، ونحن يجب أن نبذل أنفسنا من أجل إخوتنا". 1يوحنا 16 :3أي أنه يجب علينا أن نكرس حياتنا لهدف ضمان حصول جميع إخوتنا البشر على رسالة الإنجيل.

لقد وعد يسوع بأن كل من يتبعه على طريق إنكار الذات والتضحية على الأرض سيتمجد معه في السماء. وقال: "وكل من ترك بيوتاً أو إخوة أو أخوات أو أباً أو أما أو امرأة أو أولاداً أو حقولاً من أجل اسمي، يأخذ مئة ضعف، ويرث الحياة الأبدية". مت .19:29

"لأن انتظار الخليقة ينتظر ظهور أبناء الله. إذ أخضعت الخليقة للبطل، لا عن إرادتها، بل من أجل الذي أخضعها في الخليقة".

Machine Translated by Google

ورجاء أن تعتق تلك الخليقة نفسها أيضاً من عبودية الفساد إلى حرية مجد أولاد الله." رومية 21-19 :8

في اليوم الذي خلق فيه الله آدم وحواء، أعطاه السيادة على كل الخليقة التي كانت على الأرض. وقال: «أثمروا وأكثروا واملأوا الأرض وأخضعوها.
وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض."

.1:28وهكذا، فإن البركات التي حصلوا عليها أثناء طاعتهم ستمتد إلى نطاقهم. عندما سقط آباؤنا الأولون في الخطية فقدوهم. ونتيجة لذلك، عانت الخليقة الخاضعة لسيادتهم معهم. بالخطية دخل الموت –ليس إلى البشر فقط –بل إلى الحيوانات والنباتات أيضًا. لكن الخليقة كانت خاضعة للموت ليس بسبب إرادتها، بل بسبب إرادة حكامها. لذلك، عندما يُفتدى البشر من عبودية الخطية، ويصنع الله سماوات جديدة وأرضًا جديدة، ستستفيد النباتات والحيوانات أيضًا. سوف يتمجدنا، والمخلوقات التي تحت حكمنا سوف تتحرر من كل آثار لعنة الخطية، وتعيش إلى الأبد. وبكلمات بولس: "ستعتق الخليقة من عبودية الفساد إلى حرية مجد أولاد الله." "وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم. ولن يكون هناك موت ولا حزن ولا صراخ ولا وجع. لأن الأشياء الأولى قد مضت" أبوك. .21:4

"لأننا نعلم أن الخليقة كلها تئن وتتمخض إلى الآن. وليس نحن فقط، بل نحن الذين لنا باكورة الروح، نئن أيضًا في أنفسنا، متوقعين التبني وفداء المسيح.
جسدنا لأننا على الرجاء قد خلصنا ولكن الرجاء المنظور ليس رجاء لأن ما ينظره إنسان فكيف ينتظره ولكن إن كنا نرجو ما لسنا ننظره فننتظره بالصبر "رو
8: 22-25

الآن وقد آمنا بالمسيح وعلمنا أن الأرض الجديدة مخصصة لنا، مرتبطة بفردوس البركات الذي "لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على بال إنسان" (1كو2: .(9إن حياتنا على الأرض لا تشبه شيئًا بالنسبة لنا، فنحن نئن عندما نرى الخطية تكثر في كل مكان، جالبة معها نتائجها الكارثية من معاناة وبؤس ودمار للإنسان ولخليقة الله، مثل هذا الحزن والألم يشبه آلام الولادة. .

ليس نحن فقط، بل الخليقة كلها تعاني -أو، على حد تعبير بولس، "تئن" بالمعنى المجازي.
ولكننا نئن على الرجاء، لأننا نؤمن أن وعود الله أكيدة. قال المسيح: "لا تضطرب قلوبكم. أنتم تؤمنون بالله فآمنوا بي. في بيت أبي منازل كثيرة. وإلا كنت قد قلت لكم. سأهيئ لكم مكانا. عندما أذهب، وأنت

Machine Translated by Google

أعدّوا مكانًا، سأأتي أيضًا وآخذكم إليّ، حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضًا» يوحنا .1 :14آلامنا لن تدوم طويلا قال المسيح: "ها أنا آتي سريعاً"

أبوك. .22:12"وأعطانا اليقين: "سيحدث الضيق مرتين" (نا .(9 :1وبمجرد التغلب عليه، لن يقوم الشر مرة أخرى. سيتم تدمير الخطيئة والخطاة إلى الأبد. لذلك، بالإيمان بالمسيح والصبر ننتظر، على يقين أن سوف نتلقى قريبًا كل ما وعدونا به.

"وكذلك الروح أيضًا يعين ضعفاتنا، لأننا لا نعلم ما نصلي من أجله كما ينبغي، ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأنات لا ينطق بها، وفاحص القلوب يعلم ما "قصد الروح هو الذي يشفع في القديسين حسب الله" رو .27 ،26 :8

إن الطريقة التي "يساعدنا بها الروح في ضعفاتنا" هي من خلال محاربة الرغبات الشريرة التي لدينا بطبيعتنا، ولمس ضمائرنا حتى نقول "لا" لأنفسنا، وتقويتنا للسيطرة على أنفسنا إذا قررنا أن نطيع الله. بكلمات الكتاب المقدس: ""الروح يحارب الجسد" غل .17 :5""نحن... قبلنا... الروح الذي يأتي من الله، لنعرف ما هو مجاني لنا من الله"، أي حتى نتمكن من الخبرة "في طاعة الله 2)كو .(12 :2بالنظر إلى هذه الحقيقة، فمن الواضح أن عمل الروح القدس يحدث في أذهاننا. ولا يمكننا التعبير عنه بشكل كامل بالكلمات. وليس من الضروري بالنسبة لنا أن نفعل ذلك. نحن كل ما نحتاجه هو أن نؤمن أن المسيح يعمل فينا بروحه، ويشفع في ضمائرنا بأنات لا توصف. والله الآب، الذي يفحص قلوب الناس (مز ،(23 :139يعلم أن قصد المسيح من العمل في "يقودنا بروحه إلى طاعة مشيئة الله. المسيح يشفع فينا محققاً مشيئة الآب. ""إن المسيح هو الذي مات... ويشفع أيضاً فينا"

نحن" روم. .8:34

"ونحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبون الله، الذين هم مدعوون حسب قصده. لأنه سبق فسبق فعين أن يكون مشابهًا صورة ابنه، ليكون هو بكرًا بين الناس. إخوة كثيرون والذين سبق فعينهم هؤلاء دعاهم أيضا والذين دعاهم بررهم أيضا والذين بررهم مجدهم أيضا. رو .30-28 :8

Machine Translated by Google

أُرسل المسيح مخلصاً للعالم أجمع (يوحنا .(42 :4 ؛16 :3لذلك، تم "استدعاء" الجميع. لقد عرفنا الله منذ قبل تأسيس العالم. وقد سبق فعيننا لنكون مشابهين لصورة المسيح الأخلاقية. الكلمات الإلهية: "أحببتك محبة أبدية، لذلك اجتذبتك باللطف" كانت موجهة إلى كل البشر (إرميا .(11 :2

.(31:3يعتبر الله كل واحد منا ابنه الوحيد. لقد خطط لسعادتنا منذ الأزل، بشرط أن نتبع الطريق الذي يشير إليه. لذلك، طوال حياتنا، حمل إلينا رسالة الدعوة الإنجيلية: "الذين سبق فعينهم دعاهم أيضًا" كان هدفه تبريرنا، أي أن يغفر لنا ويهدينا في نفس الوقت. "ولاحقًا، إن كنا أمناء، يريد أن يمجدنا بمناسبة مجيء المسيح الثاني: "والحكماء يضيئون كضياء الجلد. والذين يعلمون كثيرين البر مثل الكواكب إلى أبد الآبدين" دان.

12:3.

ولكن في حين أن التعيين المسبق للسعادة ودعوة الله أمران متاحان للجميع، فإن التبرير والتمجيد يعتمد على اختيارنا. إذا رفضنا المسيح كمخلص ورب لحياتنا، فلن نتبرر. إذا رفضنا السير معه، وتوقفنا عن طاعته، وتمردنا، فلن نتمجد. الوعد المشروط هو: "كن أمينًا حتى الموت فسأعطيك إكليل الحياة" .2:10 .(Apoc)في كلمات هذه الآيات من رومية، يقدم بولس مثال الله للجميع، والذي يمكن أن يتحقق أو لا يعتمد على ما إذا كنا نسمح له بتنفيذ العمل فينا، من خلال المسيح. نرجو أن نسمح له جميعًا أن يفعل ذلك!

"فماذا نقول لهذا؟ إن كان الله معنا فمن علينا؟ الذي لم يشفق على ابنه، بل بذله لأجلنا أجمعين، فكيف لا يهبنا أيضًا معه كل شيء؟ ؟" رو 30 ،29 :8

يا لها من عزاء، وأي قوة في هذه الكلمات! "هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد" يوحنا .16 :3لقد أعطاه لنا جميعاً. ولما أعطاه، أعطى معه كل ما له. ولكن كل الأشياء خُلقت بالمسيح؛ "بغيره لم يكن شيء مما كان". "كل شيء به وله قد خلق" (يوحنا ؛3 :1كولوسي .(16 :1فعندما أعطانا الله المسيح، أعطانا أيضًا كل شيء، وجعلنا ورثة كل شيء. الكلمات التي قيلت ذات مرة لآدم وحواء تخصنا: "باركهما الله، وقال لهما: اثمروا واكثروا واملأوا الأرض وأخضعوها ، وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء". البحر والسماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض" تكوين .28 :1إذا آمنا بهذا فقط سنرى أنه لن يكون هناك شيء غير ممكن بالنسبة لنا ما دمنا ثابتين في مشيئة الله. لقد كان ومن القناعة بهذه الحقيقة قال المسيح: "الحق أقول لكم: لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل،

Machine Translated by Google

ستقول لهذا الجبل: انتقل من هنا إلى هناك فيعبر. ولا يكون شيء غير ممكن لديك» مت .20 :17

وعن هذا قال بولس: "يضيق بي الوقت أن أخبر عن جدعون وباراق وشمشون ويفتاح وداود وصموئيل والأنبياء الذين بالإيمان غلبوا ممالك وبرًا". نالوا مواعيد، سدوا أفواه أسود، أطفأوا قوة النار، نجوا من حد السيف، من الضعف استقوا قوة، في القتال تخاصموا، هزموا جيوش الغرباء» (عب .34 .(32 :11 كل شيء سيعطى وسيخضع للذين يؤمنون بالمسيح.

"من سيشتكي على مختاري الله؟ الله هو الذي يبررهم. ومن يدينهم؟ لأن المسيح هو الذي مات، أو بالأحرى الذي قام من بين الأموات، الذي هو عن يمين الله، ويشفع أيضًا". من أجلنا" رو 34 ،33 :8

في هذه الكلمات لدينا وعد ثمين آخر. إن اليقين بأن الله يغفر لنا ويوافقنا هو أعظم نعمة يمكن أن نتلقاها. والأهم من ذلك أنها ستثبت نفسها في الأوقات التي ستأتي قريبًا. قال يسوع: "لأنهم سيسلمونكم إلى مجالس، ويجلدونكم في مجامعهم ، وتساقون أمام ولاة وملوك من أجلي شهادة لهم وللأمم... "سيسلم الأخ أخاه إلى الموت، والأب ابنه، ويقوم الأولاد على والديهم ويقتلونهم. وتكونون مبغضين من الجميع من أجل اسمي" متى .22 ،21 :10 كما فعلوا مع المسيح "سوف يقيمون شهود زور لإدانة الكثير منا، مما يجعل الأمر يبدو كما لو كنا أسوأ المجرمين. سيتم إدانة حفظة الوصايا العشر كأعداء للقانون والنظام الاجتماعي. ولكن يمكننا أن نتحمل كل هذا بالصبر، عالمين أن الله يعيننا.يوافق.المسيح يشفع فينا نحن الذين نؤمن به، والآب، خالقنا وسيد الكون، يعلننا أنقياء بدم يسوع وأبرار بحياة المسيح. "لا يوجد ما نخشاه من البشر. يمكننا أن نبقى في حضرة العظماء على الأرض، هادئين وفي سلام مع الله، حتى في خضم التجارب التي ليست سوى محاكاة للعدالة، والتي تتم وفقًا لروايات كاذبة بهدف التشهير المسبق". وإدانة الأبرياء.

"من سيفصلنا عن محبة المسيح؟ ضيق أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم عري أم خطر أم سيف؟ كما هو مكتوب: إننا من أجلك نسلم إلى الموت كل النهار. قد حسبنا مثل غنم للذبح ولكننا في هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذي أحبنا لأني متيقن أنه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ولا حاضر ولا مستقبل ، ولا

Machine Translated by Google

ولا علو ولا عمق ولا خليقة أخرى تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا .39-35 :8 ."

الموضوع الرئيسي للرسالة إلى أهل رومية هو تقديم الإنجيل، والذي يتضمن الغفران الذي قدمه الله لجميع الناس من خلال ذبيحة ابنه الوحيد، يسوع المسيح. المحبة وحدها هي التي يمكن أن تدفع الله إلى تقديم مثل هذه التضحية من أجلنا، خاصة وأننا، كمخلوقاته، لا نستطيع أن نقدم أي شيء لتعويضه عن التضحية. لذلك فمن الواضح أن الإنجيل يعلن محبة الله. وأيضاً محبة المسيح الذي بذل حياته من أجلنا. و "نحن نحبه لأنه أحبنا أولاً" 1يوحنا .19 :4رباط المحبة هذا لا ينفصم. لا يمكن لأي شيء يمكن للشيطان أن يحث الناس على فعله ضدنا أن يكسره. واليقين بأننا، دائمًا، مغلفون بهذا. المحبة الإلهية تقوينا على احتمال أي تجارب من أجل محبة المسيح، والكلمات الأخيرة من الإصحاح الثامن من رومية هي تعبير عن هذا اليقين الذي كان عند بولس، وقد سُجلت لنا لأنه امتياز لنا أن نمتلكه أيضًا. "تعال وانظر المسيح بنفسك، وانظر تضحية الآب والابن من أجلك أيها الخاطئ، كما أعلن في كلمته. إن محبة الاثنين تحيط بك -لقد كانت لك أيضًا -كما تحيط بكل شخص آخر. أشعة الشمس تنير كل من يخرج إلى الشارع، ولا يغيب عنها أحد، هناك الكثير من روح محبة الله التي تملأ قلوب كل من يرغب في الحصول عليها!

رومية 9

"في المسيح أقول الصدق لا أكذب (ضميري شاهد بالروح القدس) إن لي حزناً عظيماً وألماً في قلبي لا ينقطع. لأني أنا نفسي أود أن أكون محروماً من المسيح من أجل إخوتي الذين هم نسبي حسب الجسد، وهم إسرائيليون، الذين لهم التبني والمجد والعهود والشريعة والعبادة والمواعيد، الذين لهم آباؤهم، والذي له المسيح حسب الجسد الذي فوق الجميع.

والحمد لله الذي فوق كل شيء أبد الدهر! رومية .5-1 :9

أُوحي إلى يوحنا أن يكتب: "نحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب إخوتنا" 1)يوحنا .(14 :3هذه الكلمات لا تشير إلى محبة فقط لمن يشاركوننا الإيمان، إذ قال المسيح: "أحبوا أعداءكم.. صلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم، لكي تكونوا أبناء الآب الذي في السموات.. . لأنه إذا أحبهم

Machine Translated by Google

من يحبك ما هو أجرك؟ ...وإذا سلمت على إخوانك فقط، فماذا تفعل أيضًا؟" مت .47-44 :5كان بولس مشبعًا بمحبة المسيح لإخوانه اليهود، على الرغم من أن الكثير منهم كانوا من ألد أعدائه ومضطهديه. ومع ذلك يقول الرسول إنه قد يرغب في أن "يكون محرومًا" أو مُدانًا من المسيح، إذا كان ذلك يقودهم إلى فرح خلاص النفس. لقد أدرك أن بني إسرائيل كانوا مفضلين بشكل خاص في كثير من النواحي على جميع الأمم الأخرى. ومنهم جاء موسى الذي استودعه الله ألواح شريعته والإعلان المكتوب لإرادته. وقد سلم الله له وللأنبياء الآخرين الذين تبعوه إعلانات أدت إلى ظهور الكتب المقدسة، التي تضمنت إنجيل عهده مع البشر.

كما أنها تحتوي على تعليمات حول أشكال العبادة الحقيقية، بالإضافة إلى كل الأشياء الأخرى التي يمكن أن تقودهم إلى تجربة العيش كأبناء الله متحررين من الخطية على هذه الأرض، والمشاركة في المجد الأبدي المستقبلي. والأهم من ذلك أنهم أعلنوا مجيء المسيح ابن الله مخلص العالم، الذي به تتم جميع الوعود التي قطعها للناس (يوحنا 2 ؛39 :5كورنثوس .(.(20 ،19 :1المسيح نفسه تجسد وولد من مريم، من نسل إبراهيم ويهوذا وداود. ولكن برفضهم المسيح، رفض الإسرائيليون كل البركات التي رافقته. كما رفضوا الإعلانات الإلهية التي أشارت إلى مجيء المسيح وعهدت إليهم وديعة عن العالم.

إن معرفة هذه الحقيقة ملأت قلب باولو بالحزن والألم، لدرجة أنه كان على استعداد لبذل كل ما في وسعه لتغيير الوضع.

إن مثال الرسول له تشابه، في هذه الأيام الأخيرة، مع السبتيين. مثل بني إسرائيل، حصل هؤلاء الناس على سلسلة من الامتيازات. وعندما ظهروا كشعب، في عام ،1844تلقوا الإعلان عن أن المسيح خدم البشرية في المقدس السماوي، حيث يوجد عرش الله، وأن لديه الوصايا العشر كأساس للحكومة. في هذا الوقت، لم تكن المسيحية عمومًا تعترف بأن طاعة الوصايا العشر ضرورية. وهكذا ظهر الوحي كتسليم جديد للشريعة كوديعة لتوزيعها على العالم في شكل رسالة. ومعها جاءت إعلانات متتالية سلمتها الخدمة النبوية، كلها مماثلة لتلك التي أعطيت لموسى والمسجلة في أسفار الخروج إلى التثنية: رسائل تتعلق بالرعاية الصحية، بما في ذلك النظام الغذائي، وطرق العلاج الطبيعي للأمراض، وإرشادات لإنشاء المصحات. ; مبادئ التربية الحقة، التي تتضمن رعاية الأطفال في المنزل والمشورة لإنشاء المدارس. وكإعلان ذروة، فإن تسليم رسالة التبرير بالإيمان، يتماشى مع النور المقدم إلى أهل رومية والذي تم كشفه في هذا الكتاب. هدفها هو قيادة الناس للسير بلا خطية على هذه الأرض، والتغلب على كل تجارب العالم بالإيمان (يوحنا الأولى .(4 :5 ولكن، مثل الإسرائيليين القدماء، رفض السبتيون المسيح نفسه في رسالته، وأصبحوا أعداء ومضطهدين.

Machine Translated by Google

والذين قبلوه وحذروهم من ضلالهم. إن نفس المحبة التي ملأت قلب الرسول في الماضي، يجب أن تملؤنا أيضًا شفقة على مضطهدينا الحاليين ، وشوقًا صادقًا لخلاصهم. ويجب أن ترتفع صلواتنا من أجلهم حتى تسقط العصابة عن عيونهم.

"ليس أن كلمة الله قد سقطت، لأنه ليس كل الذين هم من إسرائيل هم إسرائيليون، ولا لأنهم من نسل إبراهيم جميعهم أولاد، بل: بإسحاق يدعى نسلك، أي أنهم ليسوا أولادًا". من الجسد الذين هم أولاد الله ولكن أولاد الموعد

يُحسبون نسلاً" (رومية .(8-6 :9

اسم إسرائيل يعني "الفائز". عندما ارتمى البطريرك يعقوب بنفسه على المسيح، قال بالإيمان: "لا أطلقك إن لم تباركني. فقلت له ما اسمك؟
فقال يا يعقوب. فقال: يباركني". لا يُدعى في ما بعد اسمك يعقوب بل إسرائيل، لأنك جاهدت رئيسًا مع الله ومع الناس وقدرت» تكوين 28-26 :32اسم
يعقوب يعني «المخادع».

لقد كان يمثل كيف رأى يعقوب نفسه حتى تلك اللحظة من حياته. عندما كان أصغر سنا، خدع أباه ليعطيه بركة البكورية، التي كان ينوي أن يمنحها لأخيه عيسو. ونتيجة لذلك، خطط أخوه لقتله. ولهذا السبب هرب إلى أرض عائلته التي تبعد حوالي ألف كيلومتر، وبقي هناك سنوات عديدة.

وأخيراً تلقى تعليمات من الله بالعودة إلى وطنه. لكنه تذكر غضب أخيه. فأرسل رسلاً أمامه هدية يرجو استرضائها . لكنه جاءه جواب بأن عيسو قادم للقائه ومعه أربعمائة رجل.

ذهب يائسًا ليطلب الله، وهناك وجد المسيح الذي لمس كتفه. ولكن إذ كان الليل لم يعرفه، وحاربه الليل كله. وفي نهاية القتال كشف الرسول الإلهي عن شخصيته بلمس فخذه وتركه يعرج. وإذ أدرك الأصل الإلهي للزائر، ألقى بنفسه على رحمته. لذلك تم قبوله. لقد غُفرت خطيئته وحصل على القوة ليعيش حياة جديدة. يقول الكتاب أن المخلص "باركه هناك" تكوين 29 :32وغير اسمه إلى إسرائيل.

ولذلك فإن المعنى الروحي لاسم إسرائيل هو المغفرة والانتصار على الخطيئة.
صرح بولس أنه "ليس كل إسرائيل هم إسرائيليون" بناءً على هذه القناعة. إن الفريسيين الذين رفضوا المسيح ومغفرته والانتصار الذي سيعطيه على الخطية لم يكونوا في الواقع "إسرائيليين"، وكذلك أولئك الذين لا يؤمنون اليوم أنه، بالنعمة الإلهية، يمكن للمؤمنين أن يعيشوا بدون خطيئة على هذه الأرض، "بني إسرائيل". ."كان الفريسيون المضطهدون مجرد إسرائيليين حسب الجسد، أو "أبناء الجسد" على حد تعبير بولس. ليس لأنهم من نسل إبراهيم، بل كانوا أبناء الله. الأطفال هم أولئك الذين يؤمنون بوعوده التي قطعها. في المسيح.والوصايا

Machine Translated by Google

إنها وعود تتحقق في حياة المؤمنين، فيطيعونها. ولكن بما أن وعود الله قد تحققت من خلال المسيح 2)كورنثوس ،(20 ،19 :1فإن أولئك الذين يؤمنون بالمسيح ويخضعون له هم وحدهم أبناء الوعد. وكان لإبراهيم ابنان: واحد من أعماله والآخر من الإيمان. وكان إسحاق ابن الإيمان. ولهذا يقول الرسول: "باسحق يدعى لك نسلك". لقد دُعي إبراهيم "أبو الإيمان" (رومية .(2 :1

.(4:16لذلك فهم أبناء إبراهيم بالمعنى الروحي، كل من يؤمن بالمسيح والوعود التي أعطاها الله من خلاله.

"لأن كلمة الموعد هي هذه: في هذا الوقت آتي ويكون لسارة ابن. وليس هذا فقط، بل رفقة أيضا، إذ حبلت بابن من إسحق أبينا، لأنهما لم يكونا وقد ولدت بعد، وليس لها خير أم شر (لكي يثبت قصد الله حسب الاختيار، ليس بسبب الأعمال، بل بسبب الذي يدعو)، فقيل لها: إن الأكبر يستعبد للأصغر. "مكتوب: أحببت يعقوب وأبغضت عيسو. فماذا نقول؟ إن هناك ظلم من الله؟ كلا، لأنه يقول لموسى: إني أرحم من أرحم وأتراءف". ارحموا الذي سأرحمه، إذاً هذا ليس لما تريدون ولا لما تسعون، بل لله الذي يرحم» رومية .16-9 :9

وخلاصة ما سبق هو: أن الله يعتمد على نفسه في تحقيق وعوده.

في الآيات السابقة ذكر الرسول أن بني إسرائيل هم الذين يؤمنون بوعود الله.

وهو الآن يوسع الحجة من خلال إظهار أن كونك ابنًا لله لا يعتمد على أي شيء يفعله الإنسان أو يتلقاه من والديه الجسديين. "ليس ما تريد ولا ما تسعى إليه، بل على الله الذي يرحم." يستخدم بولس مثالين لدعم هذه الحجة. الأولى هي سارة، التي أنجبت ابنًا في شيخوختها، عندما لم تكن قادرة على فعل أي شيء بنفسها. ولم تنجب الطفل إلا لأن الله استخدم قوته وأتم وعده في الوقت المحدد. والثاني هو يعقوب وعيسو، فقد قرر الله أن يخدم عيسو يعقوب قبل أن يولدا، مما يدل على أن تحقيق وعده لم يعتمد حتى على ظروف ولادته. ويعزز هذا المثال الثاني التعليم القائل بأن ولادتهم كإسرائيليين لا تجعلهم أبناء الله. إن الإيمان بوعود كلمة الله المقدمة من خلال المسيح هو الذي يجعلنا ندخل في العائلة الروحية الإلهية، إسرائيل الروحي الحقيقي.

يقدم بولس في حجته مقطعًا من ملاخي النبي يقول: "أحببت يعقوب وأبغضت عيسو"، لكن الله لم يبغض عيسو قبل ولادته.

يوضح هذا المقطع أن الرب قال هذا بعد ولادة عيسو بوقت طويل، وقاله لأن أعماله وأعمال نسله كانت شريرة. بمعنى آخر، لم يعينه الله للهلاك. "الله... يريد أن الجميع يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون" 1)تيموثاوس .(4 ،3 :2دعونا نقرأ المقتطف

Machine Translated by Google

جاء في ملاخي: "كرهت عيسو وجعلت جباله خربة وأعطيت ميراثه لذئاب البرية. وإن قال أدوم: قد اعوزنا فنعيد بناء الخراب. هكذا قال الرب". الجيوش: هم يبنون وأنا أهلك، ويطلقون عليهم أرض الشر، وشعب غضب عليه الرب إلى الأبد" مل .4 ،3 :1

لاحظ أن الله يشير إلى القرارات التي اتخذها نسل عيسو، إذ يستشهد بكلماته بصيغة الجمع: "لقد فقرنا". وهذا يثبت أن عيسو كان قد ولد بالفعل وقت ولادته.

رسالة.

كتب ملاخي أن الله "أبغض عيسو" لأن عيسو احتقر بركته وارتكب الشر ولم يتوب. تقول القصة أن عيسو، باعتباره أكبر الإخوة الأكبر، كان له الحق في الحصول على حق البكورية، وهو امتياز شمل العمل ككاهن في المنزل والحفاظ على معرفة إنجيل المسيح والشريعة داخل الأسرة. لكنه استهان ببركة الله: "جاء عيسو من الحقل وهو متعب، فقال عيسو ليعقوب: دعني آكل من هذه الأكلة الحمراء لأني تعبت. لذلك دعي أدوم". "فقال ليعقوب: بعني اليوم بكوريتك. فقال عيسو: ها أنا على وشك الموت. ما فائدة بكوريتي؟... فباع بكوريته ليعقوب... فقال عيسو "احتقر بكوريته" تكوين .34-30 :25وبولس نفسه يسلط الضوء للعبرانيين على أن عيسو "لم يتب" (عب .(17 :12

على الرغم من أن العبارات "الأكبر يستعبد للصغير" و"أحببت يعقوب وأبغضت عيسو" قد تم نطقها في أوقات مختلفة، إلا أن حقيقة أن بولس يقدمها بالتسلسل يمكن أن تجعل القارئ المهمل يفهم أن كلتا العبارات قد تم النطق بها قبل ولادة عيسو. لو كان الأمر كذلك، لكانوا يؤيدون فكرة أن الله قد سبق فعين البعض للخلاص والآخرين للهلاك، وهذا الاستنتاج غير صحيح، لأنه يتناقض مع عدة فقرات أخرى تعلم الإنجيل، أن المسيح هو مخلص العالم كله (يوحنا (.(42 :4وظهرت نعمة الله المخلصة لجميع الناس (تيطس .(11 :2وبعد شرح النص، نجد أن بولس، لتجنب الخطأ في التفسير، أضاف: "فماذا نقول؟ أن هناك ظلم من جانب الله؟

قطعا! فإنه يقول لموسى: إني أتراءف على من أرحم، وأتراءف على من أرحم. لذلك ليس هذا على ما يريد ولا على ما يسعى، بل على الله الذي يرحم." بمعنى آخر، أوضح أن تركيز حديثه كان على إظهار أن الوعد قد تم لأن الله يفعل ذلك. تحقيق ذلك، بغض النظر عن الفعل البشري.

الموضوع الرئيسي للرسالة إلى أهل رومية هو عرض إنجيل الغفران (أو التبرير) الذي قدمه الله من خلال يسوع المسيح. ومن خلال إظهاره بشكل كامل أن الله هو الذي يتمم الوعد، دون الاعتماد على الإنسان بأي شكل من الأشكال، فإنه يثبت لنا جميعًا أن فعل الغفران لنا كان عملاً إلهيًا تمامًا. ولم يعتمد مطلقًا على الإنسان لتحقيق ذلك. في الواقع، سمح الناس لأنفسهم أن يتأثروا بالشيطان ليجربوا يسوع المسيح بالفشل،

Machine Translated by Google

يدعوه: "انزل عن الصليب!" ولكن على الرغم من كل الجهود التي بذلها البشر للعرقلة والعرقلة، أكمل الله والمسيح العمل. وقد اكتملت التضحية. لذلك فإن مغفرة الله لي ولخطاياك هي يقين لا يتغير، لأن ما كنا عليه أو نفعله أو فعلناه حتى الآن لا يغير ما فعله الله والمسيح. وهذا اليقين يطرد كل خوف من عدم قبولنا، وكل خجل من أخطائنا، أو شك في أننا أبناء الله. نحن أبناءه لأنه ضحى بابنه ليغفر لنا. يسوع هو ضماننا الكامل والكامل للغفران والحياة الأبدية. وبما أن مغفرة الله تكون دائمًا مصحوبة بالقوة التي تغير حياة المؤمن، فمن الصحيح أيضًا أن لدينا اليوم بالفعل قوة الله اللامتناهية التي تعمل فينا من أجل الطاعة. ومن المؤكد أننا سنتغلب غدًا على كل التجارب، لأن المسيح معنا. العمل الذي سيعطينا النصر سيكون كله من عند الله. فهو لا يعتمد على قوتنا للتغلب على جسدنا أو العالم أو إبليس.

نحن لا نتبرر بأعمالنا، ولا بظروف ولادتنا، ولا بالانتماء إلى شعب أو كنيسة. "إذاً نحسب أن الإنسان يتبرر بالإيمان"

رومية .28 :3اذا ماذا يجب ان نفعل؟ "آمن بالرب يسوع فتخلص" أعمال .31 :16
اختر أن تؤمن بحقيقة الإنجيل هذه وسوف تصبح حقيقة في حياتك.

"لأن الكتاب يقول لفرعون: "لهذا عينه أقمتك، لكي أظهر فيك قوتي، ولكي ينادى باسمي في كل الأرض. لذلك يرحم من يشاء، وله" "يقسي من يشاء. فتقول لي: لماذا لا يزال يتذمر؟ لأنه من يقاوم مشيئته. ولكن أيها الإنسان، من أنت حتى ترد على الله؟ ربما يقول المجسم لمن صوره" ماذا فعلت بي هكذا أم ليس للخزاف سلطان على الطين أن يصنع من كتلة واحدة إناء للكرامة وآخر للهوان وماذا تقول إن أراد الله أن يظهر غضبه؟ وإظهار قدرته، واحتمل بصبر كثير آنية الغضب المُهيأة للهلاك، لكي يُظهر أيضًا غنى مجده في آنية الرحمة التي أعدها من قبل للمجد، ونحن الذين هو أيضًا ليس من بين اليهود فقط، بل بين الأمم أيضًا؟» رومية .24-17 :9

فرعون مصر لم يقسو بالإرادة الإلهية. ويفيد التقرير أنه اختار عدم الإيمان بكلمة الله وعدم الخضوع لها. عندما قدم له موسى الأمر الإلهي بإطلاق شعب إسرائيل وعبادته في البرية، أجاب: "من هو الرب الذي أسمع لصوته حتى أطلق إسرائيل؟ لا أعرف الرب، ولا أطلق إسرائيل" (خروج .5:2 .(1 :12

كلامه "أنا لا أعرف الرب" لم يكن صحيحا. لقد عرفه لأنه رأى أن عباده من بني إسرائيل كانوا يعبدونه. ومع ذلك، فقد رفض إظهار الإيمان بكلمته بإطاعتها. لم يقدّر الله فرعون بالهلاك، ولا هذا هو تعليم بولس

Machine Translated by Google

في هذا المقطع. وبالمناسبة، فقد كتبها الرسول بالتحديد ليثبت العكس -كما سنرى أدناه.

يقول الكتاب المقدس أن الله أقام فرعون "لكي يُظهر فيك قوتي". أراد الله أن يظهر قوته في فرعون بتغيير قلبه. لقد أراد أن يحوله، ويحوله من ملك آخذ إلى ملك رؤوف ومحسن. ولهذا أمره أن يخرج عبيده إلى البرية ليعبدوه. إن طاعة هذا الأمر ستكون بمثابة ممارسة للرحمة التي من شأنها أن تصلح قلب فرعون. فإذا أطاعوا الله، فإن بني إسرائيل سيحصلون، بالإضافة إلى فائدة العبادة، على فترة راحة وراحة من العبودية القاسية. لكن ذلك القلب الأناني رفض الاستسلام لطلباته من أجل الرحمة. لذلك كان على الله أن يظهر قوته فيه بطريقة أخرى -أكثر إيلاماً -بإرسال الضربات على مصر. وأخيرا قتل ابنه. فيما يتعلق بهذه الضربة الأخيرة، تجدر الإشارة إلى أنها كانت انتقامًا، بنفس القدر، للجريمة التي ارتكبها المصريون قبل سنوات، حيث قتلوا جميع أطفال بني إسرائيل الأطفال (خروج .(22 :1

ثم يقول بولس أن الله "يترأف على من يشاء ويقسي من يشاء". بهذه الكلمات يوضح أنه له السيادة في قراراته، أي يفعل ما يشاء دون أن يستطيع أحد أن يمنعه. "يستخدم قوته سعيًا لخلاص الإنسان. "الله... يريد أن جميع الناس يخلصون" 1تيموثاوس .4 :2لذلك، إذا رفض الإنسان الخضوع لتأثير روحه، يحدث أنه كلما أصر الله على التحدث في حياته، "الضمير يزداد قسوة. نفس الروح الذي يحول من يستسلم لمحبته ويسلم نفسه للمسيح، هو الذي يسبب تقسية الإنسان المتمسك بالشر. العيب ليس في الله. نفس الشمس التي تذيب الجليد". يصلب الطين.

ويضيف الرسول، وهو يسعى لإقناع أي شخص قد يفسر أن الله قد سبق البعض للخلاص وآخرين للهلاك، قائلاً: "فتقول لي: لماذا يتذمر بعد؟ لأنه من يقاوم مشيئته؟ ولكن أيها الإنسان، من أنت حتى تجيب الله، ربما يقول الجبلة لجابلها: لماذا صنعتني هكذا، أو ليس للخزاف سلطان على الطين، أن يصنع من كتلة واحدة إناء واحدا؟ "شرف وآخر للكرامة؟ أو هوان؟" يمكننا أن نراه ككائن أناني، يخلق "روبوتات" جاهزة لتسبيحه وتفعل دائمًا إرادته، من أجل إرضاء نفسه. لكن وجود المتمردين يدل على أنه خلق البشر. ومع ملكة الاختيار الحر، يمكنهم أن يفكروا فيما يرونه، ويحللونه، ومن ثم يتخذون القرارات، ويقررون مصيرهم. وقد يختارون أيضًا مقاومة كل الأدلة على وجوده، في الأعمال المخلوقة المحيطة بهم، معترفين بعدم الإيمان بوجوده. لقد أعطى الله حرية الفكر لجميع البشر؛ ولكن إلى الحد الذي يختارون فيه الخضوع لنصيحته أو عدمها، فإنهم

Machine Translated by Google

يصبحون نعمة أو نقمة للمجتمع. وبكلمات بولس، يصبحون "إناء للكرامة أو للهوان".

بعد ذلك، يتناول الرسول حقيقة أن الله يقود الجميع إلى الكشف عن مقدار نعمته التي حولت قلوب أولئك الذين استسلموا للمسيح. ولتحقيق هذه الغاية، يتحمل الله الأشرار لفترة طويلة ويسمح لهم بالانتصار مؤقتًا على الأبرار. لأكثر من ألف عام، تم القبض على المؤمنين الأبرياء ومحاكمتهم وإدانتهم وقتلهم على يد فجار في مناصب السلطة. لقد قاسوا أبشع العذابات بصبر ووداعة. تشير كلمة الله إلى هذه الفئة من الناس على أنهم "أناس لم يكن العالم مستحقًا لهم" (عب .11:38 .(2 :1

لقد كشفوا، تحت أقسى أنواع المعاملة السيئة، عن اللطف والإحسان الذي أنعمته نعمة الله على قلوبهم. لنتأمل، على سبيل المثال، استفانوس الشهيد، الذي قال قبل موته وهو يُرجم: "يا رب لا تقم لهم هذه الخطية. ولما قال هذا رقد" (أع .(60 :7كلماته تتفق مع قول المسيح نفسه الذي قال عند صلبه: "يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون" لوقا ،34 :24ولكن بعد تحقيق هدف الكشف للعالم عن نعمته. "في المؤمنين الحقيقيين بيسوع المسيح الله يقيم العدل. يسكب غضبه على الأشرار ويجازيهم حسب أعمالهم. ويخبر الكتاب المقدس مثلا عن ذلك نهاية هيرودس. الذي أمر به يوحنا النبي المعمدان ليقطع رأسه، ثم استهزأ بيسوع فيما بعد." وفي يوم معين، جلس هيرودس في المحكمة، مرتديًا الثوب الملكي، وقام بممارسة لهم. فهتف الشعب: صوت الله، لا صوت إنسان. وفي تلك اللحظة ضربه ملاك الرب، فأكله الدود ومات».

أعمال الرسل .23-21 :12في مثل هذه الحالات، تتحقق كلمات بولس إلى أهل رومية: "الله، إذ أراد أن يظهر غضبه ويعلن قوته، احتمل بصبر عظيم آنية الغضب مهيأة للهلاك لكي يُعلن أيضًا. غنى مجده إلى آنية رحمة قد أعدها من قبل للمجد، نحن الذين دعانا أيضا، ليس من اليهود فقط، بل من الأمم أيضا".

"كما جاء في هوشع أيضًا: سأدعو شعبي الذي ليس شعبي، والمحبوب الذي ليس محبوبًا. ويكون في المكان الذي قيل لهم فيه: لستم شعبي، هناك هم سيُدعون أبناء الله الحي وإشعياء يصرخ من جهة إسرائيل قائلاً وإن كان عدد بني إسرائيل كرمل البحر فالبقية هي التي ستخلص لأنه سيتمم العمل ويصنعه مقصرين في البر، لأن الرب يُسرع العمل في الأرض، وكما قال إشعياء قبلا: لولا أن رب الجنود ترك لنا نسلا، لصرنا مثل سدوم، وصرنا مثل عمورة. "فهل نقول؟ إن الأمم الذين لم يطلبوا البر، حصلوا على البر؟ نعم، ولكن البر الذي بالإيمان. وأما إسرائيل الذي كان يطلب ناموس البر، فلم يدرك ناموس البر. لماذا؟ لأنه لم يكن بالإيمان بل كانه بأعمال الناموس فإنهم اصطدموا بحجر الصدمة كما هو مكتوب ها أنا أضع

Machine Translated by Google

في صهيون حجر صدمة وصخرة عثرة. ومن يؤمن به لا يخزى" (رومية .(33-25 :9

الأشخاص الذين لا ينتمون إلى شعب إسرائيل كانوا يُطلق عليهم اسم الأمم. ومن خلال هوشع النبي، تنبأ الله عن اهتدائهم من خلال الكرازة بالإنجيل. ولهذا قلت: "سأدعو شعبي الذين ليسوا شعبي... ويكون في المكان الذي قيل لهم فيه: لستم شعبي؛ هناك يُدعون أبناء الله الحي». إن الأمم، بالإيمان بالمسيح، يصيرون أعضاء في الكنيسة، عروس المسيح، التي دُعيت، على حد تعبير هوشع، "محبوبة". وفي الوقت نفسه، فيما يتعلق بالإسرائيليين، فإن الحقيقة المحزنة هي أن القليل منهم قبلوا المخلص. لقد انجرفت الأغلبية بالأكاذيب عنه ونشر إنجيل نعمة الله بواسطة قادتهم. كانت نسبة الإسرائيليين الذين قبلوا المسيح صغيرة بما يكفي لمقارنتها بـ "البقية". ولولاهم لهلكت الأمة كلها في ذنوبها وخطاياها، كما حدث في سدوم وعمورة. وقد حدث هذا لأنه على الرغم من تفاخر الإسرائيليين بأنهم حصلوا على شريعة الله في الوصايا العشر وأطاعوها، إلا أنهم في الواقع لم ينفذوها. يقول بولس أن الإسرائيليين الذين "بحثوا عن ناموس البر لم يحصلوا على ناموس البر"، لأنهم سعوا إلى إطاعته بمجهودهم الخاص، وليس بالإيمان بالمسيح. "البار بالإيمان يحيا" رومية .1:17عندما تؤمن بالمسيح، سوف تتلقى الروح القدس باعتباره القوة التي تمكنك من الطاعة. "وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله، أي المؤمنين باسمه" يوحنا .12 :1لكن "الذي لا يؤمن قد دين بالفعل لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد" يوحنا .18 :3لقد انخدع قادتهم بشعب إسرائيل لدرجة أنهم اعتبروا، بل واعتقدوا، أن يسوع هو "المشكلة"، بينما هو في الواقع هو الحل. وقال قيافا عنه: "خير لنا أن يموت إنسان واحد عن الشعب، ولا تهلك الأمة كلها" (يوحنا .(50 :11فالمسيح في نظرهم يعيقهم عن طريق الوصول إلى البر. لقد كانت "حجر عثرة".

وقد عثروا به، معتبرين أنه من السخافة أن يدركوا أن الذي نشأ بينهم يمكن أن يكون مخلصهم (مرقس .(3 :6ولذلك كان المسيح أيضاً بالنسبة لهم "صخرة عثرة"، ومع ذلك فإن كل من يؤمن به، سواء كان إسرائيلياً أو أممياً، لا يخزى أمام الله، بل يخلص.

إن الواقع المحزن لبني إسرائيل في الماضي يتكرر اليوم، وبطريقة واسعة النطاق، في المسيحية المعلنة. وكما تنبأ بولس: «في الأيام الأخيرة ستأتي أزمنة صعبة.
لأنه سيكون هناك أناس محبون لأنفسهم، طماعين، متعظمين، مستكبرين، مجدفين، غير طائعين للآباء والأمهات... محبين للذات دون محبة لله، لهم صورة التقوى ولكنهم منكرون قوتها" 2)تي .5 - .(1 :3كثير من الناس لديهم صورة الإنجيل –فهم يدركون أن الكتاب المقدس هو كلمة الله، ويسبحونه ويحضرون الخدمات. لكنهم محرومون من قوة الروح التي وحدها تستطيع أن تجعلهم مطيعين. وهذا لأنه لا

Machine Translated by Google

يكون لك إيمان حي في المسيح. كل ما يمكنهم تقديمه كسبب لقبولهم من قبل الله هو ارتباطاتهم والتزاماتهم تجاه "الكنيسة". لكن الكنيسة ليست غاية في حد ذاتها. إنها مجرد جسد المسيح. التواصل بشكل حي مع المسيح والخضوع لكلمته. "يشكل نفس الخطأ الذي ارتكبه الإسرائيليون في الماضي. وأولئك الذين يفعلون ذلك، مرة أخرى، يعتبرون المسيح حجر عثرة وصخرة عثرة.

الكلمة الموحى بها التي توبخ خطاياهم لا يحبونها. إنهم يستبدلونها بـ "تعاليم كنيستهم"، والتي يتعارض العديد منها بشكل واضح مع وصايا الله. وهم راضون عنهم. التعاليم التي هي خارجة عن حدود مذاهبهم تثير فضائحهم. وهكذا فإن المسيح، مُوحي الكتاب المقدس، هو في الواقع بالنسبة لهم "صخرة عثرة".

إن جميع المؤمنين المخلصين بالمسيح، الذين يرون هذه الحقيقة المحزنة في كنيستهم، يدعوهم الله إلى طاعة هذه الكلمات: "اخرجوا منها يا شعبي، لئلا تشتركوا في خطاياها، ولئلا تحملوها". "الضربات" رؤ .4 :18فكما دمرت أورشليم بعد رفضها للمسيح (عام 70م)، كذلك ستدمر هذه الكنائس الساقطة مع قادتها وأعضائها. وكما كان الحال في الماضي، ستبقى بقية من فيعتنقون الإيمان الحقيقي بالمسيح من أجل التحرر من خطاياهم وحياة الطاعة والخلاص، ولو لم يكن الرب قد عمل بالكرازة بالحق، حتى قبلته على الأقل هذه البقية التي أرادت أن تقبله، سيتم تدمير كل هذه الكنائس الساقطة بالكامل نتيجة لخطاياها، كما حدث مع سدوم وعمورة.

ولكن مرة أخرى، من يؤمن بهذه الكلمة ويعمل بها، فلا يخزى.

رومية 10

"أيها الإخوة، إن رغبة قلبي وصلاتي إلى الله من أجل إسرائيل هي لخلاصهم. فإني أشهد لكم أن فيهم غيرة لله ولكن ليس بفهم. لأنهم لا يعرفون بر الله، ويطلبون تثبيته". برهم لم يخضعوا لبر الله، لأن غاية الناموس هي المسيح للبر لكل من يؤمن». الرومان

10: 1-4

إن رغبة أي مسيحي حقيقي هي أن يخلص الجميع. إنه يتماشى مع كلام الله نفسه 2)تيموثاوس ،(4 ،3 :2ودليل على أن من يملكه هو ابنه. رأى بولس أن اليهود يريدون إرضاء الله. لكنهم إذ لم يعترفوا بالمسيح باعتباره برهم، لم يؤمنوا به ولم يخضعوا له، فوظيفة الناموس بالنسبة للإنسان الخاطئ هي أن يجعله

Machine Translated by Google

يدرك حاجته إلى مخلص ويجعله يرغب في قبوله: "كل ما يقوله الناموس... يقوله، لكي يستد كل فم، ويدان العالم كله أمام الله.

لذلك لا يتبرر جسد ما أمامه بأعمال الناموس، لأنه بالناموس معرفة الخطية" رومية. 20 ،19 :3وبمجرد اقتناع الخاطئ بهذه الحقيقة، يمكنه أن يقرر قبول "بر الله بالإيمان بيسوع المسيح" (رومية .(22 :3ومن هنا فمن الواضح أن غاية الناموس أو وظيفته، الخطاة، هو أن يقودهم إلى المسيح حتى ينالوا البر.

"وأما موسى فيصف البر الذي بالناموس قائلاً: من يفعل هذا يحيا به. وأما البر الذي بالإيمان، فيقول هكذا: لا تقل في قلبك من يصعد إلى السماء؟ (أي، ليأتوا بالمسيح من فوق). أو: من سينزل إلى الهاوية؟ (أي ليقيم المسيح من بين الأموات. ولكن ماذا يقول؟ الكلمة معك في فمك وفي قلبك. هذا هو وكلمة الإيمان التي نكرز بها، أي إن اعترفت بفمك بالرب يسوع، وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات، خلصت، لأن القلب يؤمن به للبر، وبالقلب يؤمن به للبر، وبالقلب يؤمن به للبر. والاعتراف بالفم للخلاص، لأن الكتاب يقول: كل من يؤمن به لا يخزى" (رومية .(11-5:10

آدم وحواء، عندما خلقوا، امتلكوا البر الذي بالناموس. وطالما أطاعوها، فسيعيشون بها. لكن الخاطئ لا يستطيع أن يحصل على البر إلا من خلال الإيمان بالمسيح. هناك من يعتبر أنه ليس لديه إيمان، والوصول إليه يشبه البحث عن كنز بعيد جدًا. لكن الحقيقة هي أن الإيمان يقرع باستمرار على باب قلوبنا، ويطلب الدخول. المسيح هو "رئيس" الإيمان (عب .(2 :12ويقول: «ها أنا واقف على الباب وأقرع. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب أدخل إليه" أبوك. .3:20إذا لم نقاوم تأثيره، سيكون لدينا الإيمان. يوضح بولس أن المسيح ليس بعيدًا عنا، سواء في السماء أم بين الأموات. إنه حي ومعنا. هو الكلمة. عندما جاء إلى الأرض، قال يوحنا: "والكلمة صار جسدًا وحل بيننا". يوحنا .14 :1وقد وصلت إليك الكلمة، وأنت تقرأها، حتى الآن، في هذا الكتاب. قال بولس: "الكلمة معك في فمك وفي قلبك، هذه هي كلمة الإيمان التي نكرز بها" ويقول: "إن اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك" أن الله أقامه من الأموات خلصتم». "الفم يتكلم من فضلة القلب" (متى .(2

.(12:34تحدث عن المسيح الذي يملأ قلبك، تحدث عن الاقتناع الذي جاء إلى ذهنك، أنه مخلصك، الذي قام من بين الأموات ويعيش ليعطيك الحياة الروحية. هو الذي يقودك إلى الاعتراف به. لا تشك في صدقك، لأنه "لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: يَسُوعُ رَبٌّ إِلاَّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ" 1)كورنثوس .(3 :12أنت تعترف به كرب على حياتك فقط لأنه

Machine Translated by Google

روحه تدفعك للقيام بذلك. وهذا دليل على أنك له، أنت ابن لله. و"من يؤمن به لا يخزى".

"لأنه لا فرق بين اليهودي واليوناني، لأن رب الجميع واحد، غني لكل من يدعوه. لأن كل من يدعو باسم الرب يخلص."

رومية 10: 12، 13

كل الناس، بغض النظر عن جنسيتهم أو عقيدتهم، لا يمكن أن يخلصوا إلا بالإيمان بالرب يسوع المسيح، ابن الله. لأنه مات من أجل خطايانا وحياتنا ليقدسنا ويمكّننا من العيش إلى الأبد بصحبة كائنات لم تخطئ أبدًا. ولهذا السبب فإن يسوع هو "مخلص العالم" (يوحنا 4: 42). ثم كل من يصرخ إلى الله من أجل الخلاص من خطاياه بالدعوة باسمه يخلص.

"فكيف يدعون بمن لم يؤمنوا به وكيف يؤمنون بمن لم يسمعوا عنه؟ يبشرون بالسلام من المبشرين بالخيرات. ولكن ليس الجميع أطاعوا" الإنجيل لأن إشعياء يقول يا رب من صدق كرازتنا فالإيمان بالخبر والخبر بكلمة الله.

رومية 10: 14-17

إن وظيفة رسالة الإنجيل هي تنوير الناس بشأن الخلاص الذي نالوه بالفعل من خلال تضحية يسوع المسيح وشفاعته - وهذه هي الأخبار السارة. ولكنهم يجهلون هذا. لذلك، من الضروري أن يُعلن لهم. فطوبى لمن التزم بهذا العمل. وتسعد السماء برؤيتهم يعملون في حمل الرسالة الثمينة وتسعد الملائكة بالتعاون مع رسل البشر، مما يبهر قلوب الناس

قبول هناك.

لكن الحقيقة المحزنة هي أن الكثيرين لا يؤمنون. ومن هنا السؤال: "من صدق كرازتنا؟" الشيء الوحيد الذي يمنعنا من كل البركات التي أعلنها الإنجيل هو عدم الإيمان. ومع ذلك، يتمسك بها كثيرون ويقاومون الانطباع القوي الذي تتركه في أذهانهم، مثل شخص يتمسك بشجرة أثناء العاصفة، ولا يريد أن تحمله الريح. قال استفانوس لليهود: "أنتم دائمًا تقاومون الروح القدس" أعمال 7: 51. وحتى لا يحدث هذا ينصحنا الرب: "اليوم، إن سمعتم صوته فلا تقسوا.

Machine Translated by Google

قلوب" عب. .3:15ومن لا يقاوم انطباع الروح القدس ينال عطية الإيمان. عندما نسمع كلمات الله، فإن روحه يدعونا إلى الإيمان. الإيمان يأتي من خلال سماع كلمة الله. وبه نخلص (أفسس .(8 :2لذلك، في كل مرة نسمع الكلمة، فإننا نتلقى دعوة الخلاص. وفي إشارة إلى موقفنا منها، قال المسيح: "من له أذن فليسمع ما يقوله الروح" رؤ .13 :3به نخلص إذا استمعنا إليه جيدًا، انتبهنا إليه، إذا نقبله كدليل لحياتنا ونخضعه

إرادتنا لها.

"ولكن أقول: أما سمعوا؟ بلى، لأنه خرج صوتهم في كل الأرض، وإلى أقاصي المسكونة أقوالهم. ولكن أقول: لم يعلم إسرائيل؟ أولا يقول موسى: سأضع إذا تغار من الذين ليسوا شعباً أغيظك بقوم أغبياء، فيقول إشعياء بجرأة: وجدت من الذين لم يطلبواني، ظهرت للذين لم يسألوا عني. ويقول لإسرائيل: النهار كله بسطت يدي إلى شعب متمرد ومقاوم. رومية 31-28 :10

لقد تم التبشير بالإنجيل لأول مرة لليهود. ولكنهم رفضوه وأخرجوا الرسل. وبعد أن قتلوا استفانوس، «وحدث في ذلك اليوم اضطهاد عظيم على الكنيسة التي في أورشليم. وكانوا جميعًا مشتتين في أراضي اليهودية والسامرة ما عدا الرسل... أما المتفرقون فكانوا يذهبون في كل مكان يبشرون بالكلمة" (أع .(4 ،1 :8ثم غزو الإنجيل العالم حتى أنه، بالفعل، في ذلك الوقت "إذ كُرز به في كل خليقة تحت السماء" (كو ،(23 :1فسمعه جميع بني إسرائيل، ولكنهم أغلظوا قلوبهم، وتمردوا على المسيح، وناقضوا كلام بولس والمبشرين بالرب. الإنجيل (أعمال الرسل .(45 :13أطلقوا على أنفسهم اسم المتدينين، وثاروا ضد رئيس ومركز نظامهم الديني بأكمله. في هذه الأثناء، أصبح المسيح معروفًا للأمم -الذين لم يطلبوه لأنهم لم يسمعوا عنه من قبل. كثيرون لقد استقبلوه بكل سرور عندما سمعوا البشارة، مما أثار غيرة بني إسرائيل، ونجد مثالاً على هذه الحقيقة في القصة المذكورة في سفر أعمال الرسل: "وكان كثير من اليهود والدخلاء المتدينين يتبعون بولس وبرنابا. وهو يتكلم معهم ويعظهم أن يثبتوا في نعمة الله. وفي يوم السبت التالي، اجتمعت المدينة بأكملها تقريبًا لسماع كلمة الله. فلما رأى اليهود الجمع امتلأوا حسدا وجدفوا مناقضين لما قاله بولس.

فتجاسر بولس وبرنابا وقالا: كان ينبغي أن تبشروا أولا بكلمة الله. ولكن إذ أنتم ترفضون ذلك، ولا تحسبون أنفسكم أهلاً للحياة الأبدية، ها نحن نتوجه إلى الأمم. لأن الرب أوصانا هكذا: قد أقمتك نورا للأمم لتكون خلاصا إلى أقصى الأرض. فلما سمع الأمم فرحوا وفرحوا

Machine Translated by Google

مجدوا كلمة الرب. فآمن جميع الذين كانوا معينين للحياة الأبدية.
وانتشرت كلمة الرب في تلك البلاد كلها. ولكن اليهود حركوا بعض النساء المتدينات الصادقات وحكام المدينة، واضطهدوا بولس وبرنابا ، وأخرجوهما من تخومهم. ولكنهم نفضوا غبار أقدامهم وذهبوا إلى إيقونية. "وامتلأ التلاميذ من الفرح والروح القدس." أعمال الرسل .52 -43 :13وهكذا تم قول إشعياء النبي: وجدت من الذين لم يطلبوني، ظهرت للذين لم يسألوا. وأما لإسرائيل فيقول: اليوم كله بسطت يدي إلى شعب متمرد ومتناقض.» لو انتبه اليهود إلى معنى هذه الكلمات لكان بإمكانهم تجنب القيام بهذا الدور.

واليوم، كما في الماضي، يتحمل العديد من السبتيين عناء مناقضة الحقائق التي يبشر بها خدام الله الحقيقيون. إنهم يتناقضون مع هذا التفسير الحقيقي للإنجيل في رومية الموضح في هذا الكتاب، من بين أمور أخرى، مثل وجود "إله واحد، الآب "(1كو .(6 :8إنها تتناقض مع إعلان الكتاب المقدس بأن شعب الله، المعزز بنعمته اللامتناهية، يستطيع وسوف يسير على هذه الأرض دون أن يرتكب أي خطأ أو خطيئة. يمد الله إليهم يده مقدمًا الرسالة؛ ولكنهم، مثل اليهود القدماء، يرفضون الاستماع.

وفي الوقت نفسه، فإن العديد من غير السبتيين، من مختلف الأديان والطوائف، يقبلون ذلك بسعادة
الرسالة.

رومية 11

"فأقول: هل رفض الله شعبه؟ كلا، لأني أنا إسرائيلي من نسل إبراهيم، من سبط بنيامين. لم يرفض الله شعبه الذي سبق فعرفه. أم لا تعلمون؟ ما يقوله الكتاب عن إيليا وهو يكلم الله ضد إسرائيل قائلاً: "يا رب، قتلوا أنبياءك وهدموا مذابحك، وبقيت أنا وحدي وهم يطلبون نفسي؟ ولكن ماذا يقول لك الجواب الإلهي؟" "لقد ابقيت لنفسي سبعة آلاف رجل لم يحنوا ركبة للبعل. والآن في هذا الزمان أيضًا بقيت بقية حسب اختيار النعمة. ولكن إن كان بالنعمة فليس بعد بالأعمال". وإلا فليست النعمة بعد نعمة، ولكن إن كانت بالأعمال فليست بعد نعمة، وإلا فليس العمل بعد

اعمال البناء." رومية .6-1 :11

عند النظر في الموقف العدائي لبني إسرائيل تجاه المسيح ورسالته، قد يعتقد قارئ رسالة رومية أن الله قد رفض كل بني إسرائيل رفضًا تامًا.
هذه

Machine Translated by Google

سيكون الفكر متوافقًا مع رد الفعل البشري الطبيعي المتمثل في الاستياء والانتقام، ولكن ليس مع شخصية الله. "غضب الإنسان لا يصنع بر الله" (يع1:
،(20ويقول: "هكذا تنسى المرأة ابنها الذي تربيه ولا ترحمه على ابنها" رحم؟

ولكن حتى لو نسيته، فلن أنساك". هو. .49:15ولا المسيح. وحتى بعد أن رفضته الأمة ككل، استمر في التشفع لهم في السماء. وبروحه تشفع في قلوب جميع بني إسرائيل. وكان هناك عدد قليل منهم، يُطلق عليهم البقية، الذين قبلوا دعوة نعمته. هؤلاء تركوا برهم الذي يتكون من أعمالهم جانبًا من أجل إتمام الناموس وإرضاء الله، وقبلوا المخلص ببرهم. ثم قبلوا معه الروح القدس العامل الذي حول قلوبهم وجعلهم حفظة حقيقيين للوصايا.

لقد عرفوا في حياتهم حقيقة الكلمات: "لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان وذلك ليس منكم هو عطية الله" أفسس .8 :2

إن كلمات هذا المقطع من رومية واضحة أيضًا أن بني إسرائيل لا يمكنهم بأي حال من الأحوال أن يخلصوا بالأعمال. وبقيت بقية إسرائيل
مرتبطة بالله حسب اختيار النعمة. "ولكن إن كان بالنعمة فليس بعد بالأعمال." الخلاص "ليس بالأعمال حتى لا يفتخر أحد (ولا حتى بني إسرائيل)" أفسس.
.2:9يمكن للجميع أن يخلصوا فقط بنعمة الله، بالإيمان الذي ينالونه كهدية عندما يقبلون كلمته ولا يقاومونها.

أعمالهم لا تشارك في الخلاص. ولو كان الخلاص بالأعمال، فلن يكون بعد بالنعمة. إن "النعمة" و"الأعمال" في سياق رومية 11هما متضادان. تشمل الأعمال كل ما يؤديه الإنسان أو يكون قادرًا على القيام به؛ بينما النعمة هي ما يفعله الله وحده دون مساعدة الإنسان. إن مغفرة الخطايا والقدرة على تغيير قلوبنا وتمكيننا من الطاعة تأتي فقط من الله. إنها متضمنة في حزمة "النعمة الإلهية" المعطاة لنا من السماء، من خلال محبة أبينا السماوي. والأمر متروك لنا أن نؤمن بمحبة الله ونستقبل العطية بفرح.

كل الذين سيرثون الحياة الأبدية في المستقبل، بما في ذلك بني إسرائيل، سيكونون هناك لأنهم نالوا نعمة الله واعتزوا بها في قلوبهم.

وبنفس الطريقة التي تم التعليق عليها في الآيات السابقة، فإن كلمات رومية فيما يتعلق بشعب إسرائيل تنطبق بنفس القوة على الأدفنتست.
على الرغم من أن الكنيسة السبتية، كمؤسسة، رفضت دعوة الله وتمسكت بعدة عقائد كاذبة، مثل الإيمان بالثالوث، إلا أن المسيح لا يزال يدعو أعضائها
قائلاً: "ها أنا واقف على الباب وأقرع، إن كان أحد "سمع صوتي وفتح الباب أدخل إلى بيته وأتعشى معه وهو معي" رؤ 20 :3والذين يسمعون صوته هم
البقية التي تنضم إلى الجمع. من الناس، من بين كل العقائد الأخرى، التي تقبل الحق الكتابي.

Machine Translated by Google

"من أجل ماذا؟ ما طلبه إسرائيل لم ينالوه، بل ناله المختارون، وأما الباقون فتقسوا. كما هو مكتوب: أعطاهم الله روح سبات، وعيونًا حتى لا يبصروا، وآذانًا حتى لا يبصروا، لم يستطيعوا أن يسمعوا إلى هذا اليوم، ويقول داود: لتصير مائدتهم فخًا وفخًا وعثرة في عقابهم، لتظلم عيونهم حتى لا يبصروا،

لتنحن ظهورهم دائمًا». رومية 10-7 :11

إن المدافعين عن حفظ شريعة الله، أو "شعب الشريعة"، سواء كانوا إسرائيليين في الماضي أو السبتيين في الحاضر، يكرزون ويطلبون الطاعة، ولكنهم تشددوا ضد رسالة نعمة الله في المسيح يسوع. فقط أولئك منهم الذين تواضعوا وأسلموا نفوسهم العاجزة لرعاية المخلص نالوا رحمته وتقووا بنعمته ليقدموا الطاعة الحقيقية - طاعة القلب المتغير.

أما الباقون فكانوا مليئين بالتحيز، إذ كانوا مقتنعين بأنفسهم بأنه ليس لديهم ما يتعلمونه من وعاظ الإنجيل الذين لا ينتمون إلى طائفتهم. وهكذا "لهم آذان ولا يسمعون" - لأنهم لا يريدون ذلك. وأمامهم أيضًا الدليل على أن الله يعمل من خلال المبشرين بالإنجيل الحقيقي وأن حياتهم تشهد له -لديهم عيون -لكنهم لا يريدون أن يروا. الخبز الروحي الذي قد يتلقونه –العقيدة النقية التي تكرم نفوسهم وتخلصهم –هذا الذي يحتقرونه –لأنه لا يأتي من منابر كنيستهم أو من الرجال المعتمدين من قبل مؤسساتهم. "مائدتهم الروحية"، المنبر الذي ينبغي أن يأتي منه نور السماء، أصبحت بالنسبة لهم "رباطهم"، فمن هناك يبذل مرشدوهم الروحيون كل جهد لمناقضة الحقائق المتعلقة بالتبرير. الطاعة الكاملة وعبادة الإله الواحد الآب وابنه يسوع المسيح، وصار منبرهم هو الطبق الذي يخدم الضلال الذي يحرفهم عن الطريق الذي يؤدي إلى السماء، وهو نفس الفخ الذي يقودهم إلى الجحيم. بسبب التأثير الخبيث، توقفت عيون الشعب الروحية عن النظر إلى الأعلى، نحو نور السماء الذي يأتي من إعلان الكتاب المقدس النقي، وأظلمت بفلسفات البشر، مسترشدين بمعلميهم الذين أعماهم تعصبهم وسكروا بالتعاليم. لقد انحنوا ظهورهم، ووجهوا نظرهم إلى الأسفل نحو هذا العالم المظلم وعاداته، ملتزمين أكثر فأكثر بممارساته الشائنة. وطالما حافظوا على هذه الثقة العمياء في قادتهم، فسوف يستمرون في الانحناء باستمرار، لتنظر ظهورهم إلى الأسفل أكثر فأكثر، مبتعدين عن التأمل في المسيح في كلمته، لينظروا إلى الرجال المعيبين.

"فأقول هل عثروا حتى يسقطوا؟ كلا، بل بسقوطهم حصل الخلاص للأمم، ليثيرهم إلى الاقتداء. فإن كان سقوطهم هو غنى العالم، ونقصانهم ، أموال الأمم فكم بالحري يكون ملئها لأني أكلمك

Machine Translated by Google

أيها الأمم إني وأنا رسول للأمم أمجد خدمتي. لأرى إن كان بإمكاني بأي شكل من الأشكال أن أثير أولئك الذين من جسدي لتقليدهم وخلاص بعضهم. لأنه إن كان رفضه هو مصالحة العالم، فماذا يكون قبوله إلا الحياة من بين الأموات؟ وإن كانت الباكورة مقدسة فكذلك العجين. فإن كان الأصل مقدسًا فكذلك الفروع».

رومية 11: 11-16

ونكرر: "الله يريد أن يخلص الجميع" 1)تيم .(4 :2وهذا يعني أنه يوجه كل الأشياء لهذا الغرض. حتى الإجراءات التي يتم اتخاذها نتيجة لرفض البعض لإنجيل النعمة تؤدي إلى بركات للآخرين. أدى طرد اليهود للمسيحيين من أورشليم إلى الكرازة بالإنجيل للأمم في أماكن أخرى (أعمال الرسل .(4-1:8 وفي العصر الحديث أيضًا، أدى استبعاد المبشرين بالحق من عضوية الكنائس السبتية إلى نشر الحق لكل أمة وقبيلة ولسان وشعب (رؤ .(7 :14وفي كلتا الحالتين، أدى سقوط هذه الهيئات الدينية وتضاءلها لصالح الله إلى إثراء العالم روحياً بالحق، أو "ثروة العالم" كما قيل في رومية. لكن بولس يجادل بأن الله استخدم هذه الحقيقة ويستخدمها "محاكي" أو عامل محفز لتشجيع الساقطين على البحث عن التجربة الحقيقية، وعمليًا يحدث هذا عندما يرى أحد المنتمين إلى هذه الأجساد الحقيقة التي يبشر بها الآخرون فيصرخ: "ولكن هذه الحقيقة نحن من ينبغي أن تبشيرا فكيف أنت معهم؟ ونتيجة لهذا التأمل، أتيحت له الفرصة، محبة للحق، أن يقرر ترك مكانه والانضمام إلى شعب الله المعاصر.هكذا، من خلال الكرازة بالإنجيل، بولس، في الماضي، و إن كارزين الحق، في الوقت الحاضر، هم بمثابة أدوات الله لتحفيز الإسرائيليين والسبتيين على البحث عن الحقيقة. وقد أدى رفضهم، كشعب، إلى الكرازة بإنجيل السلام للعالم ومصالحة جميع الذين آمنوا. مع الله (2كو (19 :5ودخول هذه النفوس بين هذين الجسدين في صفوف شعب الله يكون بمثابة عودة لهم إلى الحياة الروحية.

فهم، باعتبارهم أول من يُطلق عليهم (الإسرائيليون قديمًا والسبتيون في القرون الأخيرة)، كانوا يعتبرون "البواكير" أو الأولين. وكانت الباكورة هي باكورة الحصاد، أو الطفل الأول (تثنية ؛4 :18مز .(26 :105فإذا عادوا، هم الأولون، إلى الحياة الروحية بالرجوع إلى الحق والاتحاد بشعب الله الحقيقي، فهذه علامة على أن الأشخاص الذين يتحدون معهم هم أيضًا أحياء روحيًا. أو بعبارة أخرى، إذا كانوا بعد التحول يسعون إلى الانضمام إلى شعب ما، فإنهم بالتأكيد يبحثون عن شعب قد تحول بالفعل. لأن الكتاب يقول: "هل يستطيع اثنان أن يسيرا معًا إن لم يتفقا؟" عاموس .3 :3وهذا الشعب لا يمكن أن يكون إلا أولئك المعينين من قبل الله ليكونوا من القديسين: "هنا صبر القديسين. صبر القديسين هو ."هؤلاء هم الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع. 14:12. حتى أن جميع هذا الشعب قديسين. والذين كانوا بينه والذين فيه،

Machine Translated by Google

بين الإسرائيليين والسبتيين، تم إعادتهم إلى الحقيقة بواسطة العناية الإلهية واتحدوا به. أولئك الذين أعيد تعيينهم يشكلون الباكورة أو الجذر. والباقي يشكل الكتلة أو الفروع المذكورة في آية رومية. الحقيقة الأساسية المستخرجة من النص هي أنه، بغض النظر عن أصلهم، فإن جميع الذين قبلوا أخيرًا دعوة النعمة وانضموا إلى صفوف شعب الله هم في نفس الحالة: "القديسون". مثل؟ أطاع الوصايا بالإيمان بالمسيح وعمل روح الله القدوس. فإن الوصية التي يطيعونها هي "مقدسة" (رومية ،(12 :7وهم أحياء روحيًا لنفس السبب، إذ قال يسوع: "أنا أعلم أن وصيته هي حياة أبدية" (يوحنا: .(50 :12

"وإن كان قد قطع بعض الأغصان وأنت زيتونة طعمت لها فصرت شريكا في أصل الزيتونة وعصارتها فلا تفتخر على الأغصان وإن افتخرت ضدهم، ألست أنت من تدعم الأصل، بل الأصل لك». رومية 18 ،17 :11

هنا يخاطب بولس الأمم. دعونا نتذكر أن هذه هي الرسالة إلى أهل رومية. ولهذا فإن الضمير "أنت" يشير إليهم. وفي العصر الحديث، ووفقاً للتوازي القائم بالفعل بين "شعب الناموس" (الإسرائيليين والسبتيين)، نستطيع أن نقول إن هذا المقطع موجه بقوة أعظم إلى أولئك الذين لا ينتمون إلى أي من هذه الشعوب، إذ يشير بولس إلى شعب الناموس، فيقول إنهم "منكسرون"، أي محرومون من بركات النعمة بسبب رفضهم للمسيح وإنجيله. ونحن، الذين "لقد قبلنا الرسالة، لقد "تطعيمنا" روحيًا، أي أننا صرنا جزءًا من كنيسة الله الروحية. ولكن لا يجب أن نفتخر بهم ، بل دعونا نتذكر أن عقيدة الإنجيل التي تجعلنا واقفين اليوم "تم تسليمه إليهم أولاً. ولم يكن له أي تأثير عليهم لأنهم رفضوه. تهدف الآيات إلى إبقائنا في التواضع الذي منحنا ذات مرة الوصول إلى ملكوت الله. قال يسوع: "طوبى للفقراء بالروح لأن لهم ملكوت السموات» مت 3 :5بتواضع عميق، مدركين أننا خطاة ولا نستحق شيئًا، نقبل نعم المغفرة والتقديس. وفقط بالبقاء فيها سنحافظ على البركة التي نلناها معنا. وهذه هي الفكرة التي تنقلها الآيات التالية:

"وقل: انكسرت الأغصان لأطعم أنا. حسنًا، بسبب عدم إيمانهم انكسرت، وأنت بالإيمان ثبت، فلا تستكبر بل خف.

لأنه إن كان الله لم يشفق على الأغصان الطبيعية، فخف ألا يشفق عليك أيضًا. فتأمل إذن في صلاح الله وصرامته: القسوة تجاه الذين سقطوا؛ ولكن بالنسبة لك،

Machine Translated by Google

اللطف إذا بقيت في لطفه. وإلا فسوف تُقطع أنت أيضًا.
رومية 22-19 :11

الله عادل. تعامل مع الجميع بنفس الطريقة. كأب محبة، يتعامل بقسوة مع الضالين. إنه يسمح بأن تحل المحن بالمتمردين والعصاة، حتى يتمكنوا من خلالها من رؤية الخراب الذي يقودهم إليه مسار عملهم مسبقًا، فيتراجعون في الوقت المناسب. وهكذا فإن صراسته هي مظهر من مظاهر لطفه، "لأن لطف الله يقتادك إلى التوبة" (رومية .2:4 .(2 :1ومن ناحية أخرى، يمنح لطفه للذين يستسلمون لتأثير محبته ويستسلمون للمسيح، فيرشدهم إلى طريقهم ويقويهم على طاعة وصاياه. "وتسمع أذناك الكلمة خلفك قائلة: هذه هي الطريق، اسلكوا فيها، ولا تتجهوا يمينًا ولا شمالًا" عيسى. .30:21من هذه الملاحظة نستنتج أن الله يستخدم لطفه دائمًا ليقود الجميع إلى طريق الخلاص: سواء كانوا من "شعب الناموس" أو من الأمم. فقط أولئك الذين يقاومون الاستسلام لتأثير صلاحه بشكل دائم لن يخلصوا.

"وهؤلاء أيضًا، إن لم يبقوا في عدم الإيمان، سيطعمون، لأن الله قادر أن يطعمهم أيضًا. لأنه إن كنتم قد قطعتم من الزيتونة الطبيعية وطعمتم على خلاف الطبيعة في الزيتونة الجيدة" فكم بالحري هؤلاء الذين هم طبيعيون سيطعمون في زيتونتهم الخاصة فإني لا أريد أيها الإخوة أن تجهلوا هذا السر لئلا تظنوا في أنفسكم أن القسوة قد حدثت قسم على إسرائيل إلى أن يدخل ملء الأمم. وهكذا يخلص كل إسرائيل كما هو مكتوب يأتي من صهيون منقذ ويرد الفجور عن يعقوب. وهذا يكون عهدي مع لهم عندما أزيل خطاياهم." رومية 27-19 :11

بما أن الله يرغب في خلاص الجميع ويعمل باستمرار لتحقيق هذه الغاية، فإذا فشل المرتدون في مقاومة تأثير محبته والإيمان بالإنجيل، فإنه سيقبلهم." الروح (الله) والزوجة (كنيسته) "قل تعال. ومن يسمع فليقل تعال. ومن يعطش فليأت ومن يرد فليأخذ من ماء حياة" رؤ .17 :22استخدم الله تقسية "إسرائيل" "أي من شعب الناموس قديمًا وحديثًا، ليصل الإنجيل إلى الجميع، وكل من يرغب يقبل دعوة النعمة. وستنضم بقية هؤلاء الشعب (الإسرائيليون والسبتيون) إلى جموع مؤمنين من كل أمة وقبيلة ولسان وشعب، يشكلون مجموع المخلصين، إسرائيل الله.

Machine Translated by Google

دعونا نتذكر أن كلمة "إسرائيل" تعني "الفائز". وقد جاء في الكتاب: "من يغلب فسأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة التي في وسط فردوس الله" رؤ ،7 :2لذلك فإن كل من يقبل إنجيل الله يخلصه. "يرفعون إسرائيل الله. النعمة، بغض النظر عن خلفيتهم الدينية الأصلية أو جنسيتهم، ومن خلالها يتغلبون على الخطية. أظهر المسيح نفسه "لكي يرفع الخطايا" 1)يوحنا ؛(5 :3وحينئذ، سيكونون جميعًا قديسين، مطيعين للرب. الوصايا العشر بعمل الروح القدس، وبهذا المعنى يكونون جميعًا جسدًا واحدًا، كنيسة الله.

"أما من جهة الإنجيل فهم أعداء من أجلكم، وأما من جهة الاختيار فهم أحباء من أجل الآباء. لأن مواهب الله ودعوته هي بلا نوبة." الرومان

11:28،29

هذا البيان يعزز مفهوم الله باعتباره أبا لنا جميعا. منذ أن دعا بني إسرائيل في الماضي، ومنذ بضعة قرون دعا السبتيين، لم يغير هدفه تجاههم. كأمة وطائفة، رفض قادتها دعوته. لكن الله لم ينس الوعود التي قطعها لرواده -إبراهيم وإسحاق ويعقوب -في الحالة الأولى، وللمؤسسين الرواد لطائفة السبتيين -في الثانية. جميع الأعضاء الحاليين في هذين الجسدين ينظر إليهم الآب السماوي على أنهم أبناء ضائعون ولكنهم ما زالوا محبوبين. لأنه إذا استمرت الأم في حب ابنها وذهبت إلى السجن لزيارته، فهذا أكثر بكثير من الله. يقول: "هل يمكن للمرأة أن تنسى طفلها حتى تربيها ولا ترحمه على جنين بطنها؟ ولكن حتى لو نسيته، فلن أنساك ". هو. .49:15وبهذا المعنى يقول بولس أن المواهب والدعوة هي بلا توبة.

عندما يعطي الأب عطية لابنه، فإنه قد يحتقرها، ولكن الآب لا يسترجعها. أعطى الله العطايا والدعوة. الهدايا هي الهدايا المقدمة. وفي حالة النص فهي وعود قطعها الله. "الدعوة" تعني "الدعوة". لقد دعا الله رواد الشعبين في الماضي وقطع لهم الوعود. وهذه دائمًا مشروطة بالطاعة. وتبين أن عدم إيمان الكثيرين يمنع تحقيق الوعود في حياتهم. ولكن تستمر الوعود في إعطاءها، بغض النظر عن موقفك منها، وحتى بدون توبة، فإنها تعطى، ولكن في هذه الحالة لا يمكن أن تتحقق، لأنها مشروطة بالطاعة. فقد قال الله لإسرائيل: "ها يد الرب لم يقصر الرب عن من لا يستطيع أن يخلص. ولم تحزن أذنه عن السمع. لكن آثامك فاصلة بينك وبين إلهك. وخطاياك ستستر وجهه عنك حتى لا يسمع لك». هو. .59وقل للأشرار: حقا

Machine Translated by Google

سوف تموت؛ فإن رجع عن خطيته، وأجرى الحق والعدل، وأرد الرهن للأشرار، وأكفر ما سرق، وسلك في فرائض الحياة، ولم يفعل الإثم، فحياة يحيا ولا يموت. كل خطاياه التي ارتكبها لن تذكر عليه . الذي صنع القضاء والعدل فحياة يحيا». إز. 16-13 :33

"لأنه كما كنتم أنتم أيضًا لا تطيعون الله قبلاً ولكن رحمتم الآن بعصيانهم كذلك هؤلاء أيضًا الآن عصاة لكي يرحموا بالرحمة التي أظهرت لكم. لأن الله قد أغلق على الجميع تحت العصيان. ليستخدمها كلها رحمة، يا عمق غنى الله وحكمته وعلمه، ما أبعد أحكامه عن الفحص، وما أبعد طرقه عن الاستقصاء، لأنه من فهم فكر الرب أو من صار؟ "مشيره؟ أعطاه أولاً لكي يجازى؟ لأن منه وبه وله كل الأشياء، فله المجد إلى الأبد. آمين". الرومان

11:30-36

إن تصلب إسرائيل كان يعني أن الإنجيل كان، في ذلك العصر الأول، "يُكْرَزُ بِهِ لِكُلِّ خَلِيقَةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ" (كولوسي .(٢٣ :١وهكذا أيضًا في الحاضر. إن تصلب الأدفنتست جعل من الممكن التبشير بالإنجيل الأبدي لكل أمة وقبيلة ولسان وشعب (رؤيا .(٧ :١٤وحقيقة أنك تقرأ هذا الكتاب الآن دليل على أن هذا يحدث. "ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم. ثم يأتي المنتهى... ثم تظهر علامة ابن الإنسان في السماء، وتكون جميع شعوب الأرض يندبون ويبصرون ابن الإنسان آتيا على سحاب السماء بقوة ومجد كثير فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت فيجمعون مختاريه من الرياح الأربع من أقصى السماء إلى أقصائها."

متى .31 ،30 ،14 :24"لأن الرب نفسه، بأمره، وبصوت رئيس ملائكة مسموع، وبوق الله، سوف ينزل من السماء، والأموات في المسيح سيقومون أولاً". وبعد ذلك، نحن الأحياء الباقين، سنخطف جميعًا معهم في السحاب لملاقاة الرب في الهواء، وهكذا نكون مع الرب إلى الأبد». 1تس .17 ،16 :4

المجد لله الذي يدير كل شيء حسب مشيئته الصالحة لخير الجميع وخلاصهم! سيوجه كل الأحداث حتى تتاح لجميع الناس الفرصة لمعرفة محبته وتحديد مصائرهم. "ثم يأتي المنتهى" مت .14 :24

Machine Translated by Google

بمعرفة الإنجيل الحقيقي نرى كيف جعل كل شيء يعمل لخيرنا.

إن السماح له بقيادةنا وإرشادنا هو الطريق السهل للخلاص. قال يسوع: "خرافي تسمع صوتي، وأنا أعرفها فتتبعني. وأنا أعطيهم حياة أبدية، ولن يهلكوا إلى الأبد، ولا يخطفهم أحد من يدي. أبي الذي أعطاني إياه هو أعظم من الجميع. ولا يستطيع أحد أن يخطفهم من يد أبي». يوحنا .29-27 :10 لا تدع أحد يمنع خططه من أن تتحقق في حياتك من خلال المقاومة العنيدة لدعوة نعمته. أنت سلم للمسيح مهمة خلاص نفسه. دعه يرشدك من خلال تعاليم الكلمة، وصوت الضمير وعنايته في كل تفاصيل الحياة! لذلك، لا يوجد أي خطأ في الطريق -الحياة الأبدية ستكون ميراثك والسماء ستكون موطنك!

يرحمك الله.